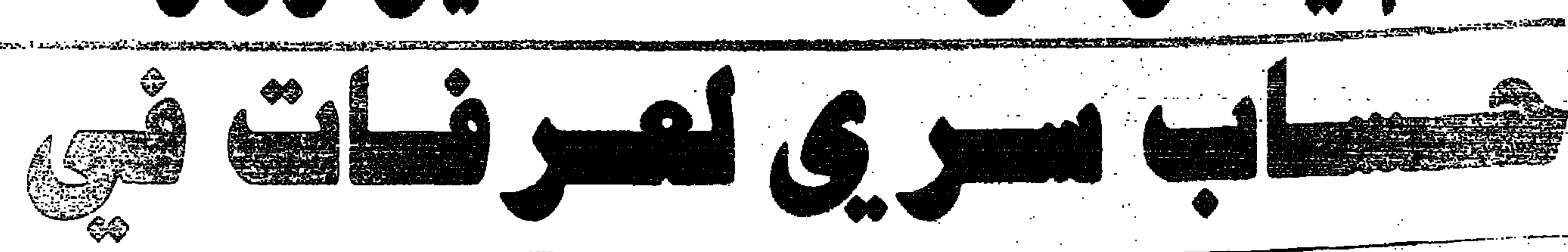
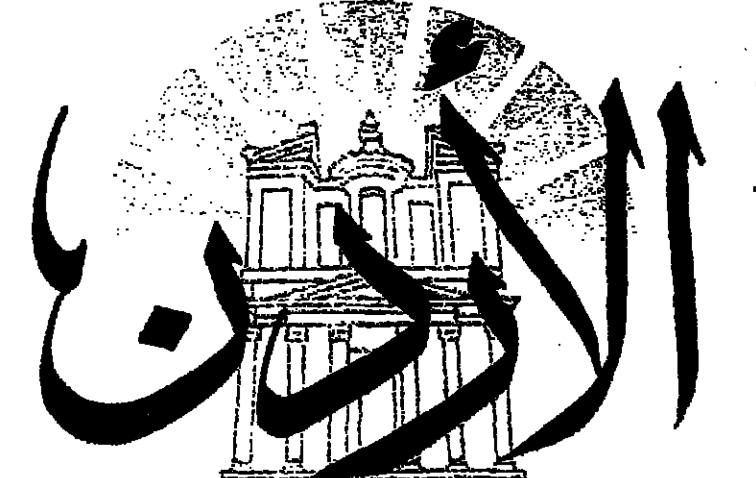
دماء العراقيين ثمن لانتخابات كلينتون

مالم ينشر عن لقاء الحسين ورؤساء الوزارات





١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

السبت ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٧ هـ، الموافق ٧ أيلول ١٩٩٦ رقم العدد (٥٥)

AL-ORDON- Saturday 7 September 1996 No (55)

أطلال أم قيس في خطر

قناة الري الرومانية في ام قيس والتي تعتبر نموذجا يدرسه الطلبة قرب أثر للتعرف على اساليب الابداع الهندسي مهددة الآن بالانهيار لان مجاري الصرف الصحي للمتحف والمطعم قد تم تحويلها الى القناة الاسبوع الماضي.

احد الدكاترة هناك يقول ان خسارة القيمة الاثرية لقناة الري الرومانية تعادل ملايين الدنانير ولا يجوز توفير مبالغ التكلفة المالية على حساب القيمة الاثرية لموقع ام قيس الذي تم كتابة اربع اطروحات ماجستير عن اسلوب ايصال الري المائي في تلك المنطقة.

البعثة الاثرية الاجنبية انفقت مبالغ طائلة على حفر وتنقيب واصلاح القناة وترميمها قبل سنوات فوجئت الآن بان جهودها ذهبت ادراج الرياح.

أول قضية ألمانية في الأردن | إختلاسات في نقابة [illegible] | من يحكم إيران: الدين أم المال؟ | غوشة: حماس هي الرقم الأصعب | الجبهة الشعبية: عرفات فشل مع الأسد



لماذا ضرب بدران رأسه بالحائط

عبيدات يهاجم الأجهزة الاستخبارية والقوات المسلحة



في اللقاء الذي تم في ٢٦/٨ بين جلالة الملك ورؤساء الوزارات السابقين وبحضور ولي العهد سمو الامير حسن، والامير زيد بن شاكر، والسيد احمد اللوزي، السيد زيد الرفاعي، السيد مضر بدران، والسيد احمد عبيدات، والسيد طاهر المصري، والسيد عبد الكريم الكباريتي.

وقد بدأ الاجتماع في الساعة الواحدة ظهرا بعد ان تم دعوة رؤساء الوزارات للقاء جلالة الملك وقد تواجد الجميع في الديوان الملكي الساعة ١٢ ظهرا، وقد لوحظ اثناء فترة الانتظار ان رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات كان متشنجا جدا بينما كان يبدو على السيد مضر بدران الارتياح، اما السيد زيد الرفاعي فقد كان يتبادل الحديث مع السيد احمد اللوزي طوال فترة الانتظار.

وبعد وصول جلالة الملك الى مكتبه ابتدأ جلالته الحديث باستعراض علاقة الاردن مع اسرائيل، وتطور العلاقات مع الدول العربية والتحديات والمخاطر التي تواجه الاردن خارجيا وداخليا واستمر حديث جلالته حوالي ٣٠ دقيقة.

ثم انتقل الجميع الى مائدة الغداء، وبدأ الحديث السيد طاهر المصري حيث اسهب في شرح موضوع التجاوزات على الوحدة الوطنية والالغام التي توضع لنسفها، ثم وجه شكوى مباشرة ضد الرئيس الكباريتي قائلا انه لم يحسن ادارة ازمة الخبز علما بان رؤساء حكومات سابقين منهم عبد السلام المجالي قد اتخذ قرارات لا يرضى عنها الشارع، ولكنه استطاع تصريف الامور بطريقة لم تؤد الى مواجهة بين المواطنين والسلطة.

واستدل على ذلك بتوقيع معاهدة السلام مع اسرائيل واقرار ضريبة المبيعات، ورفع اسعار بعض السلع مثل الوقود والسكر. ثم هاجم الرئيس الكباريتي لانه وضع سابقة جديدة تمثلت في شتم الحكومات السابقة، ووصفها بالجبن، وترحيل القرارات الصعبة، وتأجيل الازمات الى من يخلفها.

كما انتقد المصري الرئيس الكباريتي جراء علاقته مع النواب عندما همش دور البرلمان وتعامل معه بفوقية وتجاوزه.

وقد بقي الكباريتي صامتا طوال الحديث، وبعد ذلك انتقل الحديث الى احمد اللوزي حيث اعطى تحليلا عاما عن الوضعين السياسي والاقتصادي في الاردن، وعن ضرورة مواجهة التحديات التي فرضتها على الاردن المتغيرات العربية والعالمية والتي تجبر اي رئيس وزراء على اتخاذ قرارات اشبه ما تكون بالدواء المر الذي لا بد من تناوله بحثا عن الشفاء.

وكان حديث اللوزي ابويا عاما، ولم يتضمن اي هجوم على الرئيس الكباريتي، وبعد ان انهى اللوزي كلامه، قال الكباريتي: اشكر العم ابو ناصر.

وتناول الحديث فيما بعد مضر بدران حيث تحدث باسهاب عن اسعار السلع الغذائية عالميا ومحليا، وكيف ارتفعت اسعار الطن الواحد من القمح في الوقت الذي انخفضت فيه اسعار مواد غذائية اخرى، والامر كان يستدعي المحافظة على التوازنات المالية دون رفع اسعار الخبز بشكل مباشر وفجأة وبطريقة كشفت عن عجز في ادارة الامور بدلا من التدرج في رفع الاسعار بنسبة طفيفة سنويا، بحيث يتحمل ذلك المواطن ذو الدخل المحدود.

وكان حديث بدران يدخل الى تفاصيل التفاصيل بدقة وذاكرة رقمية اذهلت الحضور بطريقة استدلال (ابو عماد) لاثبات وجهة نظر من خلال معلومات اقتصادية عن اسعار السلع المختلفة التي تصل البلاد.

وهنا احتد الرئيس الكباريتي واعترض على صحة الارقام التي اوردها بدران، وحصل نقاش حاد بين الطرفين انهاه تدخل جلالة الملك عندما طلب من بدران ان يستكمل ما لديه من نقاط وقوله ان (هذه جلسة صراحة ومصارحة ولا توجد بيننا مجاملات او تحفظات، وعلينا ان نكشف كل ما لدينا من اراء وتحليلات وحوادث حتى نستطيع انقاذ وطننا امام التحديات.

ثم استطرد الرئيس بدران وقال يا جلالة الملك عندما شاهدتك من على شاشة التلفزيون وانت تشارك بالمؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الكباريتي في فندق (ماريوت، ضربت رأسي بالحائط لانه لا يجوز ان تفقد مرجعيتك باعتبارك حكما للجميع اعضاء الحكومة وخصومها من المعارضة، ولا يجوز ان تعلق مسؤوليات رئيس الحكومة وقصوره على مشجب جلالة الملك، فارجو من سيدنا ان يترك رئيس الحكومة يتحمل مسؤوليته ويتحمل فشلها في حالة عدم نجاح قراراته.

وهنا تدخل جلالة الملك، وقال لا تنسى يا دليا عماده انني لا اتخلى عن رؤساء وزاراتي في ساعات الشدة.

وقد وقفت معك انت شخصيا عندما ثارت ازمة بينك وبين البرلمان في مسألة الثقة، وانني اقف مع رجالي واتوقع منهم ان يقفوا دائما معي، ولا يوقع بعضهم عرائض تطالب بتعديل الدستور، وهو الدستور، الذي يحافظ على التوازن بين السلطات الثلاث، خاصة التشريعية والتنفيذية.

وكان جلالته يوجه هذه العبارة الى طاهر المصري واحمد عبيدات اللذان وقعا مذكرة من عدة نقاط تطالب احداها باجراء تعديل على الدستور من خلاله ذكر ضرورة اجراء اصلاحات دستورية.

ثم استرسل بدران وانتقد تسرع الحكومة في اتهامها العراق بانه دبر الاحداث، وقال ان ذلك سينعكس سلبيا على علاقاتنا الاقتصادية والتجارية والسياسية مع العراق في الوقت الذي كنا ننتظر تجاوز العراق ازماته منذ خمس سنوات . من اجل ان نجني فوائد وعوائد مواقفنا مع بغداد على مستوى قومي ومالي وسياسي.

وقال احب ان اذكر جلالة الملك بتوجيهاته لي منذ سنوات عندما امر بعدم الاشارة الى اسم العقيد القذافي عندما ارسل صواريخ ارض جو لاسقاط طائرة جلالة الملك في اواخر السبعينات واستطعنا القاء القبض على تلك الشاحنة المحملة بالصواريخ في منطقة القطرانة بعد ان دخلت عبر ثلاث دول خليجية.

وكلفني جلالته بعد ذلك بزيارة ليبيا حفاظا على التضامن العربي: فكيف نتهم العراق بل استكمال التحقيقات.

وكانت كلمة بدران مليئة بالتفاصيل الرقمية واستغرقت حوالي ٣٠ دقيقة.

وبعد ذلك بدأ الحديث احمد عبيدات وقال، في اشارة الى كلمة بدران ان المقام لا يسمح باعطاء التفاصيل، ولكني اشعر ان البلد مقبل على مواجهة اخطار كبيرة، كما انني اشعر بانني شخصيا مستهدف من قبل هذه الحكومة التي تمارس الاضطهاد لا على قبيلتي واقاربي فحسب، بل امتد ذلك ليشمل ايضا اصدقائي، فماذا فعلت حتى استحق ذلك؟

ثم تعرض الى موضوع الوحدة الوطنية وقضايا الاسعار ومعاناة المواطن وكيف ان المعلومات الدقيقة لا تصل الى جلالة الملك، لان الاجهزة الاستخبارية الاردنية قد اصبحت مثل «طوابع البريد» متشابهة متماثلة ومتطابقة، وهذا اثار استغراب مجلس الحكماء السبعة.

وهنا تدخل جلالة الملك وقال، انني افضل ان تكون الاجهزة الاستخبارية متقاربة لا متحاربة لان ارتفاع درجة التنسيق فيما بينها سيحقق عائدا لصالح الوطن، ولا تنسى يا دولة الباشا انني ذكرت لك في احدى المرات عن موضوع القواعد العسكرية للاخوان المسلمين السوريين في الاردن وانطلاقهم للقيام بعمليات في دمشق وتدريبهم على استخدام المتفجرات. ولكنك نفيت ذلك في حينه، وقد ثبتت صحته فيما بعد.

ثم استأنف عبيدات حديثه وهاجم اجراءات القوات المسلحة في الكرك، وقال انها اقتحمت المنازل واهانت المواطنين وتجاوزت على الحرمات، وهنا قاطعه الدكتور عبد السلام المجالي قائلا انني كنت على اتصال مستمر مع اهل الجنوب واعرف ما يجري، ولم يحصل اي تجاوز من القوات المسلحة او ما يعتبر تعمدا لاهانة الناس او المساس بكراماتهم الا في الحدود المعروفة لدى تنفيذ القانون والاعتقالات.

وتطرق المجالي ليشرح ان الموقف الحالي بحاجة الى اعادة تفكير، وبعد اطفاء الحرائق علينا ان نعيد فتح جميع الملفات واعادة دراستها وتصحيح ما يلزم تصحيحه، وقال، كما ان لكل فرد سلبيات وايجابيات، فان المجتمع فيه ايجابية وسلبيات، وعلينا ان لا نتشاءم لان الايجابيات اكثر من السلبيات.

وانتقل الحديث الى زيد الرفاعي فتحدث باسهاب عن تحليله الوضع السياسي محليا وعربيا ودوليا، وكان متناغما في طروحاته مع المجالي، وبعد ان انهى الرفاعي كلامه كرر جلالة الملك له من محاولات البعض دق اسافين بينه وبين ولي العهد الامير حسن ومحاولات ايقاع الفتنة بين الاخ واخيه.

من خلال تسريب معلومات الصحف الاسبوعية عن اختلاف موقف جلالة الملك عن موقف الامير الحسن في موضوع الخبز وصندوق النقد الدولي وموضوع العراق.

وبعد ذلك التفت جلالته نحو الكباريتي وقال، لقد سبق ان حذرتك من الغرور، والآن احذرك مرة ثانية، وانني احترم كل رئيس اعهد اليه ادارة شؤون الوطن، وسابقى ادافع عنه.

اشار بعض الرؤساء الى ان حكومات سابقة قد رفعت اسعار الحليب والسكر والماء والرز دونما احداث ضجة، كما اشار بعضهم الى ان مبلغ ١٦٠ مليون دينار كان يمكن توفيره من خلال تطبيق نفس نظام البطاقة التموينية المعمول به في موضوع الرز والسكر لتشمل الخبز ايضا، وبذلك لا تحصل الانفجارات الامنية.

واشار بعض الحضور الى ان مدينة الكرك تتميز بوجود عدد كبير من البعثيين الذين تخرجوا في الجامعات العراقية من الذين كانوا يدرسون على نفقة حزب البعث لاسباب كون ثلاثة من قيادات حزب البعث من ابناء الكرك.

وقد تم خلق جو مناوئ في الكرك بسبب ازدياد عدد خريجي التوجيهي هذا العام واستغناء عن عدد من العاملين في البوتاس.

اشار بعض الحضور الى ضرورة ان تتخذ الحكومة الحالية مدافا كاملا لان تغييرها في الوقت الحاضر يعني الرضوخ الى مطالب احزاب المعارضة الامر الذي سينعكس سلبا على هيبة الدولة.

واذا فمن الافضل ان يبقى الرئيس الكباريتي على راس هذه الحكومة، وبامكانه استرضاء مجلس النواب من خلال اجراء تعديل وزاري يضم اعضاء من رموز المعارضة السياسية مثل جبهة العمل الاسلامي التي قد تفوز باربعة وزراء، والكتل النيابية الاخرى مثل اليساريين الذين قد يشاركون بحقيبتين وزاريتين بالاضافة الى التكتلات البرلمانية الوسطية، وبهذه الطريقة يمكن للحكومة الحالية ان تبدأ بعلاقة ايجابية مع البرلمان في الدورة العادية المقبلة، في الاول من تشرين اول وباحساس ان جميع الاطراف السياسية قد حققت جزءا رئيسيا من اجندتها الوطنية.

وبهذه الطريقة يتم اقرار الموازنة العامة للدولة وتنتهي الدورة البرلمانية في ٣١/١/٩٧ حيث من المتوقع ان يستقيل عدد من النواب الوزراء لخوض معركة الانتخابات للمجلس القادم بعد ذلك باشهر.

وقد ظهرت اتجاهات من بعض اعضاء مجلس الحكماء بايضاحات اذا ما رغب جلالة الملك في ممارسة حقه الدستوري بتغيير رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي، فالافضل حل البرلمان بعد ذلك حتى تبقى هيبة الحكم مصانة ومحترمة والجدير بالذكر ان سمو ولي العهد الامير حسن والامير زيد بن شاكر بقيا صامتين طوال جلسة الحوار ولم يعلقا على شيء احتراما لوجود جلالة الملك.

إسرائيل تحول عرفات

ذكرت جريدة الجروسالم بوست بتاريخ ٤/٩/١٩٩٦ ان اسرائيل خلال السنتين الماضيتين قامت بتحويل ٢٠٠ مليون شيكل الى احد الحسابات السرية في بنك لؤمي الاسرائيلي في تل ابيب وهو خاص بالرئيس عرفات شخصيا.

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست ان المبلغ اودع في الحساب المذكور، وهي مبالغ محصلة من الضرائب على المحروقات مشيرة الى ان الشخص المخول التوقيع على الحساب هو المستشار المالي لعرفات محمد خالد سلام، والمعروف ايضا باسم محمد رشيد، وهناك ايضا شخص اخر توقيعه معتمد لدى البنك ولكن لم يعرف اسمه وقال مسؤول اسرائيلي للصحيفة نحن نعرف ان هذه الاموال تم ايداعها في الحساب ولكننا نجهل تماما كيفية استخدامها، ولكن من المؤكد انها ستاخذ طريقها في النهاية الى الرئيس عرفات.

واشار اننا نعتقد ان عرفات ربما يستخدم هذه الاموال لدفع مبالغ الى اعضاء من الحركات الاسلامية للانشقاق، ولكن هذه ايضا لم نتاكد منها، وفي نفس الوقت لم يتم اتهام عرفات في انه اساء استخدام هذه الاموال، لان مثل هذه الاموال خاصة اذا كانت ضرائب محصلة عن المحروقات تدخل في ميزانية السلطة التي تقدمها دوريا للدول المانحة.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء ان مسألة الحساب السري تنظر فيها جهات رسمية وسيتم اجراء اللازم بعد معرفة المزيد من المعلومات عنها، في حين اكد ان وزارة المالية قامت في العام الماضي بتحويل مبلغ ١٠١ مليون شيكل.

[illegible]

قد تختلف التحليلات والتوقعات حول ما يجري على الساحة العراقية، فالبعض يعتقد ان ما حدث انما هو مخالف لنواميس الطبيعة التي تؤكد ان «عدو عدوي هو صديقي» وان العداوة والصداقة تحدد وفق معايير قد تكون المصلحة احد ابرزها.

اما البعض الاخر، فينظر الى ما حدث من ردة فعل اميركية، بنوع من الاستهجان او الاستغراب خاصة وان الجرم العراقي – ان كان هناك جرم– لا يستحق مثل ما حدث.

ومع الاختلاف في النظر لما حدث يبدو ان هناك جملة من الحقائق لا يستطيع طرفا المعادلة اغفالها.

فالعراق على سبيل المثال، يجيب على سؤال حول مبرراته للتدخل في شمال بلاده بجملة من الحقائق من ابرزها:

* ان المنطقة الكردية تعتبر جزءا من الاراضي العراقية، وبالتالي فانه لا يوجد اي حرج او حتى مانع من تحريك قواته على اراضيه التي له عليها سيادة كاملة خاصة وان كلمة «حظر الطيران» لا تعني حظر الاتصال البري، فالوضع الكردي الحالي في الشمال يعتبر وضعا مؤقتا لا بد من عودته الى السيادة العراقية بشكل او باخر.

ان منطقة الحظر في الشمال، هي منطقة حظر جوي بينما تم تحريك قوات برية، وبالتالي فان بغداد تعتبر انها لم تخالف ما تم فرضه في وقت سابق.

* ان عملية تصدير النفط بشكل جزئي، وعبر انبوب النفط او حتى بالناقلات الى تركيا، يقتضي ان تسعى بغداد لتامين الخط الناقل للنفط.

ومع الاخذ بعين الاعتبار ان منطقة اربيل، التي تعتبر ممرا اجباريا للنفط تقع بايدي ميليشيات جلال الطالباني– الاكثر تشددا– والموالي لايران، يجعل هذا الممر مهددا باستمرار، وواقعا تحت رحمة ايران من جهة والطالباني من جهة اخرى، فان عملية تامين هذا الممر تبدو واجبة قبل البدء بتصدير النفط.

* ولعل ما يمكن ان يكون مشجعا العراق على اتخاذ خطوة تحجيم الطالباني ودعم البرزاني، هو سهولة التعامل مع البرزاني، بالنسبة العراق، وصعوبة هذا التعامل مع البرزاني.

* العداء المستحكم بين واشنطن وطهران، تبرر للعراق التدخل لوضع حد لاي نفوذ ايراني على الساحة الكردية.

فالاصل ان تحجيم الدور الايراني في المنطقة يعتبر مطلبا لاميركيا يحظى بالدعم والتاييد، خاصة وانه لم يمض سوى اسابيع قليلة على توقيع الرئيس كلنتون على قانون داماتو الذي يفرض حظرا على المتعاملين مع طهران.

اما واشنطن، ومع ان غالبية التحليلات تؤكد انها سعيدة– على المستوى الرسمي– بما قام به العراق، خاصة وان نطلتها هذه تصب ضمن اطار الهدف الاميركي بتحجيم ايران، ولكن بدون اي تنسيق مسبق، فان التقاء المصالح يجعلها سعيدة، لكنها تحاول استغلال الموقف واستثماره حتى النهاية، وليحقق اكبر قدر ممكن من المصلحة.

فالحد من النفوذ الايراني يعتبر مكسبا مهما وكبيرا بالنسبة للرئيس كلينتون لكنه في المقابل، يحاول تحقيق مكاسب انتخابية خاصة وان الانتخابات الرئاسية اصبحت على الابواب.

فالرئيس كلنتون، يعتبر نفسه خاسرا بشكل كبير جدا اذا لم يبد ردة فعل قوية وحازمة ضد العراق، كما انه لا يستطيع ان يبرر سكوته امام خصمه في الانتخابات الرئاسية.

ووفق هذا التصور، يبدو ان الرئيس كلينتون، وبالرغم من سعادته الغامرة بالخطوة العراقية، فقد وجد نفسه في ممر اجباري ايضا، مثلما وجد ان الخيارات المتاحة امامه محدودة جدا، نظرا لحساسية الموقف، وارتباطه بمصيره الانتخابي.

ومما يعزز وجهة النظر هذه، ما بدا من تفكك التحالف الذي كان قائما ضد العراق عندما غزا الكويت، حيث بدا واضحا ان هذا التحالف لم يعد قائما، سوى بين بريطانيا، واميركا فقط اما باقي الدول الاوروبية، فقد تخلت عن دعم واشنطن المعنوي في توجيه ضربة للعراق.

ومثل هذا الموقف، بدا واضحا ايضا، بالنسبة لروسيا والصين، وحتى الدول العربية وتركيا، والتي كان لها موقف واضح ومؤيد للحد من النفوذ العراقي في الوقت السابق.

اما الطرف الذي كان يعتبر نفسه الاكثر استفادة واكثر سعادة بالتدخل العراقي في المنطقة الكردية، فهو الطرف التركي الذي ينظر الى المسألة من زاويتين:

الاولى: سياسية، وتتمثل في رغبته الحد من نفوذ الطالباني، الذي يرتبط بتقارب كبير مع حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره سببا من اسباب ازعاجها، وعدم استقرار مناطقها الجنوبية.

فالحد من قوة الطالباني، من شانه ان يؤثر على حزب العمال الكردستاني، الذي ابدى استعداده من خلال تصريح لزعيمه (اوجلان) دعم الطالباني.

الثاني اقتصادي: حيث تعتبر تركيا نفسها المستفيدة الكبرى من تامين ممر حدودي بين البلدين، بحيث يكون ممرا للنفط المصدر عبر انقره، اضافة الى كونه ممرا امنا للبضائع المصدرة عبر الحدود الى بغداد، حيث تامل انقره بان يكون لها نصيب الاسد من كلفة «النفط مقابل الغذاء» وكذلك من الاتفاقات الخاصة التي يمكن ان تحصل موافقة من الامم المتحدة على ابرامها مع العراق، وفي كل الحالات، فان انقره تامل ان يكون لها حدود مفتوحة وآمنة مع بغداد، من اجل التعامل مع القطاع الخاص العراقي، الذي اصبح يفضل التعامل مع تركيا، لتوفر الاحتياجات هناك، ولسهولة وصول هذه الاحتياجات بعد تامين الممر.

وسط هذه التحليلات، يطرح سؤال حول ما اذا كانت نتائج هذه الازمة ستتوقف عند حدود قرابة الخمسين صاروخا التي اطلقت على اهداف عراقية؟؟ ام انها ستتعداها الى اشياء اخرى؟

الاجابة على هذا التساؤل تاتي على شكل اجماع من المحللين، وتتمثل بان تاثير الصواريخ التي اطلقت على الاهداف العراقية هو تاثير بسيط جدا مقارنة مع الاثار النفسية لهذه الصواريخ من جهة ولما يتبع هذه الصواريخ.

فعلى سبيل المثال، اصبح من حكم المؤكد ان الرئيس كلينتون سيحاول استغلال هذه الازمة انتخابيا حتى النهاية.

وقد يرى ذلك واضحا من خلال قراره تاجيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، حيث يتوقع ان لا يطبق هذا الاتفاق الى حين اجراء الانتخابات الرئاسية في تشرين ثاني المقبل، وهذا يعني ان الاتفاق قد يؤجل الى العام المقبل ١٩٩٧.

فاذا نجح كلينتون قد يعيد النظر في قراره في نهاية هذا العام، او بداية العام المقبل، اما اذا فشل فان الرئيس الجديد بحاجة الى وقت اطول لفتح الملف من جديد، مما يعني معاناة جديدة وطويلة للعراق، بعد ان دخلت الازمة الاخيرة في لعبة الانتخابات الرئاسية الاميركية وبعد ما تبين من ان ٨٠٪ من الشعب الامريكي قد ايد الرئيس كلينتون في ضرب العراق كما زاد ذلك من الفارق بينه وبين روبرت دول بعدة نقاط لصالح الحزب الديمقراطي.

هكذا اصله بالأصل

الأردن



عالم آخر

مؤنس الرزاز

صورة عن عمان بعد مئة عام

منذ مدة وانا اقضي معظم ايام الاسبوع في مكتبة عمان، بعد ان دشن صاحبها الصديق اسامة شعشاعة اجمل مشروع في المملكة، وهو مشروع المكتبة- المقهى، والحق انني لم ار ظاهرة مثل هذه الظاهرة الا في الولايات المتحدة الامريكية.

ولذلك، اشعر حين ادخل مكتبة جبل عمان بعد تحولها الى «مكتبة- مقهى» انني ادخل عمان ما بعد القرن الثالث، وانا لا ابالغ ابدا حين اقول هذا الكلام، ولا اقوله مجاملة لاخي اسامة فقرائي يعرفون انني لا اجامل، ولا اجيد فن التطبيل والتزمير، فما بالك بالتطبيل والتزمير لمكتبة- مقهى؟ (تاكدوا ان اسامة لن يخصم لي اكثر من عشرين بالمئة على الكتاب بعد كتابة هذا المقال، وهي النسبة ذاتها التي كان يخصمها قبل كتابة المقال).

نعود الآن الى الكلام الجاد، واقول بصوت مرتفع ان مشروع مكتبة عمان الجديد سبق زمنه بمئة عام على الاقل، وسأتكلم عن تجربتي الشخصية في هذا المكان الفذ حقا.

منذ مدة طويلة وانا اعمل على كتابة رواية، واجهت عدة عوائق، منها صراخ الاطفال، وصوت التلفزيون حين يأتي وقت افلام الكرتون، ورنين جرس الباب كل نصف ساعة، ورنين جرس الهاتف كل نصف ساعة، والحر الشديد الخانق، وعدم وجود اجواء حوار ادبي رفيع المستوى يكرس اجواء الكتابة الروائية. اما بعد ان تحولت مكتبة عمان من مجرد مكتبة تبيع الكتب والقرطاسية، الى مقهى كذلك، فقد وجدت انها الملاذ، واستطعت خلال اسابيع ان احقق، على صعيد كتابة روايتي، ما لم احققه خلال اشهر طويلة في البيت.

وكنت كلما شعرت بظمأ الى حوار ثقافي رفيع المستوى، اقوم عن طاولتي واسعى الى احد رفوف الكتب، فاتحاور مع «جيمس جويس» واحتسي قهوتي مع «توماس مان» واتشاور انا و«هيرومان هسه».

مشروع مكتبة عمان الجديد يستحق التنويه، فانا لا اكتب بهذه الحرارة الا عما اعشق، وقد عشقت هذا المكان من النظرة الاولى، بعد ان تحول الى مكتبة- مقهى قبل عدة اسابيع.

زيادة أسعار إسطوانات الغاز

علمت «الاردن» ان هناك توجها رسميا لزيادة اسعار الغاز لتكون الاسطوانة الواحدة بمبلغ اربعة دنانير وذلك اعتبارا من ١٥/١٠/١٩٩٦ بدلا من السعر السابق دينارين.

وتأتي زيادة اسعار الغاز على خلفية ارتفاع تكلفة الاسطوانة والمواد الخام في بلد المنشأ، حسب ما تفيد التبريرات الحكومية لهذه الزيادة.

الجدير بالذكر ان شركة مصفاة البترول تقوم بتصنيع اسطوانات غاز من خلال مصنع الاسطوانات الموجود في موقع الشركة في الزرقاء الا انه لا يغطي الحاجة المحلية، التي يزداد الطلب عليها في فترة الشتاء تحديدا.

من ناحية ثانية علمت «الاردن» ان النية تتجه نحو زيادة اسعار المحروقات بشكل عام، من بنزين وسولار وكاز، الا ان المعلومات تؤكد ارتفاع سعر اسطوانة الغاز في الموعد المحدد.

محاولات فاشلة لعقد اجتماع للجنة الحريات العامة

حاول رئيس لجنة الحريات العامة النيابية الدكتور بسام العموش عقد اجتماع لها الاسبوع الماضي لدراسة الخطوات التي يجب ان تتبعها لزيارة المعتقلين في السجون، ووضع اسماء من سيشملهم العفو الخاص الذي تسعى اللجنة لاصداره، الا انه فشل في تأمين النصاب القانوني لعقد الاجتماعات، بسبب تغيب عدد من اعضاء اللجنة معظمهم من الوزراء.

واثناء محاولاته لعقد الاجتماع اتصل بالدكتور عبد الله العكايلة عضو اللجنة وطلب منه الحضور، واكد له ان الوزراء لا يريدون ان تمارس اللجنة عملها، لذلك يتغيبون عنها متعمدين، بالرغم من اعلامهم بتاريخ الاجتماع مسبقا.

السجن والغرامات لناشري ورؤساء تحرير الأسبوعيات

علم ان التعديل الرئيسي الذي سيتم ادخاله على قانون المطبوعات والنشر، يتمثل في حق مجلس الوزراء بناء على تنسيب من وزير الاعلام وقف صدور اية صحيفة لمدة محددة كما ينص التعديل على رفع رأسمال الصحيفة الاسبوعية ليكون ربع مليون دينار مع ايقاع عقوبات مالية باهظة على ناشر الصحيفة ورئيس تحريرها في حالة مخالفة قانون المطبوعات والنشر بالاضافة الى السجن، وينص هذا التعديل المقترح على حق المتضرر في اللجوء الى القضاء لابطال قرار مجلس الوزراء.

وسيوضع هذا التعديل مع تعديلات كبيرة اخرى ضمن مشروع قانون معدل لقانون المطبوعات والنشر، ويرسل الى مجلس الامة لمناقشته على صفة الاستعجال

جمو ينوي الاستقالة من جبهة العمل الوطني

علمت «الاردن» ان النائب عبد الباقي جمو ينوي تقديم استقالته من كتلة جبهة العمل الوطني المستقلة، وذلك بسبب الانتقادات الشديدة التي تعرض لها على اثر رفضه التصويت على توصيات اللجنة النيابية المتعلقة بسعر الخبز والاعلاف.

وكان الشيخ قد غضب على الكتلة بسبب تنحيته عن رئاستها والتي استمرت لمدة ثلاث سنوات متتالية، ولكنه رفض انذاك الخروج منها، وجاءت الانتقادات الاخيرة كعامل مساعد لتأجيج حالة الغضب لديه.

الوزير ليس مواطنا عاديا

علمت الاردن ان وزيرا سابقا طلب مؤخرا من رجل اعمال يعتبر من اصدقائه المقربين ان يحصل له على تأشيرة زيارة الى اسرائيل من السفارة الاسرائيلية في عمان لان الوزير السابق لا يريد ان يقف في الطابور امام القسم القنصلي الاسرائيلي في السفارة بانتظار دوره. وقد استجاب رجل الاعمال «المقرب من السفارة الاسرائيلية» لطلب الوزير السابق.

سياسة التقشف الحكومية تصل الصحف الأسبوعية

علمت «الاردن» ان عددا من الوزراء اوقفوا اشتراكات وزاراتهم بالعديد من الصحف الاسبوعية. والسبب كما تؤكد المصادر الرسمية سياسة التقشف التي يتبعها الوزراء تنفيذا لتعليمات رئيس الوزراء.

ولكن هناك من ينفي ان يكون هذا هو السبب، ويقولون ان الوزراء قرروا ان لا يزعجوا انفسهم بالرد على اسئلة وشكاوى المواطنين، وكذلك مقالات الصحفيين في الصحف الاسبوعية لانها تسبب الاحراج، لهذا قرروا توقيف الاشتراكات من اجل راحة البال.

اعدته شركة البوتاس العربية

إنشاء وتشغيل خط تعديني لتصنيع خامات المغنيسيوم

قالت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية لـ «الاردن» بان الحكومة الاردنية تجري حاليا من خلال لجان متعددة مشاورات حول برنامج استثماري كانت قد اعدته شركة البوتاس العربية لانشاء وتشغيل خط تعديني لاستخراج وتصنيع خامات المغنيسيوم المتوفرة بكميات كبيرة في البحر الميت.

واشارت المصادر الى ان مباحثات اخرى تجري بهذا الخصوص مع الشركة الاسرائيلية لاستثمارات في البحر الميت خاصة وان هذه الشركة قد حاولت في السابق وضع العراقيل امام شركة البوتاس، بالنسبة للحصول على تمويل دولي لصالحها وذلك لاستخراج خامات المغنيسيوم التي تدخل في صناعة السيارات وغيرها من الصناعات الهندسية والتعدينية ونجحت الشركة الاسرائيلية في اجتذاب شركة فولكس فاجن الالمانية لصناعة السيارات وتوقيع عقد معها لانشاء مصنع مشترك لاستخراج خامة المغنيسيوم من البحر الميت ليعاد استخدامها في صناعة السيارات التي تبلغ كلفته ٢٥٠ مليون مارك المانى.

وقالت المصادر بان الحكومة تعمل حاليا على اعداد الدراسات والابحاث الكاملة حول هذا المشروع بعد ان تخلت شركة البوتاس العربية عن هذا المشروع التي كانت تنوي تنفيذه نتيجة الصعوبات والعراقيل في ايجاد مصادر تمويل محلية او خارجية.

وقالت ان شركة الاملاح الاسرائيلية العاملة على الضفة الاخرى للبحر الميت قد اوفدت ممثلين عنها لاجراء مباحثات من اجل التعاون والتنسيق في مجالات الابحاث والاستخراج والتسويق المتعلقة بنشاط الشركتين.

واشارت الى ان المشروع الالماني الاسرائيلي سيبدأ انتاجه اعتبارا من مطلع ١٩٩٧ بطاقة انتاجية ضخمة تصل الى ٣٠٠,٠٠٠ طن سنويا.

انخفاض المخزون الاستراتيجي لمادة القمح

علمت الاردن ان المخزون الاستراتيجي لمادة القمح قد انخفض بنسبة ٥٠٪ فبعد ان كان مخزون القمح يكفي لمدة ستة اشهر لم يبق منه في مستودعات وزارة التموين سوى كميات تكفي لاقل من ثلاثة اشهر.

حلويات غير صالحة للاستهلاك البشري

علمت الاردن ان اجهزة الرقابة الصحية في امانة العاصمة ضبطت كميات كبيرة من الحلويات غير الصالحة للاستهلاك البشري تباع للاطفال، وقد تم تحويل التجار للمحاكمة.

ظاهرة لصوص المياه

في ظل شح المياه وانقطاعها وعدم التزام سلطة المياه ببرنامجها بتوزيع المياه على الاحياء والمناطق السكنية برزت ظاهرة جديدة تعرف باسم لصوص المياه حيث يقوم بعض السكان بالتسلل على سطح العمارة ونقل مياه خزان جاره الى خزانه بواسطة الدلو او البربيش.

تسديد حسابات انتخابية

علمت الاردن ان مجلسا بلديا سمح لعدد من المواطنين في احدى المدن في شمال الاردن بالبناء دون ترخيص او حتى دفع رسوم للبلدية الامر الذي اثار العديد من التساؤلات بين الاهالي الذين علقوا على ذلك بقولهم بان منح تراخيص البناء بصورة مجانية والاعفاء من الرسوم البلدية ليس سوى تسديد للفاتورة الانتخابية لصالح الرئيس والاعضاء.

رفع أجور السرفيس العاملة في جميع أنحاء المملكة

اكد مصدر مسؤول في وزارة النقل لـ «الاردن» ان الوزارة رفعت الى رئاسة الوزراء دراسة بخصوص رفع اجور السرفيس العاملة في المملكة وذلك بنسبة من ١٥-٢٥٪.

وقالت المصادر الى ان الاحداث الاخيرة وقبلها المناقشات حول الخبز في البرلمان قد اخرت اتخاذ مثل هذا القرار.

ومن جهة اخرى اوضحت المصادر بان مباحثات اردنية اسرائيلية تجري حاليا في دراسة المشاكل والصعوبات في تنفيذ اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل وعدم وضع العراقيل في تنفيذ بنود الاتفاقيات المعاهدة.

وقالت المصادر بان الجانب الاسرائيلي يخلق للملكية الاردنية العديد من الصعوبات وان العمل يجري لحل كافة الاشكالات بين الملكية الاردنية وشركة «العال» الاسرائيلية وزيادة الرحلات فيما بينهم.

ومن جانب اخر اشارت المصادر بانه لن يجري اي رفع لاسعار المحروقات هذا العام باستثناء رفع اسعار الغاز المستخدم للمنازل.. الا انه سيتم تنفيذ قرار رفع اجور السرفيس بنسبة من ١٥٪ – ٢٥٪ على جميع الخطوط.

وزير حالي يؤكد التغيير الحكومي

ادت الاحداث الاخيرة التي وقعت في جنوب البلاد على اثر قرار الحكومة رفع اسعار الخبز والعلف الى زيادة نسبة التوقعات حول مستقبل الحكومة، فهناك من يعتقد ان الحكومة ستستقيل بعد فترة من الوقت، لاتاحة الفرصة امام حكومة جديدة تعيد ترتيب الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحقق الاستقرار المنشود.

وهناك من يعتقد ان الحكومة ستستمر لانها تحظى بدعم كبير من جلالة الملك الحسين، واثبتت انها قادرة على تجاوز كافة الصعاب والازمات.

واخرون يعتقدون ان الحكومة ستجري تعديلا على تركيبتها، يساعدها على اعادة الشعبية التي فقدتها مؤخرا.

تعتبر هذه التوقعات طبيعية في ظل المعطيات المحلية الحالية، وستتصاعد مستقبلا، لان المواجهة بين الحكومة والمعارضة (نواب واحزاب وغيرهم) لم تنته بعد.

هذه التوقعات دفعت «الاردن» الى سؤال احد الوزراء عن مستقبل الحكومة، ففاجأها باجابة لم تكن متوقعة، وهي ان الحكومة لن تستمر طويلا، وان اقصى حد لها شهران فقط وستستقيل.

شركات وهمية قدمت مشاريعا استثمارية في قمة عمان الاقتصادية

من بين المعلومات الطازجة التي تتسرب من المطبخ الاقتصادي، ان ما يزيد عن ٧٠ بالمائة من المشاريع التي عرضت خلال قمة عمان الاقتصادية، كانت مشاريع مقدمة من شركات وهمية.

هذا ما تأكد منه المطبخ الاقتصادي الاردني الذي حاول الاتصال ببعض الشركات التي قدمت عروضا بمشاريع للاستثمار في الاردن، حيث تبين لها ان عشرات المشاريع مقدمة من شركات وهمية، ولا وجود لها على ارض الواقع.

الكتاب الذي أثار زوبعة

اثار الكتاب المرفق زوبعة في مجلس النواب بسبب اللهجة التي جاء فيها جواب الرئيس حول موضوع الاعتقالات.

واليكم نصه: ارجو ان ابين لمعاليكم رقم ورود السؤال بصيغة التعميم فانني اؤكد بان الحكومة وضمن سيادة القانون والاجراءات المرسومة بالقوانين لا تتهاون بملاحقة كل من يخرج على القانون باي صورة كانت، اما ملاحقة قضايا الفساد وتحريك دعوى الحق العام فهو امر تستقل به النيابة العامة باعتبارها صاحبة الولاية بذلك والفصل بالادانة او البراءة هو للمحاكم دون سواها.

رئاسة الوزراء

٨٢٠٧ ... ١٩٩٦

معالي رئيس مجلس النواب

[illegible]

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الوزراء

المهندس سعد هايل السرور: الدكتور نزيه يعرف ماذا فعلنا لأجله

اكد رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور لـ «الاردن» سعيه للتواصل من اجل حل الخلاف الذي وقع بين الدكتور نزيه عمارين ورئيس الوزراء والوزير جمال الصرايرة والذي على اثره قدم الدكتور استقالته من مجلس النواب، وقال بهذا الصدد استلمت طلبا للاستقالة من الدكتور نزيه ولكنني اسعى الى حل الاشكال الذي دفع النائب الى هذا القرار، ورفض ادعاءات نواب المعارضة التي اتهمته بالتقصير في هذه المسألة وقال «يعرف الدكتور نزيه ماذا فعلنا لاجله».

من جهة اخرى علمت «الاردن» ان النائب الدكتور نزيه عمارين يفكر بسحب استقالته بعد لقائه جلالة الملك الحسين، وذلك اكراما لجلالته وتأكيدا له على صدق ولائه.

وكانت بعض الانباء قد ذكرت انه تم توقيع قرار لاعتقال النائب نزيه عمارين والنائب سمير حباشنة على خلفية احداث الجنوب.

أسئلة نيابية

الشوبك تعاني أزمة مياه

- وجه النائب طه الهباهبة استفسارا الى وزير المياه جاء فيه: تعاني منطقة الشوبك من ازمة مياه خانقة، وذلك لعدم وجود خزان مائي كبير يغطي اللواء.. كذلك يضخ مياه الشوبك الى الطفيلة.. ما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لحل هذه المشكلة باسرع وقت ممكن، علما بان هناك عدة شكاوى ووفود قد وصلت للوزارة ولكن دون فائدة.

- كما وجه النائب فواز الزعبي سؤالا لوزير النقل حول شركة الاجنحة العربية جاء فيه: ما هو الوضع القانوني لشركة الاجنحة العربية وكيف تم السماح لها بالعمل ومن هم المالكون راجيا تزويدي بصورة عن عقد التأمين وتاريخ تأسيس الشركة.

- ووجه النائب بسام العموش سؤالا الى وزير المالية يستفسر فيه عن اراضي املاك الدولة جاء فيه: ارجو تزويدي باسماء المسؤولين في مختلف المواقع والذين حصلوا على اراض من املاك الدولة باسم وضع اليد او الشراء (وكم ثمنها) وما هي المساحات؟ وفي اي موقع؟

إسرائيل تخل بالاتفاقيات السياحية

علمت «الاردن» ان اصحاب المكاتب السياحية مقبلون على ازمة كبيرة وخطيرة وذلك بسبب عدم التعاون الاسرائيلي بالطريقة والشكل المتفق عليهما مع الحكومة الاردنية حسب المواثيق الموقعة بين البلدين والتي ثبت بأنها لم تكن تهدف تنفيذ وتطبيق اتفاقية السياحة كما هو متفق عليها بين الاردن واسرائيل ولكن تم استغلالها من قبل الاسرائيليين القادمين من مدينة ايلات الى العقبة والبتراء والعودة الى اسرائيل في نفس اليوم.

الهاتف الخلوي وأشياء أخرى...!

علمت الاردن ان ظاهرة خطيرة جديدة اخذت تنتشر بين السياح الاسرائيليين الذين يحضرون الى الاردن في زيارات سياحية عن طريق جسر الشيخ حسين، حيث اتضح ان هؤلاء الاسرائيليين يقومون بتهريب اجهزة هاتف خلوية متنقلة حملها معهم من اسرائيل الى الاردن حيث يقومون باستخدامها طوال فترة زيارتهم للاردن في حين يقوم البعض منهم ببيع هذه الاجهزة لمواطنين اردنيين.

وزير الأشغال: تأسف لعدم القدرة!

اعتذر وزير الاشغال عن عدم قدرة الوزارة على اصلاح وتعبيد الشارع الدولي الذي يمر ببلدية الضليل / محافظة الزرقاء، لان مجلس الوزراء لم يوافق على رصد ميزانية لذلك خلال هذه السنة.

ومن ناحية اخرى اقترح النائب بسام العموش بحل مشكلة مرور المشاة امام مخيم حطين في محافظة الزرقاء نظرا لكثرة حوادث دهس المواطنين واقترح اقامة نفق او جسر فوق الشارع العام.

قائمة جديدة بأسماء المقبولين في الجامعات الأردنية

من المتوقع ان تصدر خلال الاسبوع الحالي قائمة جديدة باسماء المقبولين في الجامعات الاردنية.

وتضم القائمة اكثر من الف طالب يمثلون قائمة المدارس الاقل حظا حيث يجري العمل على اعداد هذه القائمة الثانية المتضمنة من مدارس الارياف والبادية الاردنية.

شكوك حكومية حول إنشاء مصفاة العقبة

قالت مصادر حكومية ان المعلومات التي حصلت عليها الحكومة حول الشركة التي وقعت اتفاقا لانشاء مصفاة البترول في العقبة تظهر معلومات مشوشة.

وتوضحت المصادر ان التقرير الحكومي- وفق هذه المعلومات- ان [illegible] لحيل غير موجود اصلا مما يعني امكانية [illegible]

في نطاق [illegible]

تمكنت قوات [illegible] الكرك مؤخرا من [illegible] على عدد من [illegible] الوافدين بعد [illegible] المنزل الذي [illegible] ضبط المال [illegible] يتحدثون [illegible] الزواجيل التي [illegible] بانفسهم وقد [illegible] الشرطة التحقيق مع هؤلاء العمال الوافدين لكشف [illegible] الحقيقي.

١٤٠ ألف دينار فقط مياومات الوزراء

صرح [illegible] وزير المالية ان [illegible] الحديث عن مياومات السادة الوزراء التي كثرت الاشارة اليها مؤخرا.

فقد بلغت حتى ٣٠/٨/١٩٩٦ مبلغ ١٤٠ الفا بينما كانت عام ١٩٩٥ (٦١٥) الفا وعام ١٩٩٤ ما يقارب (٢٥٠) الفا.

أجور الحاويات توتر العلاقات الأردنية- الإسرائيلية

نشبت مؤخرا خلافات اردنية- اسرائيلية حول من سيدفع اجور العمال الذين يحرسون [illegible] حاوية اردنية تنتظر في ميناء ايلات وقد حاولت شخصيات اردنية رفيعة المستوى حل هذه المشكلة الا انه يبدو ان الطرف الاسرائيلي يصر على ان يتحمل الاردن كافة الاجور والارضية وتوابعها.

طائرات العال تخفض أسعار الرحلات

علمت الاردن ان رجال اعمال اردنيين باتوا يستخدمون طائرات «العال» للركاب الاسرائيلية من تل ابيب الى الولايات المتحدة وذلك بسبب انخفاض اسعار التذاكر خاصة وان سعر التذكرة من تل ابيب الى نيويورك والعودة يقل عن سعر التذاكر على شركات الطيران العالمية والعربية.

مياه تركية للأردن بالسر

اوضحت مصادر وزارة المياه والري بان محادثات اردنية تركية تجري حاليا خلف الاضواء بشأن تزويد الاردن بكميات كبيرة من المياه خاصة وان الاردن سيشهد خلال السنوات القادمة شحا في المياه.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع ان تزود تركيا الاردن بالمياه خلال السنتين القادمتين وان جميع الوسائل والاساليب تم الاتفاق عليها خاصة وان زيارة جلالة الملك في الشهور الماضية لتركيا عززت مثل هذا الطلب.

ومن جهة اخرى قالت المصادر ان صندوق النقد الدولي قد قام بدراسة مؤخرا عن المصادر المائية والاستخدام الجائر من حيث الهدر والنزف الناجم عن استخدام الطرق التقليدية في عملية الري الزراعي.

وقالت المصادر ان الدراسة اوضحت معدل النزف الذي سيؤدي الى زيادة فجوة العجز المائي، وبالتالي الى حرمان المواطنين من الحد الادنى من احتياجاتهم المائية في المستقبل.

واشارت الى ان الصندوق ابدى استعداده لتزويد الاردن بالقروض المالية اللازمة لتغيير شبكة المياه التي اشترط ان يخصص الجزء الاكبر من الموارد المائية لاغراض الشرب او حجبها بالكامل عن القطاع الزراعي في حالة عدم كفايتها.

وقالت ان توصية البنك الدولي في تحويل جزء من الحصص المائية عن القطاع الزراعي او حتى تحويلها لاغراض الشرب ستحرم الجزء الاكبر من الاراضي الزراعية التي تعتمد على الري وبالتالي ستتحول الى اراض مع الزمن غير صالحة للزراعة.

وقالت المصادر بان الصندوق قد اغفل مشاريع السدود من اجل الاعتبارات المائية الاسرائيلية حيث لا يوصي باقامة السدود وتقديم التمويل اللازم لها للابقاء على حالة الهدر المائي لمنابع اليرموك والامطار المتساقطة.

ومن التوصيات ايضا رفع اسعار المياه الى المستوى الذي يجعل السعر مساويا لتكاليف استخراج وضخ المياه.

بيان شديد اللهجة لنواب المعارضة

يسعى نواب المعارضة في المرحلة الحالية الى استغلال اية فرصة متاحة للضغط على الحكومة واجبارها على اتخاذ مواقف دفاعية، وذلك للبرهنة على قدرتهم على العمل مهما كانت الظروف، وان فض الدورة الاستثنائية لم يؤثر عليهم نهائيا.

ومن هذا المنطلق نفهم مذكرتهم الموجهة الى رئيس مجلس النواب في ٦/٩/١٩٩٦ والتي طالبوا فيها الحكومة تزويدهم بتفاصيل تثبت صحة اعلانها عن وجود (٢٧) محاولة لقلب النظام.

ويظهر من لهجة البيان الشديدة ان نواب المعارضة يسعون الى اظهار ان معركتهم مع الحكومة ما زالت مستمرة وعلى الحكومة تقديم تنازلات معينة لكسب رضاهم.

اما بالنسبة للبيان فقد جاء فيه ما يلي: فقد سبق لهذه الحكومة ان اعلنت انها احبطت سبعا وعشرين محاولة لقلب النظام او اغتيال مسؤولين اردنيين، وذلك خلال اقل من ثلاثة اشهر من توليها السلطة.

ونظرا لما لهذه التصريحات من اثار سلبية محليا ودوليا على استقرار البلد وامنه واقتصاده حيث اوحت بان هناك حالة رفض للنظام قائمة ومتكررة ومحاولات مستمرة للانقلاب عليه وهي حالة نعتقد انها ليست في صالح البلد او النظام فضلا عن مواطننا الذي في وطن امره شوري، واننا مخلصون لامن البلد واستقراره وسلامة نظامه نرفض اعلان دولة رئيس الوزراء انه [illegible]

المسؤول [illegible] اولا وطلبنا [illegible] الباب [illegible] البيان الحالي على [illegible] [illegible] ولم يقم بها [illegible] رئيس وزراء او رئيس [illegible].

كما اننا [illegible] امام [illegible] الذين [illegible] من [illegible] الوزراء [illegible] العالم [illegible] دولة [illegible] تحليل [illegible] رئيس الوزراء [illegible] تصريحاته او [illegible].

ابراهيم غوشة لـ «الأردن»
إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين سيؤثر على شعبية عرفات
لقاء عرفات نتنياهو حقق مصالح شخصية لعرفات لا للشعب الفلسطيني

لقاء محمد سويدان

لقاء عرفات- نتنياهو الذي عقد مؤخرا وتصريحات العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بخصوص منع حركة حماس من العمل بطريقتها، والاشاعات حول قرب الافراج عن الشيخ احمد ياسين من السجون الاسرائيلية دفعتنا للالتقاء بالمهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم الحركة، لمعرفة موقفه من كافة هذه القضايا، وكان هذا اللقاء السريع.

* بذلت جهود جبارة من قبل السلطة الفلسطينية لعقد لقاء عرفات - نتنياهو، باعتقادكم ما هي الأسباب التي تدفع السلطة الفلسطينية لعقد مثل هذا اللقاء؟

- حرصت السلطة الفلسطينية ممثلة برئيسها ياسر عرفات على عقد مثل هذا اللقاء وقدمت في سبيل ذلك العديد من التنازلات الخطيرة، منها تسليم جثة ايلان سعدون الى السلطات اليهودية، واغلاق ثلاثة مكاتب في القدس.

واعتقد ان حرص عرفات على عقد هذا اللقاء يرجع الى سعيه للتواصل الى تحقيق عدة اهداف هي اولا الحصول على تأييد سياسي من مختلف الدول العربية والعالمية. وثانيا لارسال رسالة واضحة الى الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي فحواها ان عرفات لا يزال المرجعية الوحيدة المعترف بها من الصهاينة بغض النظر عن الحزب الحاكم وثالثا تحسين الاوضاع المعيشية والاقتصادية للشعب الفلسطيني، وذلك بسبب الدعم والتشجيع الذي سيحصل عليه من الدول المانحة بعد عقد اللقاء وبالتالي تقوية صورة الحكم الذاتي وتعزيز هيبته في صفوف الشعب الفلسطيني.

* والآن بعد عقد اللقاء، هل تعتقد ان عرفات حقق شيئا يساعده على تفعيل المسار الاسرائيلي الفلسطيني؟

- لا اعتقد ذلك لان هدف سياسة الليكود الحالية اشغال عرفات وسلطته بالقضايا المعلقة من المرحلة الانتقالية، واهمها اعادة الانتشار في الخليل وتحويل المنطقة (ب) في الضفة الغربية الى منطقة (أ)، وانشاء المعبر الامن بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وفي هذه الاثناء فان الليكود سيسارع في انشاء واقع على الارض لا يمكن تغييره، وبالتحديد فيما يتعلق بتهويد مدينة القدس وتوسيع المستوطنات وربط القدس بمستوطنات الضفة الغربية وهذا ما حصل فعلا قبل فترة وجيزة، فقد افتتح شارون طريق الانفاق والجسور، الذي كلف حوالي (٤٠) مليون دولار، لربط مدينة القدس بمستعمرة عتسيون في جنوب الضفة الغربية.

وباختصار يمكن القول ان الشعب الفلسطيني، وخاصة في المناطق المحتلة سيصاب بخيبة امله لان اللقاء لن يؤدي الى تحقيق اية مكاسب له، وانما حقق بعض المكاسب السياسية الشخصية للسيد عرفات، كما هو واضح حتى الآن.

* هل هناك تنازلات اخرى يجب على عرفات تقديمها؟

- قدم عرفات الكثير من التنازلات عندما وقع على اتفاقية اعلان المبادىء في القاهرة وطابا، وما زال مطلوبا منه تقديم تنازلات اخرى في قضايا مصيرية مثل الموافقة على بقاء الوجود الصهيوني في الخليل والسكوت على تهويد القدس وتوسيع المستوطنات.

ان اليهود يسعون الى اجبار الفلسطينيين على المزيد من التنازلات من اجل توقيع اتفاقية سلام نهائية معهم حسب الشروط الاسرائيلية المذلة.

لذلك نجد ان السلطة الفلسطينية وافقت من حيث المبدأ على سيطرة اليهود على نصف الحرم الابراهيمي، ووافقت على بقاء (٥٠٠) يهودي داخل مدينة الخليل.

ووافقت على وجود المستوطنات لان اتفاقيات اوسلو لم تنص على ازالتها.

واعتقد ان القمة العربية التي عقدت في القاهرة كان سقفها اعلى من سقف السلطة الفلسطينية عندما طالبت بازالة المستوطنات.

وللاسف فان قوائم حركة فتح لانتخابات الحكم الذاتي لم تكن تطالب بازالة المستوطنات، وانما كانت تستعمل تعبيرات على شاكلة ان بقاءها يهدد مسيرة السلام.

اما بالنسبة للقدس فان ما يجري الآن مثل اغلاق ثلاثة مكاتب وازالة جمعية برج اللقلق وغيرها، يدفع المرء التساؤل عن مدى صحة تطبيق وثيقة (محمود عباس- يوسي بيلين) والتي تنص على استبدال القدس العربية بمنطقة ابو ديس.

* هل توجد دراسات فلسطينية او غيرها للواقع الفلسطيني في حالة اختفاء عرفات لاي سبب كان؟

-يوجد دراسات امريكية وصهيونية حول هذا الامر، يتساءلون فيها عن مرحلة ما بعد عرفات، وكيف يجب التعامل في حالة اختفائه ومن الذي سيواصل معهم الطريق؟ وكيف يمكن ان تكون الاوضاع السياسية في الساحة الفلسطينية بعده؟

لا شك ان الصهاينة وهم يخططون لمدى بعيد يأخذون هذا الامر بعين الاعتبار، ولكن من الصعوبة بمكان التنبؤ بخليفة عرفات، لان اي شخص من الاسماء المتوقعة لا يستطيع ان يملأ مكان عرفات، وربما هذا ما يشغل بال الصهاينة والامريكان، لانهم يخشون ان يحدث صراع بين مراكز القوى في داخل السلطة الفلسطينية في حالة رحيل عرفات لاي سبب من الاسباب.

* اطلق العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي عدة تصريحات مؤخرا، اكد فيها عزم السلطة على منع حركة حماس من العمل على هواها، ما ردكم على ذلك؟

- يوجد تناقض كبير في تصريحات دحلان، ففي الوقت الذي يعلن فيه ان الشعب الفلسطيني يملك خيارات اخرى في حالة عدم التزام اليهود بالاتفاقيات الموقعة معهم، ومنها العودة للكفاح المسلح، يقوم بتهديد اهم فصيل فلسطيني يمكن ان يقوم بواجب الكفاح المسلح وهو حركة حماس.

ويجب ان نذكر هنا ان نبيل أبو ردينة الناطق باسم السلطة الفلسطينية نفى ان تكون تهديدات دحلان بالعودة الى الكفاح المسلح تمثل وجهة نظر السلطة ولكنه لم يتطرق الى تهديداته الاخرى للحركة.

ونحن نعتقد ان العقيد لم يدخر اي جهد لديه في تعذيب معتقلي حركة حماس طيلة الستة اشهر الماضية، وذلك تنفيذا لاوامر السلطات اليهودية.

* تنفي السلطة الفلسطينية وجود اعداد كبيرة من المعتقلين الاسلاميين في سجونها، وتؤكد عن قرب الافراج عن ما تبقى منهم، هل تتوقعون حصول ذلك قريبا؟

- نحن نطالب بالافراج عن كافة المعتقلين بغض النظر عن عددهم، ولكننا لا نقبل ممارسات السلطة في هذا الشأن، فهي تقوم بالافراج عن عدة مئات من المعتقلين بعد التعذيب والتنكيل وذلك لعدم وجود الادلة التي تثبت ادانتهم بتهمة تهديد السلطة.



لهذا فنحن نتساءل عن هوية المسؤول عن عمليات اعتقال وتعذيب المئات من ابناء شعبنا البطل والافراج عنهم بعد ذلك لانهم ابرياء؟ وهل يجوز تمرير هذه الممارسات السلطوية بهذه السهولة؟

- تنتشر اشاعات كثيرة في الساحة الفلسطينية عن قرب الافراج عن الشيخ احمد ياسين. باعتقادكم هل سيحصل هذا قريبا؟ وما هي دوافع هذه الاشاعات؟

- لا يوجد اي شيء قاطع من الطرف الصهيوني بهذا الخصوص، هناك احاديث كثيرة عن ذلك، ونذكر منها ما تم ترويجه سابقا عن ان السلطات الصهيونية ستفرج عن الشيخ ياسين بعد تسليم جثة ايلان سعدون، على الرغم من تصريحات الشيخ المتكررة والتي كان يرفض فيها اطلاق سراحه مقابل جثة عفنة.

ان بعض السياسيين اليهود يخشون ان يتوفى الشيخ في داخل السجن مما سيؤدي ذلك الى انتفاضة شعبية لا احد يعرف حدودها ونهايتها.

وهناك جناح يهودي اخر يخشى ان يعود الشيخ ياسين الى حركة حماس في حالة اطلاق سراحه لانه سيقود الجماهير في مواجهة السلطات الصهيونية وسيشكل عندها مركز ثقل واستقطاب شعبي سيؤثر على قوة رئيس السلطة الفلسطينية.

ويوجد جناح في السلطة الفلسطينية يدعو الى الافراج عن الشيخ لانه سيعزز من قوة الجناح المعتدل في الحركة، ولكن يغيب عن ادراك هؤلاء امر في منتهى الوضوح يتمثل في ان الشيخ ياسين مؤسس الحركة وصاحب نظرية مقاومة الاحتلال ومواجهته حتى القضاء عليه وانه يؤيد عمليات المقاومة حتى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني.

لكنه حريص كل الحرص على منع الصراع الفلسطيني- الفلسطيني، لذلك فهو مع الحوار بين الحركة والسلطة للوصول الى تفاهم مشترك يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، وهذا لا يتناقض مع ممارسات قيادات حماس.

كلمة حق

حمزة منصور

ما هكذا يكون دعم الاشقاء

التصريحات الاردنية الرسمية، تؤكد الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة، ولكن الممارسات الاردنية الرسمية تقول غير ذلك، ففي الوقت الذي تشتد فيه الهجمة الاستيطانية في الضفة والقطاع، ويزداد التعنت الصهيوني، في محاولة اذلال الطرف الفلسطيني الذي باتت قيادته تتوسل من اجل مجرد لقاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، نلحظ تناميا في العلاقة الاردنية الاسرائيلية، بصورة تفوق العلاقة مع الاشقاء العرب فالزيارات تتواصل والاتصالات تتوالى، والتنسيق يأخذ اشكالا شتى.

فقد ذكرت وسائل الاعلام، نقلا عن وزارة الطاقة والثروة المعدنية، بأن الجانبين الادني والاسرائيلي يستكملان عمليات التعاون والتنسيق، في اجراء عمليات استخراج النفط من وادي الاردن والبحر الميت بالاضافة الى تحديد وتطوير مصادر المياه، وعلى الصعيد السياحي تواصل الحكومتان تطوير العلاقة بينهما، حيث ذكرت الانباء ان وزير السياحة الاردني، سيستضيف في التاسع من الشهر الحالي وزير السياحة الاسرائيلي، لبحث عدد من الموضوعات السياحية، وما يقال عن اشتراط دائرة العطاءات العامة على المقاول الاردني الذي يرغب في تنفيذ مشاريع سدود في الاردن ان يكون له شريك اسرائيلي، امر لا يمكن استيعابه.

ان هذا التواصل الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق لنيل حقوقه المشروعة، بل ا ن يجرده من آخر اسلحته في الحد من غطرسة العدو الصهيوني، صحيح ان الطرف الذي يدعي تمثيل الشعب الفلسطيني، قد رمى بكل اوراقه منذ ان ارتضى توقيع اتفاقية اوسلو، حيث التزم بتأجيل بحث القضايا الاساسية والرئيسية، كالقدس والاستيطان واللاجئين الى مراحل متأخرة، وحين اوقف الانتفاضة، وتصدى للقوى المجاهدة، وفي مقدمتها حماس والجهاد الاسلامي، وزج بمجاهديها في غياهب السجون والمعتقلات، وسدد ضربات موجعة للمؤسسات الفلسطينية والاجتماعية، بحجة انها تشكل رصيدا لحركة حماس، ولكن واجب الاخوة يفرض علينا ان لا نكون عونا للشيطان على اشقائنا، حتى وان كان اشقاؤنا اعداء لانفسهم، ولقضيتهم، من خلال ممارسات غير مسؤولة، جاءت نتيجة للمقدمات الخاطئة، التي بدأت حين الغوا الخيار العسكري، ووثقوا بالراعي الامريكي، والمفاوض الاسرائيلي، كما ان تسابق حكومات المشرق العربي والمغرب العربي، على بناء علاقات من التعاون والتنسيق مع دولة الصهاينة، لا يجوز ان يذكي فينا روح التنافس، فان التنافس محمود في الخير، مذموم في الشر، فاذا كان اصحاب القرار يرون انفسهم غير قادرين على التخلص حتى تاريخه من اغلال المعاهدة، فلا اقل من وقف كل اشكال التنسيق والتعاون، الى ان يأذن الله بمرحلة نمتلك فيها قلوب الرجال.

وصية حاخام يهودي لنتنياهو عشية الاجتماع مع عرفات

تعهد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لحاخام يهودي كبير بعدم تبادل القبلات مع ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية عند اجتماعه معه وانه سيكتفي بمصافحته والتحدث معه بلهجة رسمية فقط.

وقد طلب الحاخام اليهودي الكبير من نتنياهو ان يقوم بزيارة حائط المبكى بعد مصافحته لياسر عرفات لان في هذه الزيارة تطهير اليد التي صافحت رئيس السلطة الفلسطينية.

واضاف الحاخام ان ياسر عرفات قد تلطخت يداه بدماء يهودية خلال الفترة ٦٥ وحتى ٧٢ لانه امر بقتل الرياضيين في ميونخ ولذلك يجب تطهير اليد من الدنس بعد كل مصافحة له.

نتنياهو يقرر اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين

كشفت مصادر سياسية رفيعة النقاب عن ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وذلك كبادرة حسن نية اسرائيلية تجاه ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية واضافت المصادر السياسية ان الشيخ ياسين سيطلق سراحه خلال الايام القادمة ويعود الى عائلته في غزة.

اطلاق سراح معتقلين أردنيين في السجون الاسرائيلية

علمت الاردن ان الدفعة الثالثة من المعتقلين الاردنيين في اسرائيل سيتم اطلاق سراحهم قبل نهاية الشهر الحالي وحسب مصدر اردني مطلع سيتم اطلاق سراح ٨-١٢ معتقلا اردنيا.

الزيارات السرية الى اسرائيل

دولة خليجية شقيقة غاضبة لان العديد من مواطنيها يقومون بزيارات سرية الى اسرائيل دون ختم جوازات سفرهم عند دخولهم اسرائيل حيث اعتادت السلطات الاسرائيلية على ختم صور جوازات هؤلاء المواطنين.

خمسة ايام للحصول على تأشيرة لاسرائيل

خمسة ايام فقط هي المدة التي حددها شالوم ترجمان الملحق الاعلامي الاسرائيلي للراغبين بالحصول على تأشيرة لاسرائيل.. باستثناء الموانع الامنية التي لا دخل لشالوم ترجمان بها وهي الحجة والمبرر الذي ينطبق على الالاف من الراغبين بالذهاب الى فلسطين.

مغنية اسرائيلية الى غزة لرفع المعنويات

قررت السلطة الفلسطينية في الايام الاخيرة دعوة المغنية الاسرائيلية دزهافا بن التي تقوم بترديد اغاني كوكب الشرق ام كلثوم، لاقامة عدة حفلات غنائية على شاطىء غزة من اجل رفع المعنويات.

ويذكر ان المغنية الاسرائيلية المذكورة رفضت اقامة حفلة غنائية في اريحا في مطلع العام الحالي في اعقاب العمليات الانتحارية.

انفجار غامض في مركز للشرطة الفلسطينية في غزة يهز المنطقة

كشفت مصادر امنية النقاب عن ان انفجارا غامضا وقع في مركز الشرطة الفلسطينية في شارع عمر المختار في مدينة غزة مما ادى الى اصابة عدد من رجال الشرطة الفلسطينية بجروح بين متوسطة وبليغة كما لحقت اضرار مختلفة بالمكان.

وقد ذكرت مصادر الشرطة الفلسطينية بأن الحادث ناتج عن انفجار لغم قديم ولكن ليس من المستبعد ان يكون الانفجار الذي هز المنطقة ناتج عن قنبلة موقوتة وضعها بعض رجال اللواء نصر يوسف.

الكفة الاقتصادية ترجح لصالح اسرائيل

قالت مصادر وزارة الصناعة والتجارة بأن الدراسة التي اجرتها الوزارة مؤخرا حول حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل وصل الى ظاهرة اضعاف لصالح اسرائيل.

واشارت المصادر الى ان الصادرات الاردنية لكل من المناطق الفلسطينية واسرائيل قد بلغت ٥٧ الف دينار فيما كانت الصادرات لاسرائيل تصل الى مليون دينار خلال العام الماضي ١٩٩٥.

وقالت بأن رجال اعمال وفلسطينيين وخليجيين يعملون حاليا للاستثمار في اسرائيل ويملكون شركات مسجلة في الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية، وقالت ان القيود الموضوعة على حركة التجارة الاردنية الفلسطينية محكومة بموضوع المعابر لان الجانب الاسرائيلي في اطار المسؤولية الامنية يضع ما يمنع تنفيذ الحد الادنى من العلاقات التجارية التي يرغب بها الفلسطينيون كما ان اسرائيل تركز على بعض المعوقات امام انسياب الصادرات الاردنية الى المناطق الفلسطينية سواء ما يتعلق منها بالاجراءات الفنية والرسوم التي تفرضها اسرائيل على السلع والبضائع الاردنية المسموح بتصديرها الى الضفة والقطاع، كما ان اسرائيل قد حققت الكثير من عملية السلام مع الدول العربية خاصة زيادة الاستثمارات الغربية والاسيوية وزيادة التعامل مع البلاد العربية خاصة مع الدول التي عقدت معها اتفاقيات.

استقبل مبعوثا غير رسمي في عمان
حبش يرفض عرضا اسرائيليا بالعودة

امتنع الدكتور جورج حبش مجددا عن الاستجابة لمساعي تستهدف اقناعه القبول بالعودة الى داخل الاراضي الفلسطينية.

فقد ابلغ الدكتور حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موفدا اسرائيليا غير رسمي استقبله في عمان رفضه مبدأ العودة الى الاراضي الفلسطينية في ظل الوضع الراهن الذي اعقب اتفاق اوسلو، وقال حبش لوديع ابو نصار الباحث في جامعة تل ابيب، والمقرب من مركز اتخاذ القرار في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزارة الخارجية الاسرائيلية ان موقفه هذا مبدئي ولا تراجع عنه.

وهذا هو اللقاء الاول الذي يعقده حبش مع ابو نصار الذي سبق ان قام بالعديد من المهمات غير المعلنة لدى فصائل الرفض الفلسطينية والتقى العديد من قادة هذه الفصائل، وعقد اللقاء في عمان حيث حضر حبش حفل زفاف ابنة له وقد وافق على اللقاء ابو نصار فور ان طلب ذلك بواسطة عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة وممثلها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو اللقاء الذي عقد بحضور ملوح وليلى خالد عضو المجلس الوطني الفلسطيني وبطلة خطف الطائرات الشهيرة، وهي من مدينة حيفا.. ذات مدينة ابو نصار.

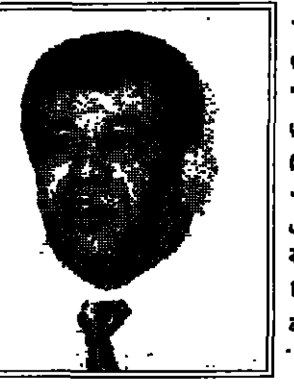
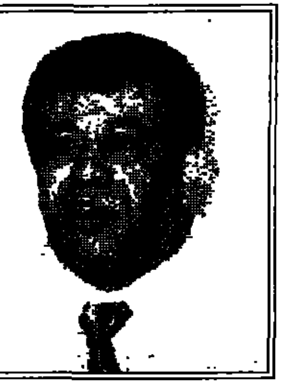
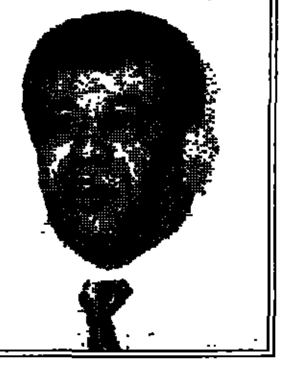
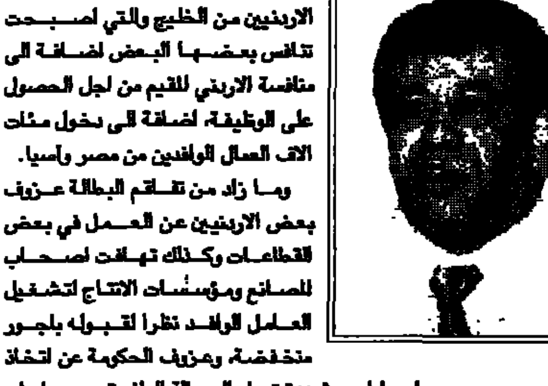
ولم يقدم ابو نصار نفسه للحكيم باعتباره ممثلا رسميا للحكومة الاسرائيلية، الا ان الحكيم كان على اطلاع مسبق بان ابا نصار على اتصال مع الاجهزة الاسرائيلية.

وتقدر مصادر فلسطينية مطلعة ان هناك اتجاها داخل اسرائيل مهتم باعادة قيادات الفصائل الفلسطينية الراديكالية الى الداخل، بما في ذلك الجبهة الشعبية، على امل دفعها الى ايقاف عملياتها المسلحة خشية تعرض قياداتها للاعتقال.

وتضيف المصادر ان الدكتور وجه مجموعة اسئلة لابي نصار عن الوضع الداخلي في اسرائيل وعرب ١٩٤٨ واوضاعهم كما انه وجه اليه سؤالا صريحا عما اذا كانت هناك امكانية حقيقية لاشعال انتفاضة في صفوف الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية.

ابو نصار الذي يقدم نفسه باعتباره فلسطينيا ولكنه اسرائيلي الولاء نفى للدكتور حبش اية امكانية من هذا القبيل، وقال له ان الذي يثور هو الانسان الذي لا يبقى لديه ما يخسره لكن الفلسطينيين في اسرائيل لديهم الكثير ليخسروه.

عليان: القدرات الانتاجية لا تستطيع استيعاب القوى العاملة

اكد رئيس ديوان الخدمة المدنية عبد الله عليان ان القدرات الانتاجية في الاردن ضيقة جدا ولا تستطيع استيعاب القوة البشرية القابلة المشاركة في النشاط الاقتصادي، مشيرا الى ان حجم القوة العاملة تفوق مليون و ٢٩ الف فرد يمثلون ٢٥٪ من السكان يشكل المشتغلون بنسبة ٨١.٢٪ وتندرج النسبة الباقية تحت بند البطالة التي قدرها بحوالي ١٨.٨٪ حسب احصاءات دائرة الاحصاءات العامة لعام ١٩٩٣.

واضاف ان احتياجات الاردن من العمالة في سنة ٢٠٠٠ ستكون بحدود مليون وربع المليون، وسيكون هناك تباين في نسب وحجم البطالة بحيث يكون اصحاب المؤهلات التعليمية العالية هم الاكثر معاناة من مشكلة البطالة.

ومن جهة اخرى فقد قامت الوزارة اكثر من مرة لمعالجة مشكلة البطالة من خلال الاجراءات الادارية لتقييد العمالة الوافدة وافساح المجال امام العمالة الاردنية، ولكن يبدو ان البطالة شملت الاردنيين والوافدين فقد بلغت نسبة البطالة بين العمالة الوافدة حسب تصريحات وزير العمل عبد الحافظ الشخانبة حوالي ١٠٪ واصبح هناك حوالي ٣٠ الف عاطل عن العمل من مجموع ٣٠٠ الف عامل وافد.

وتشير التقارير الى ان تفاقم ازمة مشكلة البطالة تعود الى اسباب عديدة منها عودة الاردنيين من الخليج والتي اصبحت تنافس بعضها البعض اضافة الى منافسة الاردني المقيم من اجل الحصول على الوظيفة، اضافة الى دخول مئات الاف العمال الوافدين من مصر وآسيا.

وما زاد من تفاقم البطالة عزوف بعض الاردنيين عن العمل في بعض القطاعات وكذلك تهافت اصحاب المصانع ومؤسسات الانتاج لتشغيل العامل الوافد نظرا لقبوله باجور منخفضة، وعزوف الحكومة عن اتخاذ اجراءات مشددة تجاه العمالة الوافدة حرصا على المواقف السياسية مع البلدان الاخرى، وهناك ايضا الاعداد الكبيرة من الخريجين الجامعيين الاردنيين وغيرهم من حملة الشهادة الثانوية والاعدادية الذين ينافسون بعضهم للحصول على عمل.

والتخفيف من حدة المشكلة فقد اتخذت الحكومة اجراءات من ضمن خطة تقضي بترحيل العمالة الوافدة خاصة تلك التي لم تحصل على اذن بالعمل، اضافة الى توجه الحكومة الاخير نحو الخليج لاقناعها بضرورة الاستعانة بالعمالة والخبرات الاردنية، والتي كان من ثمراتها تعاقد السعودية ودول خليجية اخرى مع مدرسين اردنيين كمرحلة اولى تتبعها مراحل اخرى بشأن الخبرات الاردنية في مجالات متعددة.

انشاء منطقة حرة عربية

يعقد وزراء المالية والاقتصاد العرب مؤتمرا في الاسكندرية في الفترة من ١٦-١٩ من ايلول الجاري وذلك لمناقشة تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، واقامة منطقة حرة تشارك فيها جميع الدول العربية.

وقالت نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر ان بلادها انتهت بالتعاون مع الجامعة العربية من وضع مشروع يستهدف تحرير التجارة بين الدول العربية من خلال الاعفاءات الجمركية ومعاملة البضائع التي يتم تداولها معاملة السلع الوطنية خاصة اذا تعلق الامر بفوائد المنشأ والرسوم والضرائب والمواصفات الخاصة بالوقاية الصحية وعدم خضوع السلع لاية قيود جمركية.

واضافت ان مشروع انشاء المنطقة الحرة العربية سيأخذ في الاعتبار التزامه باتفاقية «الجات» والاتفاقيات الدولية الاخرى، مشيرة الى ان تنفيذ المشروع سيتم خلال عشر سنوات ويتم خلالها التخلص من جميع القيود السابقة.

القيادة العليا الموحدة لاحزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير) تشجب العدوان الامريكي على العراق

اصدرت القيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير) بيانا حول العدوان الاميركي على العراق جاء فيه:

ببالغ الصدمة والاسى تلقت القيادة العليا لتوحيد احزاب التقدم والعدالة، والوحدويون الجماهير نبأ العدوان الاميركي غير المبرر على القطر العراقي الشقيق والذي استهدف تدمير امكانيات العراق وتجزئة شعبه وشرخ وحدته الوطنية.

ومما يدعو للدهشة والاستغراب ان هذا العدوان الغاشم جاء في الوقت الذي وافقت فيه الامم المتحدة بالسماح للعراق بتصدير نفطه مقابل الغذاء والدواء وهذا يعني ان العدوان الاميركي جاء على خلفية محاربة الشعب العراقي في قوته ودواء اطفاله طمعا في مكاسب انتخابية للادارة الاميركية على حساب دماء شعب العراق الشقيق.

اننا في القيادة العليا لاحزاب التقدم والعدالة والوحدويون والجماهير نعلن وقوفنا الى جانب العراق ووحدة ارضه وشعبه ونرفض اي تدخل خارجي في شؤون العراق الداخلية من اي مصدر كان.

عمال شركة الكهرباء يطالبون بحقوقهم
النقابة: حريصون على العلاقة المميزة مع الشركة

رفع عمال شركة الكهرباء الاردنية مذكرة طالبوا فيها بعدة مطالب وتمثل ابسط حقوق عمال الشركة.

وبينوا في المذكرة ان اصلاح سلم الرواتب ... [illegible] ... في ... الاقساط والاجور ... في المذكرة ستة مطالب اهمها الغاء البند الخامس من اتفاقية ٢٣/١٠/١٩٩٥ التي تحرم العمال من ابسط حقوقهم، وكذلك صرف ... [illegible] ... لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة.

بالاضافة الى تطبيق نظام التكافل الاجتماعي ... [illegible] ... ومساواة ... [illegible] ... والتي ... [illegible]

اضراب في اربد يوم الثلاثاء

وحل مشكلة العاملين بعقود حلا جذريا واعادة النظر في تصنيف العاملين بعقود عدا عن توحيد الاجازات السنوية والمرضية لجميع العاملين بالشركة.

واكدت النقابة حرصها على العلاقة المتميزة مع الشركة وادارتها وحرصها على الوحدة والاحترام التام مع العمال وادارتهم.

وقد ذكر السيد خليفة المعايطة رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء بانهم سيعلنون اضرابا في اربد يوم الثلاثاء المقبل ١٠/٩/١٩٩٦.

الاردن

إتهامات بالجملة لنقابة السواقين

رفع مذكرات للمسؤولين تتحدث عن اختلاسات وتسيب إداري كبير

تصاعدت في الاونة الاخيرة الانتقادات والاتهامات الموجهة الى نقابة العاملين في النقل البري والميكانيك (السواقين) ويقود حملة الاتهامات هذه عدد من اعضاء الهيئة الادارية السابقين للنقابة، واهمهم السيد عارف سمور نائب رئيس النقابة العامة، ورئيس فرع النقابة في اربد، وعضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال سابقا، وايضا السيد عبد الله الشلول رئيس فرع النقابة في الزرقاء سابقا.

«الاردن» كانت قد فتحت ملف نقابة السواقين قبل اشهر، وعرضت حينها لوجهة نظر السيد عارف سمور الذي وجه اتهامات كبيرة لادارة النقابة ولمسيرتها منذ انشائها، وقد تركزت اغلب التهم والاختلالات في تغييب الهيئة العامة عن ممارسة دورها القانوني في المراقبة والمحاسبة والانتخاب فهي لم تجتمع -كما قال السيد سمور- منذ ربع قرن.

«الاردن» تعود من جديد لتسليط الاضواء على هذه الاتهامات والشكاوى التي يطرحها مسؤولو النقابة السابقون خاصة بعد ان اسمعوا صوتهم لاعلى المسؤولين في البلد، والحاحهم في اثارة هذه القضية امام الراي العام ومجلس النواب ومطالبتهم لوزير العمل باستخدام صلاحياته لتصويب اوضاع النقابة، و«الاردن» تحرص في هذا العرض على الحيادية وتهدف من ورائه توضيح صورة الخلاف والقضايا المثارة دون ان تتبنى وجهة نظر اي من الطرفين.

السيد عارف سمور قال: ان النقابة باتت بحاجة ملحة لتدخل سريع من قبل الجهات المعنية لانقاذها من الفساد المستفحل فيها فقد بقيت ومنذ تاسيسها قبل ٤٠ عاما ملكا لاشخاص لم يجر تغييرهم ولم تجر بها اية انتخابات حتى هبوب رياح الديمقراطية في الاردن، التي سمحت باجراء اول انتخابات عام ١٩٩٢ اتسمت بالحرية والنزاهة مبينا ان الاوضاع بدأت بالتدهور في الانتخابات اللاحقة جراء تدخل اشخاص متمكنين استغلوا نفوذهم وفرضوا انفسهم على النقابة بغية تحقيق مصالح ذاتية مرتكبين عددا كبيرا من المخالفات التي تركت النقابة بوضع مأساوي.

وعن طبيعة هذه المخالفات قال السيد سمور انها شملت الناحيتين الادارية والمالية فمن الناحية الادارية قام هؤلاء الافراد بتنحية كل من يقف في طريقهم عن اعمالهم حتى يتهيأ لهم الجو في النقابة لارتكاب ما يريدونه من اعمال غير قانونية، كما انه تم تعيين عدد من الموظفين في النقابة بشكل مخالف لقانون العمل ونظام النقابة الداخلي استنادا الى المحسوبية، مضيفا انه تم اهمال عدد كبير من الاستقالات في الهيئة الادارية لفرع النقابة في اربد خوفا من حل الادارة او دعوة الاحتياط من الاعضاء او لجراء انتخابات جديدة قد تكون نتائجها بعكس ما يرغب القائمون على النقابة.

وحول المخالفات المالية بين السيد سمور ان دخل النقابة الذي يقدر بمئات الالاف من الدنانير لا يعرف المسؤول عنها او كيفية انفاقها علما بان الاعضاء ملتزمون بالانتساب الى النقابة حسب نص المادة (٤٥) من قانون السير لذا فان اساءة انفاق هذه المبالغ يعد اجحافا بحق الاعضاء الذين لا تقدم لهم النقابة الا النذر اليسير. واكد ان الهيئة العامة النقابة لا تدعى للموافقة على التقريرين المالي والاداري نهاية كل عام مما يعد مخالفة صريحة لمواد القانون وعن موقف الاعضاء مما يدور في نقابتهم ذكر السيد سمور انه تم رفع شكوى الى المسؤولين ضمنت شرحا مفصلا عن الاوضاع في النقابة وطالبت التدخل السريع في شؤونها لانقاذها من وطأة الفساد الذي بات يستفحل داخلها سالبا الاعضاء حقوقهم، كما بين ان الشكوى تضمنت دعوة الى وزارة العمل تناشدها القيام بواجباتها التي حددها القانون تجاه النقابة. كما اشار الى انه تم تقديم شكاو اخرى، رفعت الى رئيس الوزراء ومدير المخابرات العامة تحثهم على التدخل السريع لوضع حد للمخالفات المرتكبة.

من جهة ثانية علمت الاردن انه تم تقديم شكوى اخرى الى النائب العام ضد كل من امين سر نقابة السواقين (د.ع) وامين صندوق النقابة فرع اربد (ف.هـ) عرضت مجموعة من المخالفات المرتكبة في النقابة كزيادة رواتب لاعضاء الهيئة الادارية وصرف رواتب لاشخاص غير اعضاء بالهيئة سواء كانوا مستقيلين او مفصولين او غير متفرغين للعمل اضافة الى ان الشكوى تضمنت اشارة الى صرف مياومات لامين سر النقابة وامين الصندوق وبعض الاعضاء بطرق غير مشروعة.

كما تطرقت الشكوى الى اهمال احدى القضايا الحقوقية المسجلة لدى محكمة بداية اربد والتي تطالب بحقوق النقابة المتمثلة بمبالغ مالية كبيرة اذ ان القضية لم تتابع لاغراض شخصية علما بان المادة (٣٨) من النظام الاداري لا تسمح باسقاط الديون المستحقة للنقابة.

كما علمت «الاردن» ايضا انه تم تقديم شكوى اخرى الى وزير العمل لاعلامه بما يدور في فرع النقابة في اربد املا في تدخل سريع من شأنه تصويب الاوضاع.

كما عرضت الشكوى بعض المخالفات المتمثلة باتخاذ عدة قرارات ادارية ومالية تخالف النظام المالي للنقابة تتعلق بتحديد رواتب الاعضاء والعاملين او بالتصرف بمبالغ كبيرة من اموال النقابة ومكتسبات لاعضائها بصورة مخالفة لتحقيق مصالح ذاتية.

ولم تغفل الشكوى المسابقة موضوع الجمعية العمومية للنقابة والمخالفات التي ترتكب في حقها اذ انها الجهة المخولة بالموافقة على التقرير المالي والاداري للنقابة او رفضها وذلك خلال اجتماع تعقده يتم الدعوة اليه بالصحف المحلية وفقا لنظام النقابة الا انه يتم التحايل في عقد هذه الاجتماعات عن طريق امين سر النقابة الذي يقوم بعقد اجتماعات غير قانونية ويفاجىء اعضاء النقابة بتزويد الصحف المحلية بأخبار تشير الى ان الجمعية العمومية قد عقدت اجتماعها واتخذت عدة قرارات.

وناشد السيد سمور الجهات المعنية اعادة فتح ملفات النقابة الادارية والمالية المكشف عن التجاوزات التي تحدث وتقديم المسؤولين عنها للقضاء وتصويب اوضاعها وكف ايدي بعض المسؤولين عن التدخل في شؤونها على حد تعبيره.

ومن جهة اخرى توجهت الاردن الى نقيب السواقين في عمان ابراهيم القيسي للتعليق حول ما اثير حيث نفى وجود اي فساد مالي او اداري في النقابة، موضحا ان النقابة تقوم حاليا بالتفتيش على كافة فروعها في جميع انحاء المملكة بهدف مراجعة حساباتها وتحري دقتها.



عارف سمور

ومن قانونية اجتماع الهيئة العامة للنقابة، اكد القيسي ان الاجتماع عقد بطريقة قانونية بعد ان اعلن عن ذلك مرتين في الصحف اليومية المحلية، وبحضور مندوبين عن وزارة العمل ووزارة الداخلية والاتحاد العام.

واضاف ان النقابة ملتزمة بتقديم افضل الخدمات لاعضائها وانها حريصة على استغلال اموال النقابة بالطرق التي تخدم السائقين، واستعرض الانجازات التي قامت بها النقابة والمتمثلة بتسديد مبالغ كبيرة كانت مترتبة على النقابة في السابق اضافة الى استملاكها مبنى جديدا كمقر للنقابة بلغت كلفته (١٠٠) الف دينار.

واشار الى ان النقابة اولت عيادات الحسين العمالية اهتماما خاصا فقامت باعادة ترميمها وتحديث اجهزتها وتغيير كادرها الطبي وتهيئتها لاستقبال المرضى من السائقين وعائلاتهم اضافة الى المواطنين بأجور رمزية، اضافة الى ان النقابة تقدم مساعدات عينية لاعضائها المحتاجين.

وذكر القيسي ان النقابة الحالية ومن خلال عملها الذي لم يتجاوز العامين استطاعت توفير (٤٠٠) الف دينار وهو مبلغ لم توفره اي من الادارات السابقة، وتساءل عن مصير اموال النقابة خلال السنوات الاربعين الماضية.

الخبز البلدي مفقود

● أصحاب المخابز: إسألوا التموين

● نقابة المخابز: الشكاوي قليلة ونجمت عن جهل المواطن بانواع الخبز

كتبت منى خصاونة

ذكر السيد عبد الاله الحموي رئيس نقابة اصحاب المخابز العامة لصحيفة «الاردن» ان قرار الحكومة بتغيير آلية دعم الخبز حقق الهدف المرجو منه والمتمثل باقتصاد استعمال الخبز لغايات الاستهلاك البشري حيث انخفضت كمية الاستهلاك من ١٢٧٩-٧٦٧ طنا يوميا.

واضاف ان انخفاض الاستهلاك ليس مؤشرا كافيا للجزم بان كمية استهلاك المملكة ستتراجع مستقبلا وذلك لتفاوت الاستهلاك من موسم الى اخر نظرا لتفاوت تدفق اعداد الزوار والسياح وقال الى «الاردن» مشيرا الى ان نتائج تغيير الدعم على كمية الاستهلاك ستكون جلية للعيان بعد مضي الاشهر الثلاثة القادمة.

وعن كمية استهلاك المملكة من الطحين بنوعيه البلدي والافرنجي (الموحد) قال في الوقت الحاضر ليست لدينا دراسات والدراسة المتوفرة لدينا تتعلق بمحافظة اربد وتشير الى ان نسبة الاستهلاك من الطحين البلدي تفوق الطحين الموحد بنسبة (٧٨٪) البلدي و (٢٢٪) الموحد من مجموع كميات الطحين المستهلكة علما بان استهلاك المخابز في المحافظة كان قبل صدور القرار (٢٩٠) طنا واصبح الآن (١٥٩) طنا يوميا.

وعن موقف النقابة من قرار الحكومة المتعلق بالخبز قال ان النقابة رحبت بالقرار باعتباره الوضع الاسلم لا سيما وان عدم وضع السلطة لاسس تنظم استهلاك الخبز ادى الى سوء استخدام هذه المادة لغايات تخدم مصالح ذاتية لبعض الافراد، منكرا بان اسعار الخبز في الاردن ما زالت الاقل في المنطقة.

وعن الاثار التي عكسها القرار على اصحاب المخابز قال ان اصحاب المخابز هم الاكثر تضرروا من تطبيق القرار الجديد نظرا لتقلص كمية مبيعاتهم الامر الذي اثر سلبا على مستوى الارباح.

وحول الاثار السلبية التي لحقت بالمواطن قال انه لا يعتقد ان للقرار اي اثر سلبي على المواطن خاصة وانه يحصل الدعم المالي بطريقة تضمن وصوله الى مستحقيه.

وحول المشاكل بين المواطنين واصحاب المخابز، قال هناك بعض المشاكل بين الطرفين نجمت عن عدم التعرف على مسميات الخبز واسعاره، واشار الى ان عدد الشكاوى محافظة العاصمة لم تتجاوز (١٢) شكوى يوميا وهو عدد قليل خاصة وان عدد المخابز الموجودة في امانة العاصمة يبلغ (٤٠٠) مخبزا مبينا ان النقابة عملت على معالجة جميع هذه المشاكل حال العلم بها.

ومن جهة اخرى قال مواطنون ان بعض المخابز ترفض توفير انواع معينة من الخبز «الرخيص» مما يضطرهم الى شراء نوعية اعلى سعرا، واشاروا الى ان نوعية الخبز البلدي مفقودة في المخابز حيث يضطر المواطن الى البحث عن المخابز في الاحياء البعيدة عن وسط العاصمة ولكن النتيجة في النهاية واحدة والجواب واحد «الخبز البلدي خلص» مع العلم ان اصحاب المخابز يعرفون ان الطلب على الخبز البلدي يزيد خاصة في اوقات الذروة وعند خروج الموظفين من اعمالهم والعودة الى منازلهم.

ويشيرون الى ان بعض اصحاب المخابز يبررون فقدان الرغيف البلدي بالقول ان مخابزهم مجهزة بخط واحد لانتاج الخبز «المحسن» او عالي القيمة وان لديهم مخزونا من الطحين الابيض وعليهم ان يستهلكوا الكمية خاصة وان مخازنهم لا تتسع لانواع متعددة من الطحين.

ومن جهة اخرى قال بعض اصحاب المخابز لـ «الاردن» انهم لا يستطيعون انتاج اكثر من نوع واحد من الخبز خاصة وان قوانين التموين تنص على توفير الخبز من مادة موحدة من الطحين من الساعة ٦ صباحا وحتى السادسة مساء.

واكدوا انهم لا يستطيعون تلبية احتياجات الجمهور بانتاج اكثر من نوع الا بعد تحديث عمل المخابز وتوعية العاملين، لان الوزارة تعرف امكانية كل مخبز وعدد خطوطه الانتاجية اضافة الى ان جميع المخابز تمر الآن في مرحلة فوضى لان وزارة التموين لم تقم بالتنسيق مع الافران مسبقا قبل رفع اسعار الخبز.

رئيس بلدية الزرقاء لـ«الاردن»

المتنفذون يفشلون خطط البلدية

كتب عبد اللطيف القرشي

نفى رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى القياض، انه تم اعطاء اعضاء في المجلس البلدي محلات تعمل بدون ترخيص، واشار الى ان الاعضاء ملتزمون بالقانون، الا ان مشكلة البلدية تكمن في تصرفات المتنفذين في عرقلة جهود البلدية والتسويف في دفع المستحقات المترتبة عليهم.

وقال في حديث لـ «الاردن» تطرق فيه الى مشاريع البلدية المستقبلية حيث اكد انه يتم اعادة النظر في قضية الاستملاكات التي تمت في عهد المجلس البلدي السابق، اضافة الى توجه من اجل توسيع حدود البلدية والتي ستكون في صالح المواطنين.

واشار الى ان البلدية ستطرح قريبا عطاءات لتخضير المنطقة التجارية واقامة مواقف السيارات مع العلم انه تم في وقت سابق طرح ٣٤ عطاء لاقامة مرافق لخدمة المواطنين بكلفة مليوني دينار خاصة وان مداخيل البلدية تسمح باقامة مشاريع.

واضاف ان البلدية انفقت حوالي ١.٥ مليون دينار في اقامة مشاريع مثل نفق المشاة وتعبيد الطرقات وشراء معدات واليات اضافة الى تشطيبات قصر العدل الذي تم تاجيره الى وزارة العدل في الفترة الحالية بينما تجري المفاوضات لبيع القصر لوزارة العدل.

وحول مواقف السيارات في المنطقة التجارية، قال لقد انتهينا من وضع خطط التحصيل ورسوم من السيارات التي تستخدم هذه المواقف على غرار مواقف السيارات، وان البلدية انهت مشكلات مواقف شارع السعادة في حين انها على اتصال بوزارة الاشغال لفتح طرق بعرض بسعة ٦٠ مترا.

اما بالنسبة لقضية المسلخ فقد تم تشكيل لجان لتصفية الخلافات السابقة وانه تجري الآن عمليات ضبط عمل المسلخ واستخدام الالات حسب مواصفات وزارة الصحة.

نواب المعارضة يبحثون مقاطعة الدورة العادية

علمت «الاردن» ان نواب المعارضة بحثوا في لقاءاتهم الاخيرة مجمل التطورات التي حدثت بعد اعلانهم مقاطعة جلسات الدورة الاستثنائية لمجلس النواب وذلك من اجل اتخاذ قرار بشأن مشاركتهم في اعمال الدورة العادية المقررة في بداية تشرين اول المقبل.

ومن المتوقع ان يشارك نواب المعارضة في هذه الدورة بالرغم من وجود اصوات تطالب بعدم المشاركة الا بعد ان تتجاوب الحكومة لتلبية عدد من مطالبهم منها الافراج الفوري عن كافة المعتقلين في الاحداث الاخيرة التي وقعت في الجنوب، وموافقة الحكومة على مشروع العفو الخاص الذي تطالب به لجنة الحريات العامة النيابية وان يشمل هذا العفو بشكل خاص نائب المهندس ليث شبيلات والمهندس علي ابو السكر الناطق الاعلامي باسم حزب التحرير المحظور.

واكدت مصادر نيابية ان الحكومة تجاوبت لمطالب المعارضة حيث اكد رئيس الوزراء لجنة الحريات العامة في لقائه الاخير بها موافقته على مشروع العفو الخاص بغض النظر عن اسماء الشخصيات التي سيشملها، وانه سيقوم برفع المشروع الى جلالة الملك لتضمين الموافقة عليه.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان نواب المعارضة يطالبون بمفاوضة الحكومة حول مشروع قانون الانتخاب، والذي من المتوقع ان تتقدم به قريبا قبل اعلان موافقتهم على المشاركة في الدورة العادية من اجل الحصول على اكبر عدد من التنازلات والتحديد فيما يتعلق بمسألة الصوت الواحد وعدد المقاعد وتوزيع الدوائر الانتخابية خاصة وانهم يعتقدون ان الحكومة في هذه المرحلة الحساسة ستتجاوب معهم بعد ان انضم عدد من المعارضين لسياستها الى صفوف المعارضة مثل بعض رؤساء الوزارات السابقين كاحمد عبيدات وطاهر المصري.

وتشير المصادر النيابية الى رفض نواب المعارضة الاعلان عن موافقتهم للمشاركة في الدورة العادية في هذه المرحلة بالذات لانهم يتوقعون الحصول على مكاسب اضافية تعزز شعبيتهم التي زادت بعد مواقفهم الاخيرة بخصوص رفع سعر الخبز والملف.

وفي غضون ذلك علمت «الاردن» ان نواب المعارضة يدرسون فكرة مقاطعة لجان مجلس النواب بعد ان ثبت لهم كما يقول النائب طلال عبيدات عدم جدوى قراراتها، لان الحكومة تفعل ما تريد.

واكد النائب عبيدات عدم رغبته في عقد اي اجتماع للجنة الادارية مهما كان نوعه حتى ولو كان لدراسة ملفات التعيينات في الاجهزة الحكومية والتجاوزات التي حصلت فيها.

وقال على الحكومة ان تعيد الاعتبار للمجلس بعد عملية التهميش التي تعرض له مؤخرا من قبلها، حيث لا يمكن لنا القبول الدور المحدد الذي رسمته لنا الحكومة، فنحن مجلس تشريعي يجب على الحكومة ان لا تتدخل به وتجيير قراراته لمصالحها.

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

حرب الخليج- ربح وخسارة

ست سنوات مضت على اصدار قرارات الظلم والهيمنة والطغيان من قبل مجلس الامن الامريكي (الدولي) ضد العراق الوطن والشعب، تلك القرارات التي اودت بحياة مئات الالوف من شعبنا العربي المسلم في العراق وذلك بفعل الصواريخ والمدافع، وبسبب الجوع والمرض نتيجة منع وصول الغذاء والدواء تحت طائلة العقاب، فهل في هذا احترام لحياة الانسان؟ ام حفظا لكرامته وحقوقه؟!

بل همجيه وبربرية لم يسجل التاريخ بعد..

ما يصيب الشعب العراقي الابي من مصائب وويلات لا تتسع الصفحات لكتابتها، ولكن ما يعنيني عبر هذه الاسطر ان تقسم نتائج حرب الخليج (التحالف الثلاثيني) بقيادة امريكا ضد العراق، من منطلق الربح والخساره، والسؤال هل العراق هو الخاسر الوحيد؟ وهل الكويت ودول الخليج العربي الطرف الرابح؟

وللاجابة على ذلك اود ان انكر بان الازمة العراقية الكويتية كانت في ذروتها قبل دخول القوات العراقية الاراضي الكويتية، ولم يراد لها ان تجد حلا، فعملت اطراف عديدة على تصعيد المشكلة، وشجعت الكويت على عدم دفع دعم للاقتصاد العراقي الذي خرج من الحرب ضد ايران متوعكا، ولم يبالغ العراق بقيمة الدعم الذي لم يزد عن عشرة مليارات من الدولارات، كما تم طمأنة العراق بان الازمة شأن داخلي لا علاقة للقوى العالمية بذلك؟ وحصل ما حصل.

وانتشرت القوات الامريكية وقوات الحلفاء في الاراضي والمياه العربية والاسلامية في ظل قبول وشرعية عربية، ولم يدركوا ابعادها الا بعد «تحرير الكويت» كما يقال، وللاسف فالثمن غاليا حين صدور القرار المستقل نهائيا فاستبيحت ارضنا ومياهنا، ولم يصبح احد من القيادة العربية قادره على رفع الرأس او حتى النظر الى السيد الامريكي!! الذي انفرد بسيطرته على العالم واخذ يرسم معالم النظام العالمي الجديد، فاي نظام هذا نظام عبودية الغير! يا للاسف، فصادر مئات المليارات من الدولارات المكدسة في البنوك الامريكية والاوروبية تحت مبرر تغطيه نفقات قوات التحالف ثمنا لطائرات ومعدات عسكرية متقدمة بقيت باستعمال الامريكان واسلحة عفى عليها الزمن كدست في مخازن الدول الخليجية بشكل خاص، بلغت قيمة تلك الصفقات مئات المليارات ومئات اضعاف تكاليف الحرب، اذن بحسبة بسيطة تكون قد دفعت دول الخليج ما يقارب الالف مليار من الدولارات ثمن تحرير الكويت!!

واصبحت الدول النفطية مديونة وانتاجها من النفط مرهون لامريكا لعقود قادمة، ما انعكس على الوضع الداخلي ففرضت الضرائب والرسوم وارتفعت الاسعار وقد دخل الفرد، واصبحت بعض الدول عاجزة عن دفع فواتير الشركات، التي تتعامل معها كالمقاولات مثلا، فلم يعد المواطن يعيش البحبوحة التي اعتاد عليها، وعلى الصفحة المقابلة نجد ان المصانع الامريكية ادخرت وتراجعت نسبة البطالة وتضاءلت المديونية الداخلية، وقاموا باجراء تجارب مدفوعة، وفرغوا مخازنهم من مخلفات السلاح باضعاف اثمانه عند ما كان فعالا.

اذن فالخاسر الاكبر هو الانسان العربي من محيطه الى خليجه، والقيادات العربية التي فقدت بريقها، فهلا استيقظنا من سباتنا ونهضنا من كبوتنا لنرسم معالم نظام عربي اسلامي جديد

الأمن السوري داهم مقرات فصائل فلسطينية في سوريا واستثنى الشعبية بعد لقاء الحسين - الأسد

لا مصلحة فلسطينية بتوظيف علاقاتنا في اطار التناقضات العربية - العربية

ملوح لـ«الأردن»

عرفات لم يستثمر لقاءه مع الأسد



أبو معيلق مصنوع لهذا الجهاز أو ذاك وعناصره التي اعتقلت مزروعة داخل تنظيمات أخرى

حاوره: الاستاذ شاكر الجوهري
عمان

الزيارة التي قام بها الرئيس ياسر عرفات الى سوريا بعد طول قطيعة مع الرئيس الاسد، لم يستثمرها الرئيس الفلسطيني كما يجب.

هذا ما يراه عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ويرى ملوح الذي يتواجد المقر الرئيسي لجبهته في دمشق، ان زيارة عرفات لم تؤد الى انهاء ازمة الثقة التي طالت بين القيادتين السورية والفلسطينية. لكن السياسة كما يراها المسؤول الفلسطيني الرفيع هي مصالح ومواقف.. لا مواقف فقط. ولقد فرضت مصالح الطرفين اتمام اللقاء الاخير. وكانت المصلحة الفلسطينية تفرض على عرفات ان يبادر الى طرح ربط المسار التفاوضي الفلسطيني مع المسارين التفاوضيين السوري واللبناني على الرئيس الاسد.. ذلك ان قضايا المفاوضات النهائية على المسار الفلسطيني تبدو اكثر تعقيدا من قضية الجولان. ولكن عرفات لم يستثمر الفرصة.

ويؤكد ملوح صحة تقارير سابقة تحدثت عن قيام الامن في سوريا بمداهمة مكاتب وقواعد فصائل المعارضة الفلسطينية داخل الاراضي السورية وضبط السلاح الموجود فيها والاحتفاظ بالارقام المتسلسلة لكل قطعة سلاح فلسطينية في اعقاب تسليم العاهل الاردني الملك حسين الملف امني للرئيس الاسد تضمن تفاصيل مخطط تخريبي داخل الاردن تورطت فيه عناصر في اكثر من تنظيم فلسطيني يقودها شخص يدعى عبد المعطي ابو معيلق يقول ملوح عنه انه مصنوع لهذا الجهاز او ذاك. لكن ملوح ينفي ان تكون حملة المداهمات هذه قد طالت الجبهة الشعبية.

لكن بداية الحوار كانت حول صوابية قرار الجبهة المشاركة في اعمال الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في غزة، وعودة عدد من قيادات الجبهة الداخل، وامتناع اسرائيل عن السماح بعودة الامين العام المساعد للجبهة ابو علي مصطفى بعد ان سبق لحكومة شيمون بيريس ان وافقت على عودته.

وسار الحوار على النحو التالي:

* ما هو تقييمكم لنتائج عودتكم الى داخل الاراضي الفلسطينية التي ترافقت مع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي شاركتم في اعماله الى اي حد انتم راضون عن هذه العودة في ضوء التطورات السياسية اللاحقة؟

– بداية، لم تكن لدينا اية اوهام كبيرة حول حضورنا ومشاركتنا في دورة المجلس الوطني، وقبل ان نذهب الى المجلس الوطني كان لدينا تقرير سياسي بان حركة فتح وابو عمار يملكان القدرة على اتخاذ القرار الذي يريدانه من المؤسسة القائمة خاصة بعد ان تمت اضافة ممثلي الداخل غير المنتخبين، وابو عمار يمتلك القدرة على تحديد هذه الاسماء، ثم اضيف اعضاء المجلس التشريعي.

تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني كانت واضحة من حيث انها تعطي ابو عمار القدرة على اتخاذ القرار السياسي، بما في ذلك قرار الغاء او تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وبالتالي لم تكن لدينا اوهام بشأن قدرتنا على مواجهة اتخاذ هذا القرار. ذهابنا كان محكوما بالنقاط التالية:

١– ان مؤسسة منظمة التحرير هي لعموم الشعب الفلسطيني، وهي تمثل بالنسبة لنا الكيان السياسي الفلسطيني، وبالتالي يجب عدم الغياب عنها.

٢– ان المجلس هو منبر من المنابر التي بالامكان ان نقول منه رأينا لشعبنا.

٣– ان المجلس يعقد لاول مرة داخل الوطن المستقل، وكانت هناك تعبئة ضد الذين لم يعودوا عنوانها الرئيسي ان هذه الفصائل لا تريد العودة، وانها استمرأت العمل في الخارج.. الخ.. في حين اننا معنيون بأن نكون موجودين بين شعبنا.

لكل هذه الاسباب شاركنا في اعمال المجلس الوطني، غير ان مشاركتنا كانت رمزية، واقتصرت على حضور وفد من ثلاثة رفاق فقط كانوا ينقل موقف الجبهة الى دورة المجلس الوطني.

الحفاظ على الموقع

* لم يكن هذا هو المعني بالسؤال. انا اسأل الى اي حد كان قرار العودة للاراضي الفلسطينية صائبا؟

–نحن نرى ان القرار كان صائبا، فالعودة حق لنا ولشعبنا، وهي لم تفقدنا حقنا في التحرك وممارسة موقفنا، ثم انها لم تمثل شرطا سياسيا علينا، ولهذا فانها لم تفقدنا حقنا في التحرك على اساس موقفنا.

* وماذا عن استئناف عضويتكم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.. ماذا تمكنتم ان تحققوا من خلالها. لماذا تراجعتم عن المقاطعة؟

– نحن بقينا محافظين على موقعنا في اللجنة التنفيذية، قبل انعقاد المجلس الاخير كنا قد علقنا عضويتنا ومشاركتنا فيها، وفي هذا المجلس ابقينا الوضع كما هو، اننا احتفظنا بموقع الجبهة الشعبية في هذه المؤسسة الوطنية الفلسطينية بالمعنى العام، بقينا محافظين على موقع الجبهة ودور هذا الموقع على امل انه اذا حدثت تغيرات، ضغوطات سياسية، امر واقع جديد، نستطيع ان نوظف هذا الدور سياسيا.

* اما كان هناك مجال لوضع اشتراطات لاستئناف عضويتكم في اللجنة التنفيذية؟

– بعد قرارات المجلس المتعلقة بالغاء الميثاق او تعديله او المصادقة على السياسة السابقة لم تعد هناك اشتراطات. المجلس صوت على هذه القضايا، ونحن ليس لدينا من اشتراط غير الاشتراط السياسي، وهو ما لم يكن متاحا من الناحية الواقعية لانه كان مطلوبا من المجلس ان يقر نقطتين رئيسيتين: تعديل الميثاق واقرار السياسة السابقة.

عودة ابي علي

* عودة ابي علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة، ماذا حدث بشأنها؟

– كان هناك قرار في الجبهة ينسجم مع رغبة ابي علي بالعودة، وقد حاولنا الاستفادة من الرقم الذي اعطي لابي علي قبيل انعقاد المجلس الوطني العودة بموجبه، ولكن فوجئنا ونحن نجري ترتيبات عودته، وبعد ان ابلغنا من الطرف الفلسطيني الذي كان ينسق ويرتب عودة ابو علي مع الاسرائيليين بان كل الامور جاهزة، فوجئنا قبل ٤٨ ساعة من الموعد المحدد للعودة بابلاغنا بوقف الاجراءات، وان عودة ابو علي تخضع للفحص السياسي من الجانب الاسرائيلي، وان المسألة تحتاج الى قرار سياسي اسرائيلي جديد.

نحن تقديرنا ان الاسرائيليين لا يريدون عودة هذا النمط من القيادات، وان حكومة الليكود التي تعارض عودة اي احد، هي بشكل خاص ضد عودة هذا النمط من القيادات، ولا زلنا نتابع هذا الامر مع السلطة الفلسطينية في محاولة لتأمين عودة ابو علي. لكننا بتنا اقل تفاؤلا من اي وقت مضى بسبب الموقف الاسرائيلي، وضعف امكانات السلطة في ممارسة اي ضغط على اسرائيل بهذا الخصوص.

* انن فحتى الآن، نستطيع اعتبار ذلك احد التراجعات من حكومة الليكود عن التعهدات التي التزمت بها حكومة العمل.

– هذه اقل التراجعات، وليست احد التراجعات الهامة. حكومة الليكود تراجعت عن الكثير من القضايا، تراجعت عن قرار تجميد ووقف توسعة الاستيطان، اذ كانت حكومة العمل قد جمدت التوسع الاستيطاني، واقرت اعادة الانتشار في الخليل، وسمحت بالنشاط السياسي والمؤسسات الفلسطينية بالعمل في القدس، وكانت تهيء نفسها للتوصل الى اتفاق بشأن الممر الآمن بين الضفة وغزة، واعادة الانتشار في المنطقة ب، وكل هذه الامور هي من موضوعات المرحلة الانتقالية، وهي موضوعات كبيرة، وتراجعات كبرى تقدم عليها حكومة الليكود، وقد استكملت هذه التراجعات بصرف مخصصات بقيمة ١٥ مليون شيكل للمستوطنين عن الخسائر التي لحقت بهم نتيجة اتفاق اوسلو يا للسخرية!

وكانت هذه المخصصات قد صدر وعد بها من قبل شيمون بيريس غير انه جرى تجميد امرها.

التراجعات التي اقدمت عليها حكومة الليكود عن التزامات المرحلة الماضية هي تراجعات كبيرة ومؤشراتها خطيرة.

تمايز العمل عن الليكود

* وكأنك توشك الاعلان عن تراجع الجبهة عن طروحاتها السابقة التي كانت ترى ان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة؟

– في الجوهر، نحن لا نريد القول ان هناك تراجعا عن طروحات الجبهة، والفهم الجوهري للسياسة الاسرائيلية ان هناك اتفاقا بين الطرفين، لكن الكثير من القضايا جرت عليها تطورات، هناك تيارات في العمل، وضمن الائتلاف السياسي الحاكم، اضافة الى تيار ميرتس، كانت لها مواقف مختلفة عن الليكود اتجاه عدد من العناوين السياسية الخاصة بالموضوع الفلسطيني، في حين ان ائتلاف اليمين الليكود والاحزاب الدينية له مواقف تجاه الكثير من القضايا اكثر تطرفا وتشددا، وهناك قضية جوهرية موضع خلاف تاريخي بين الطرفين هي موضوع الحل الاقليمي الوسط او الحكم الذاتي.

حزب العمل كان لديه الاستعداد للبحث عن حلول اقليمية تعيد اجزاء من الارض للفلسطينيين وتعطيهم شكلا من اشكال السيادة عليها، لكن الليكود يرفض مبدأ اعادة اي قطعة ارض للفلسطينيين ويتمسك بالسيادة الكاملة على ارض فلسطين الكاملة، وهو يمكن ان يعطي للفلسطينيين حكما ذاتيا، ينطبق على الافراد فقط دون الارض، وهي ذات الطروحات التاريخية منذ جابوتنسكي.. مرورا ببيغن وصولا الى عهد نتنياهو.

* عناوين تراجعات الليكود عن مواقف والتزامات العمل التي اشرت اليها قبل قليل بعضها اساسي وفي الجوهر.

– نعم.

* وبالتالي فاننا لا نستطيع في ضوء هذا التراجع ان نظل متمسكين بنظرية ان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة.. ماذا بقي لهذين الوجهين كي يظلا متوحدين في عملة واحدة؟

– انا اقول ان هذه كانت اراء في حاجة الى تفحص، وقد تفحصناها خلال التجربة الماضية، ووجدنا اننا لم نصل الى النتائج المرجوة لو استمر العمل في الحكم لاربع سنوات اخرى، لكان ممكنا ان نتفحص هذه النظرية اكثر، ونقول انه من الناحية الجوهرية هناك خلافات، ونحن نتحدث عن عمل وليكود، ولا نتحدث عن ائتلاف اوسع مع العمل، لانه بالنسبة للائتلاف السابق، كان ميرتس الذي يقف الى يسار العمل بطروحاته السياسية، ويشكل اتجاه القبول بالدولة الفلسطينية المستقلة، ووجهة نظر ضاغطة على العمل تجاه بعض القضايا والمواقف الاخرى.

يجب ان لا ننسى ايضا ان العمل كان في حاجة الى الصوت العربي.. الكتلة المانعة العربية داخل الكنيست التي كانت تضغط على العمل في تجاه الكثير من التكتيكات والمواقف السياسية، وبالتالي فان مرحلة «العمل» الاخيرة كان ممكنا تفحصها والحكم على وجود تغيرات ذات قيمة وهامة خلالها تجاه المصالح الفلسطينية او ان حزب العمل فاز مرة اخرى، وحكم لولاية ثانية واستكمل التفاوض على قضايا المرحلة النهائية.

* الواقع انه اذا بقي المنحى العام لتوجهات الرأي العام الاسرائيلي كما هو عليه الآن، فان هناك خشية من بروز دعوة في قادم الايام لتشكيل كتلة مانعة عربية تقف الى جانب الليكود في مواجهة المتطرفين الدينيين، وللحيلولة دون انفرادهم بالسلطة؟

– نستطيع القول ان حكومة نتنياهو هي من اكثر الحكومات تطرفا في تاريخ اسرائيل، وانا لا استطيع ان اقف ضد المنحى التشاؤمي الوارد في السؤال، الوقوف في وجه هذا المنحى يكون فقط اذا توفرت ظروف عربية ودولية تستخلص الدروس والعبرة مما حدث طوال الفترة الماضية، وخاصة منذ مدريد واوسلو وحتى الآن.. اذا استخلصت العبر كما هي، وبشكل علمي ومسؤول وبنيت عليها سياسة جديدة.. حينها استطيع ان اقول ان هذا المنحى التشاؤمي يمكن استبعاده اما اذا بقي الوضع الفلسطيني على ما هو عليه الآن، وكذلك الوضع العربي، واستمر السير على المنحى التراجعي الذي يسيران عليه فلا اعتقد بوجود ما يجعل اي اسرائيلي.. متطرف او معتدل، يقدم اية تنازلات عن اية مكاسب يعتقد انه حققها طوال الفترة الماضية.

اوسلو.. نهاية طريق مسدود

* في ضوء هذا التحول النوعي، ليس في التكتيك، وانما في الاستراتيجية العامة للحكومة الاسرائيلية.. الاستراتيجية العملية، وليس الانتخابية فقط.. ما هي الاستراتيجية الفلسطينية البديلة.. ما هو التغير المطلوب احداثه في الاستراتيجية الفلسطينية..؟

– اود الاشارة الى نقطة تفصيلية، لكنها هامة فيما يتعلق بالسياسة الاسرائيلية، الخطر الاكبر فيما يتعلق بهذه السياسة انها تخلق حقائق او واقع لتجعل التراجع عنها مستحيلا في مراحل تفاوضية مقبلة. هذا ما يحدث على صعيد الاستيطان، وعلى صعيد القدس، وعلى الصعيد السياسي، ومختلف الصعد الاخرى. وهذا ما يجب ان يتنبه له الفلسطينيون بشكل دقيق، وكذلك العرب.. ذلك ان اسرائيل طورت ذاتها، وطورت احتلالها للاراضي الفلسطينية انطلاقا من مراكمة حقائق الامر الواقع. لتتحول هذه الحقائق الى قضية غير قابلة للتفاوض من وجهة النظر الاسرائيلية وتستجيب لها حالة الضعف العربي، وحالة الدعم الدولي لاسرائيل.

نحن في الجبهة الشعبية حاولنا الاجابة على هذا السؤال من واقع اننا لدينا وجهة نظر حيال اوسلو، ونحن نعتقد ان الثغرة الرئيسية لا تكمن في الاداء فقط، انما في الاسس التي قامت عليها عملية اوسلو عندما اجلت القضايا الرئيسية لمرحلة اخرى، ولم تكن شرطا ناظما للاتفاق الشامل، كان بالامكان ان يتفهم الانسان من الزاوية السياسية ان تتم عملية مرحلة التنفيذ. لكن ان يرحل الاتفاق نفسه مع اسرائيل في ظل ميزان قوى مختل لصالح المحتل فانه مهما كانت «شطارة» او ذكاء او القدرات الشخصية للمفاوض الفلسطيني، فان ميزان القوى هو الذي يحدد المعايير ويرسم النتائج.

وللاسف ان الممارسة اللاحقة جاءت اسوأ من الممارسة التي كانت اثناء عملية التفاوض، وبالتالي اكملت الصورة السلبية التي يعيشها الواقع الفلسطيني.

الآن من وجهة نظرنا، وصلت الاحلام والاوهام والآمال المتعلقة باوسلو الى نهاية طريق مسدود. لا يستطيع احد ان يقول ان خيار اوسلو هو الخيار الذي سيخرج الشعب الفلسطيني من المأزق الذي عاشه وبالتالي تسويقه للشعب الفلسطيني واقناعه بهذا الخيار.

واعتقد ان من يزور الارض المحتلة من اقصاها الى اقصاها يتلمس القناعة التي تتشكل لدى المواطن الفلسطيني في ان حلا لم يتم للمشكلة الفلسطينية وانما زادت تعقيدا بسبب السلطة اوسلو.

في مواجهة هذا الوضع من جهة، ومواجهة عودة الليكود للسلطة من جهة ثانية، يبرز اتجاه في الوضع الفلسطيني والعربي يؤسس، اذا ما جرى استثماره ووعيه بشكل حقيقي، لبداية تراكم ايجابي. ومحاولة منا كجبهة شعبية لاستثمار هذا الاتجاه، طرحنا مبادرة قلنا فيها اننا في حاجة لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني بعد ان وصل اوسلو من وجهة نظر السلطة الوطنية الفلسطينية الى نهاية طريق مسدود.

اما من الزاوية الاسرائيلية، فان اوسلو انجاز كبير.

مدخل الترتيب المطلوب للبيت الفلسطيني يقوم على حوار وطني بين كل الاطراف الفلسطينية على قاعدة اعادة تقييم المرحلة السياسية الماضية بشكل حقيقي وموضوعي وعلمي، ثم نشتق سياسة تصون وحدة الشعب الفلسطيني واهدافه خاصة وانه ظهرت في الاونة الاخيرة مخاطر تمزق بين داخل وخارج.. لاجئون وغير لاجئين.. الخ، وهي مخاطر تطال قضايا رئيسية استطاع الشعب الفلسطيني ان ينجزها خلال الثلاثين سنة الماضية.

اعادة ترتيب البيت

ثم انه حدث تطور نسبي في الوضع العربي يحتاج الى متابعة، فبعد خمس سنوات من الانقطاع، انعقدت قمة عربية اتخذت عددا من القرارات، وبالتالي يجب تطوير هذه القرارات ودفع الانظمة العربية الى الالتزام بها كسياسة.

مجموع المخاطر المشار اليها سابقا دفعت الوضع العربي في هذا الاتجاه. ومن الطبيعي ان تدفع الوضع الفلسطيني في ذات الاتجاه.

نحن لا زلنا نرى ان هذا هو ما يجب ان تكرس الجهود له.

لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني على قاعدة التمسك ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية.

البرامج

– برنامج منظمة التحرير المعروف.. برنامج حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.. البرنامج الذي اجمع عليه الشعب الفلسطيني، ويمثل مصالح الشعب الفلسطيني في كل مكان. وهو البرنامج الناظم للشعب الفلسطيني، وهو البرنامج الوحيد الذي يحمي وحدة الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة.

* اذن، فانت تعني البرنامج الاستراتيجي لمنظمة التحرير لا البرامج المرحلية.

– هذا ليس البرنامج الاستراتيجي. البرنامج الاستراتيجي لمنظمة التحرير معروف انا اتحدث عن برنامج اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وشرق القدس، ولا اتحدث عن اوهام في هذا الموضوع. اتحدث عن انهاء الاستيطان وعودة القدس، ولا اتحدث عن شيء استراتيجي يتعلق بوجود او عدم وجود اسرائيل.. او اقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني. انا لا اتحدث عن هذه الشعارات التي هي شعارات منظمة التحرير وكل الحركة الوطنية الفلسطينية طوال المرحلة الماضية.

انا اتحدث عن برنامج واقعي، لانه بدون ذلك لن تجد حلولا عملية الوضع الفلسطيني. الحل القائم هو حكم ذاتي في ظل السيادة الاسرائيلية، وهذا لا يلبي اي حد من مصالح الشعب الفلسطيني ولا يلبي اي طموح من طموحات الشعب الفلسطيني.

مبادرة الشعبية

* هذه الطروحات الى اين وصلت في الحوار العملي مع السلطة ومع الفصائل الاخرى؟

– لا اخفيك ان مبادرة الجبهة الشعبية، وكذلك الوضع الفلسطيني يحتاجان الى جهود كبيرة، لانه من الزاوية العملية، وحتى هذه اللحظة، هناك اقرار من حيث المبدأ بالمخاطر على الوضع الفلسطيني، هناك اقرار بمخاطر التقسيم السياسي للشعب الفلسطيني، وهناك اقرار بمخاطر سياسة حكومة الليكود في هذا المجال، وهناك شعور بان الليكود ليس على استعداد لان يعطي الطرف الفلسطيني اي شيء.

كل هذه المخاطر يشعر بها كل من تحاوره، سواء اكان متفقا مع اوسلو ام معارضا لها. الخطوة التالية هي نقل هذه المخاطر التي يشعر بها هذا الطرف او ذاك لتصبح اداة لسياسة مشتركة، فهذا موضوع يحتاج، من وجهة نظرنا الى مزيد من الحوار والنقاش، هذا لم يحدث حتى هذه اللحظة.

* الواقع ان تعديل الكفة الفلسطينية في الميزان المختل مع اسرائيل يحتاج الى تعزيز العلاقات والتنسيق مع الاطراف العربية ومن بينها سوريا التي قدمت فرصة لذلك من خلال الزيارة التي قام بها اليها رئيس السلطة ياسر عرفات، الى اي حد تم انتهاء هذه الفرصة في تقديرك..؟

– بداية نحن كجبهة شعبية نعتقد بعدم امكانية توفير حل ضمن المفهوم المرحلي للحل بالاعتماد على العامل الذاتي الفلسطيني بمفرده، انه عامل هام وأساسي وضروري ولا غنى عنه.. وهو مقدمة الحلول، لكن وحتى يتعزز هذا العامل الذاتي ويصل الى اللحظة التي يفرض فيها حلا على الاسرائيليين، نحن في حاجة الى العامل العربي الذي هو العامل الاول في تحصيل حقوقنا، وفي المرحلة الاخيرة ازدادت اهمية العامل العربي لوجود ظروف استثنائية تضغط على الشعب الفلسطيني والسلطة كي يلتحق الوضع الفلسطيني باسرائيل، على اساس الهيمنة السياسية والاقتصادية الاسرائيلية.

اهمية العامل العربي يقدرها ويقر بها حتى اصحاب اتفاق اوسلو من يريد ان يتفاوض بشأن المرحلة النهائية من الحل يجب ان يصل الى اتفاق مع الوضع العربي اولا، من يريد التفاوض بشأن المياه، وعودة اللاجئين وحقوقهم، الحدود، وكل الموضوعات المؤجلة المرحلة النهائية يجب الاتفاق بشأنها مع الوضع العربي حتى تصبح امكانية التفاوض مع اسرائيل قائمة.

ولذلك نحن كبداية، نرى ان العلاقات الفلسطينية–الاردنية ركن اساسي من اركان برنامجنا لتحقيق اهدافنا والوصول اليها سواء عبر التفاوض او عبر القتال.

ولقد برزت فرصة خلال الاشهر الاخيرة، من خلال مؤتمر القمة العربي المصغر، ثم القمة الموسعة، وكذلك زيارة فاروق القدومي لدمشق، وكان بالامكان استغلال هذه الفرصة والاستفادة منها بشكل افضل. ولكن الطرف الفلسطيني لم يستثمر زيارة سوريا بالشكل المطلوب.

زيارة سوريا

* لماذا وكيف؟

– من وجهة نظري، كانت هناك مصلحة فلسطينية في تجسير العلاقات الفلسطينية– السورية فيما يتعلق بالتفاوض اللاحق، واعادة اللحمة للمسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية على الاقل في هذه المرحلة، لانها المسارات التي لم تنته تفاوضها مع اسرائيل بعد. وبالتالي كان من الطبيعي ان تستثمر الزيارة تحت هذا العنوان. وعندها يمكن القول ان هناك اتجاها يتعزز، ولامكن الاضافة الى القمة العربية والانفراج في العلاقات العربية– العربية، وهو الامر الذي من شأنه ان يعزز المواقف الفلسطينية والسورية واللبنانية، لكن الزيارة، كما قلت لم تستثمر، وآمل ان تنتبه الاطراف واولها الطرف الفلسطيني، لانه الاكثر حاجة وتضررا من عدم ربط المسارات التفاوضية العربية.

* دعنا ندخل في بعض التفاصيل. هل تريد القول ان الطرف الفلسطيني هو المتسبب في عدم استثمار فرصة الزيارة؟

– انا اقول ان الطرف الفلسطيني هو صاحب المصلحة الاولى والاساسية، وهو الاكثر حاجة من الطرف السوري واللبناني لعملية ربط المسارات، لانه انكشف بعده من خلال التجربة الماضية، اضافة الى ان الموضوعات الفلسطينية في التفاوض هي الاكثر تعقيدا والتي يصعب تصور التوصل الى اتفاق حولها من زاوية المصالح الوطنية الفلسطينية. لذلك فاني اقول انه كان على الطرف الفلسطيني ان يبادر هو الى طرح هذا الامر على السوريين، ويخرج باتفاق معهم على ربط المسارات التفاوضية، لكنه لم يفعل، كما انه لم يطرح العودة الى التمسك بقرارات الامم المتحدة كناظم لعملية التسوية اللاحقة، وهو بهذا اضاع فرصة وآمل ان يتلافى اضاعة هذه الفرصة مجددا لان الباب ما زال مفتوحا.

* ولم لم يطرح السوريون ذلك؟

– اعتقد انه كانت لدى السوريين مثل هذه الرغبة

* فلماذا لم يطرحوها؟

– هذا يتوقف على سير الحوار، انا لم اشارك في الحوار، لكني اعلم ان السوريين طرحوا الفكرة بشكل عام.. في لقاء القاهرة طرحوا انهم يريدون ان يبحثوا الاتفاق بشأن قضايا المرحلة المقبلة، غير ان النقاش الذي دار في اللاذقية لم يأخذ كل هذه القضايا بعين الاعتبار.

ربط المسارات

* في ضوء الافتراق الفلسطيني السابق عن الموقف السوري، وعن الموقف العربي بشكل عام حين لاحت فرصة اوسلو بالنسبة لقيادة منظمة التحرير. هل تعتقد ان السوريين على استعداد لان يغفروا ذلك لقيادة المنظمة، وان يعودوا ليربطوا المسار التفاوضي السوري بالمسار التفاوضي الفلسطيني مجددا، في حين ان المسار السوري ربما يكون في فترة مقبلة اقل تعقيدا من المسار الفلسطيني؟

– يجب الاقرار بأن هناك ازمة ثقة كانت قائمة بين الجانبين طوال الفترة الماضية.

* هل زالت هذه الازمة ام انها لا تزال قائمة؟

– لا اعتقد انها زالت بشكل نهائي، لكنه في السياسة توجد مصالح وتوجد مواقف، وبالتالي فان الشخصيات السياسية حين تبرز مصالح سياسية مباشرة لا تتوقف كثيرا امام مشاكل الماضي، تتجاوزها، ولكنها تأخذها في الحسبان، وانا اعتقد انه كانت لسوريا مصلحة سياسية في تحسين علاقاتها مع الطرف الفلسطيني ومع الاردن في اعقاب الخلافات التي سادت هذه العلاقات طوال الفترة الماضية.. ذلك انها شعرت بتعرضها للتطويق من قبل تركيا واسرائيل بعد الاتفاق الاسرائيلي–التركي، كما انها تتعرض لمزيد من الضغط من قبل الادارة الاميركية بعد ان كرست واشنطن سوريا مجددا باعتبارها دولة راعية للارهاب.

هذه المؤشرات دفعت القيادة السورية للبحث في كيفية خلخلة عملية التطويق التي تتعرض لها، مما وفر فرص وارضية سياسية لاقامة علاقات جديدة مع الاردن ومنظمة التحرير. وكان يتوجب علينا فلسطينيا ان نعمل على استثمار هذه الفرصة. وبالتأكيد فانه لكل خطوة حساباتها، هل كانت سوريا تسعى الى تقوية موقفها وتعزيز دورها من اجراءات اذابة الجليد مع الاردن والمنظمة؟ هذا طبيعي، ونحن لا نتضرر من ذلك، وان يلحق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ضرر من تعزيز دور وتقوية اوراق اي بلد عربي في مواجهة اسرائيل او اي عدو خارجي بالعكس.. نحن اصحاب مصلحة مشتركة.

* السياسة الفلسطينية لا تتبع نهجا ثابتا في العلاقات، وانما هي تعتمد نهج التكتيك دائما.. الامر الذي يدعو للاعتقاد بان التوجه الى دمشق هدف اساسا الى معادلة الكفة مع الاردن.

– لدي ملاحظات كثيرة على السياسة الفلسطينية، اوسلو، ادارة العلاقات الداخلية الفلسطينية، ادارة العلاقات الفلسطينية– العربية، وغيرها، وانا ارى انه ليست لنا مصلحة فلسطينية في ان نوظف علاقاتنا في عملية التناقضات العربية– العربية، هذه ليست مصلحة فلسطينية. المصلحة الفلسطينية هي في ان تقوم السياسة الفلسطينية على حشد الوضع العربي بكل مكوناته حول القضية الفلسطينية، لقد وقعنا في اخطاء طوال المرحلة الماضية بسبب هذه السياسة. ودفعنا ثمنا لمثل هذه الاخطاء والتكتيكات، والآن يجب ان نتخلص من هذه السياسة.

ضبط السلاح الفلسطيني في سوريا

* هناك معلومات تتحدث عن قيام الاجهزة الامنية في سوريا بمداهمة كافة مكاتب وقواعد المنظمات الفلسطينية في سوريا وضبط السلاح الموجود فيها واعداد كشوف به وبالارقام التسلسلية لكل قطعة سلاح. ما ابعاد ذلك؟

– لم تداهم كافة القواعد والمكاتب، نحن في الجبهة الشعبية لم نتعرض لهذا الاجراء، ومعلوماتي ان الرفاق في الجبهة الديمقراطية لم يتعرضوا له ايضا.

* تعرضوا، وتم استدعاء نايف حواتمة الى الضابطة الفدائية.

– على كل اود ان اوضح ان كل السلاح الموجود في المكاتب الفلسطينية مرخص من قبل السوريين.. وربما تكون بعض الفصائل زادت او نقصت من سلاحها بحكم علاقاتها مع السوريين، اما نحن كجبهة شعبية فان كل الاسلحة الموجودة في حوزتنا مرخصة من قبل سوريا، وارقامها موجودة لدى السوريين من قبل.

خلال الفترة الاخيرة، وبعد الشكوى الاردنية من ان هناك فصائل موجودة في سوريا خططت للقيام بعمليات تخريب في الاردن، وبعد لقاء القاهرة بين الملك حسين والرئيس الاسد، علمنا انه اتخذت اجراءات سورية ضد مجموعة اسلامية يرأسها منشق اسمه عبد المعطي ابو معيلق، وحدثت اعتقالات شملت عناصر تابعة لحركة فتح، الانتفاضة بزعامة ابو موسى وقد تعرضت مكاتب هذا الفصيل لحركة مداهمات واعتقالات على اساس ان العناصر التي جرى اعتقالها كانت لديها خطط للقيام بعمليات تخريب داخل الاردن، وفقا للملف الامني الذي سلمه الملك حسين للرئيس الاسد.

نحن حتى هذه اللحظة لم تمارس علينا اية ضغوط لم يداهم اي مكتب، لم نتعرض لاي شيء.

* يبدو ان السوريين اقدموا على هذه الخطوة ليس في ضوء الملف الامني الاردني فقط، وانما ايضا في ضوء الانفجارات الاخيرة التي وقعت داخل سوريا، واصبح لديهم اعتقاد بان عناصر ربما تكون قد نجحت في التسلل الى داخل هذا الفصيل الفلسطيني او ذاك مأجورة لصالح جهات اخرى.

– معلوماتي ان التحقيقات السورية بشأن الانفجارات كانت تتجه نحو تركيا، والجماعات التركية اساسا، وان التحقيقات السورية لم تتجه نحو الجانب الفلسطيني في هذا الامر.

* المعلومات المتداولة ان السوريين يضعون في اعتبارهم عدة احتمالات بشأن من يقف وراء التفجيرات خاصة وان الاجهزة المعنية لم تتوصل الى الفاعلين بعد، من بين هذه الاحتمالات تركيا، ولذلك القي القبض على عدد من السوريين التركمان، او عناصر تعمل لمصلحة اسرائيل ربما تكون مندسة في بعض الفصائل، ولذلك جرت عملية ضبط للسلاح الذي لم يكن مسجلا لديهم سابقا، وقد شملت عملية الضبط مكاتب وقواعد احمد جبريل.

– هذه التنظيمات ذات علاقة عميقة وبعيدة مع سوريا.

* فيما يتعلق بشخص ابو معيلق فالمعلومات تقول انه تنقل كثيرا بين التنظيمات الفلسطينية، والآن ذكرت لنا ان له تنظيم خاص به.

– ما علمته انه اسس تنظيما اسلاميا خاصا به باسم حزب الجهاد على ما اذكر.

* لكنه اتضح للسوريين لدى اعتقال اعضاء هذا التنظيم انهم ينتمون في ذات الوقت لتنظيمات اخرى.. حزب الله، حركة الجهاد و «فتح– الانتفاضة». فمن هو ابو معيلق الذي يتمكن من اختراق اكثر من تنظيم قائم؟

– ليست لي معرفة شخصية به، ولم اسمع باسمه الا بعد اعتقاله. انا لا اعرف من هو ابو معيلق وهل هو. مصنوع لهذا الجهاز او ذاك، ولم يسبق ان اطلعت على برنامج سياسي له. او انه قام بتنفيذ اي عملية ضد اسرائيل. انه غير معروف لي، لا كتنظيم ولا كشخص.

كان توجه عرفات الى دمشق لمعادلة الكفة مع الأردن

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

قاموس الاخطاء الشائعة

يبدو ان حكومتنا تعكف على وضع قاموس سياسي جديد. يتم فيه بيان «الاخطاء الشائعة» لدى الشعب من سياسيين ومثقفين و«عواطلية» وحتى رواد المقاهي الشعبية. فهي (اي الحكومة) لا تترك مناسبة تمر دون ان تلحقنا بمصطلحات كنا نفهمها عن جهل عبر غير المعنى الذي ورد على لسان الحكومة. ومن تلك المصطلحات على سبيل المثال «لا الحصر بالطبع» اننا كنا نفهم عبارة «الدفع قبل الرفع» بانها عبارة لا تقال في معرض اي حديث جاء بين اثنين جادين وان قيلت فمكانها يكون «الحانات»، الا انها قيلت في الصالونات وعبر شاشة التلفزيون لتدخل كل البيوتات ببث حي ومباشر. مما يعني ان مفهومنا السابق لها كان خاطئا، ولهذا فعلينا ان لا نتحرج من قولها او سماعها، ويمكننا استخدامها كمصطلح سياسي، اضافة الى ما كانت تستخدم فيه كمصطلح اقتصادي.

وهناك مثل اخر يمكن سوقه على سبيل التأكيد بان القاموس الجديد ما زال قيد الاعداد، وهو المصطلح الذي يقول بأن «الرفض هو مزايدة على الحكومة وبحث عن الشعبية» في حين اننا كنا نفهم وعن جهل ان الرفض يعني «المعارضة»، والمعارضة تعني ان بالبلد ديمقراطية، والديمقراطية هي حرية الرأي والرأي الاخر.. الا ان جهلنا هذا قد صححته الحكومة بالقاموس الجديد، واكدت ان هذه من الاخطاء الشائعة، وقالت صحيح ان الشعب ينتخب ممثليه(قالت ذلك مجازا باعتبار انها تعترف بمجلس النواب بالطبع) الا ان اي موقف معارض للحكومة يعني مزاودة على الحكومة وبحث عن الشعبية.. وهنا يحق لي ان اسأل «حتى يتم تفادي اي خطأ اثناء وضع القاموس» اذا كان الموقف المعارض هو بحث عن الشعبية، الا يعني هذا ان الشعب من الموقف المعارض، والا يعني هذا ان الحكومة تعترف بانها ليست شعبية فكيف تقبل على نفسها ان تقول ذلك.. امل وحرصا على الحكومة ان تراجع هذا المصطلح.

اما المثل الثالث فهو عبارة عن حكمة يجب تعميمها وهي نريد الشورى وليس الصورة» وهذه يمكن ان تقال في عدة مناسبات وليس فقط عند غضب نواب المعارضة لدى تشويه مواقفهم من خلال بث كلماتهم المتجزأة والمبتورة ليظهروا وكأنهم في صف الحكومة. بل يمكن استخدام هذه الحكمة في اكثر من مناسبة، فمثلا يمكن ان نعبر من خلالها عن حق الحكومة بان يكون لديها عشرات المستشارين من الذين يكونون خارج «الصورة» لتقديم النصح والمشورة.

اتمنى ان يطيل الله في عمر الحكومة حتى تكمل القاموس الجديد انه سميع مجيب، وسأبقى مع الحكومة حتى الانتهاء من طباعته وتعميمه.

تأملات

د . جواد العناني

التحليلات في الموضوع العراقي

لا بد وان يأتي يوم نتعلم فيه تحليل الامور بطريقة تلغي كثيرا من النظريات القائمة على «الفانتازيا» والخيال، ومع كل حادث جديد، وتطور مستجد على الساحة العربية او المحلية، او حتى الدولية، ومن غير المعقول ان نعرض القارىء لكل انواع التحليلات والتعليقات الهوائية، القائمة على ترجمة عواطفنا وميولنا.

ولنا في الاردن وفي الوطن العربي مصالح كثيرة ندافع عنها، ومواقف يجب ان نتمسك بها معتزين، وتأتي احايين يجب ان ننهد فيها الى عبء التعبئة، ورفع الروح المعنوية، وتغذية العقول والقلوب بالكتابة التي تخاطب الروح واللب، ولكن التحليل، القائم على المعلومات، والقدرة على القراءة الاستنباطية، ليستا سلعتين تباعان في الاسواق، بل هاتان قدرتان تصقلان بالتدريب، والممارسة، والاتصال اليومي مع صناع الاحداث، وبالاطلاع الدؤوب على الدراسات الاستراتيجية، ومعرفة الوسائل للوصول الى المعلومة، وبغير هذه تصبح التحليلات التي نقرأها مصدرا للتوجع والالم.

ولقد قرأت عشرات التحليلات والتعليقات عن اسباب قيام الولايات المتحدة بضرب العراق، واطلعت على فهم الناس لدوافع الولايات المتحدة بضرب الجنوب علما انها كانت تدعي ان العراق خرق قرارات الامم المتحدة عندما ارسل قواته الى الشمال. وبعضهم القى باللائمة على الانتخابات الامريكية والتي يسعى كلينتون الى تعزيز موقفه اكثر واكثر.

واستمعت الى نظريات المؤامرة، فمنهم من قال ان الامر كله مدبر بين العراق والولايات المتحدة، وهذه نظرية مضحكة، وبعضهم ادعى بأن الهدف كان جر ايران الى المعركة، ولكن ايران فطنت للعبه، فلم تدخل، وبعضهم قال ان توسيع المنطقة المحظور فيها الطيران تهدف الى حصر السلطة العراقية في دائرة بغداد، وتطبيق نظام الحصار عليها بهدف اقلاق راحتها اكثر، ومنهم من قال ان الولايات المتحدة تريد ان تؤكد سيادتها بعد فشلها في جر حلفائها لمقاطعة ايران وليبيا.

والحكاية قد تكون كل هذه العوامل، وقد لا تكون، وقد يكون الامر ان العرب اصبحوا عديمي الوزن، فلذلك يجوز ضربهم في اي وقت، وقد تكون الضربة ضد العراق بهدف ابتزاز دول الخليج اكثر واكثر بحجة ان العراق كان سيعيد تقوية مركزه، لا لمقارعة ايران لصالح دول الخليج، بل من اجل بسط هيمنته عليها.

ان العراق يتعرض للاذى، لان احدا لا يريد ان يدافع عنه، ولكن اللعبة الاهم، هو ان العراق قد لا يكون ضحية الصراع بين الاقطاب الكبرى على المنافع في المنطقة.

وحمى الله العراق من السعي لاقحامه في حرب اهلية لا تبقي ولا تذر.

المهم اننا يجب ان نتنبه لكل ما يجري في العراق، لان الاردن سيكون من اكبر المتأثرين بذلك، والمهم ان يعد كل من يكتب عن العراق حتى العشرة قبل ان يجري قلمه بما يقال ولا يسمع.

المستفاد من قصص القرآن الكريم

الاستاذ رضوان دعبول



ان الله تعالى ما قص علينا ما قصه من قصص في كتابه العزيز الا للموعظة والاعتبار والاستفادة، ومن اولى واحق بهذه الموعظة من ابناء هذه الامة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، وقد جاءت في القرآن الكريم قصصا شتى عن الانبياء والمؤمنين، كما جاء فيه قصصا عن الكفار والمفسدين.

وما قصه الله علينا هو احسن القصص حيث قال تعالى «نحن نقص عليك احسن القصص» اي احسن الاخبار واوثقها وليس ادل على ذلك الا ما جاء في قصة موسى عليه السلام «فلما جاءه وقص عليه القصص»، وكذلك قوله تعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب» وقد تتكرر القصة الواحدة في القرآن، ولكن في تكرارها فوائد وفي كل منها فائدة لا توجد في الاخرى من غير تعارض في المجموع، لانها لما كانت منزلة لاجل العبرة والموعظة والتأثير في العقول والقلوب، اختلفت اساليبها بين ايجاز واطناب، وذكر في بعضها من المعاني والفوائد ما ليس في البعض الاخر حتى لا تمل الفاظها ولا معانيها، ثم ان الاقوال المحكية فيها انما هي معبرة عن المعاني وشارحة الحقائق، وليست نقلا لالفاظ المحكي عنهم فقد يكون منهم اعاجم وكذلك لم تكن لغة العربي منهم كلغة القرآن في فصاحتها وبلاغتها.

ولاختلاف الاساليب وطرق التعبير في قصص القرآن وفي القرآن عموما كان من بين فوائدها فائدة لفظية او معنوية يرددها المسلم في حياته اليومية وحديثه.

ويقول سيد قطب في موضوع التكرار: «ويحسب اناس ان هناك تكرارا في القصص القراني، لان القصة الواحدة قد يتكرر عرضها في سورتين، ولكن النظرة الفاحصة تؤكد ان ما من قصة او حلقة من قصة قد تكررت في صورة واحدة من ناحية القدر الذي يساق، وطريقة الاداء في السياق، وانه حيثما تكرر حلقة كان هنالك جديد تؤديه ينفي حقيقة التكرار».

واما الحكمة في ما جاء في القرآن تظهر من وجوه عديدة نذكر منها

١- فهم ما جاء في هذه القصص من اخبار وحقائق ومعان، وانماط من المدافعات بين الحق والباطل، حيث قص علينا اخبار الانبياء وما اصابهم واصاب اتباعهم المؤمنين من الاذى في سبيل الله.

٢- في قصص القرآن بيان لسنن الله في خلقه من الامم والجماعات الافراد.

وهي سنن جرت على الماضين وتجري على الحاضرين وستجري في المستقبل ليعتبر بها المؤمنون، حيث تذكر القصة للعبرة والاتعاظ والتذكر حيث قال تعالى: «ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذا الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين».

٣- في قصص القرآن بيان لمناهج الانبياء في الدعوة الى الله تعالى والتزامهم بها وصبرهم عليها والتأسي بهم فيها حيث قال تعالى: «فبهداهم اقتده»

وذلك يكون في اساليبهم وطرائقهم في الدعوة

٤- ذكر الله نماذج للمؤمنين الصابرين الثابتين على الحق، وبيان سلوكهم الكثيرة للمجرمين الذين ناصبوهم العداء لايمانهم بالله وكفرهم بالطاغوت حيث قال: «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

٥- ولقد جاء في القصص بيان لغرائز الانسان، وما جبله الله عليه من صفات ومن انواع الغرائز، واثر ذلك في سلوكه وافعاله وفي علاقاته مع الاخرين.

٦- وفيها كذلك بيان لاحوال الانسان وطغيانه بسبب المال والسلطان.

٧- وفيها حقائق علمية تتعلق بهذا الكون وما فيه من انسان وحيوان ونبات وارض، ونجوم، وسماء لم تعرف الا في وقت قريب وفي معرفتها زيادة في العلم وتقوية لمعاني الايمان التي جاء بها الاسلام وبعد هذا استعراض بسيط لما يمكن ان يلمس من فوائد لقصص القرآن الكريم عرضته لعله يفيد، والله المستعان.

بنك الإنماء الصناعي يحقق أرقاما قياسية

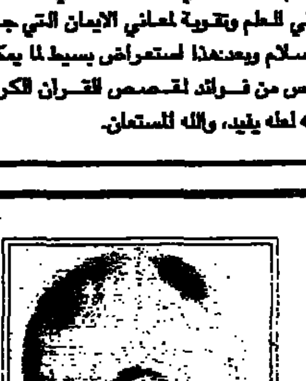
منح ١٠٤ قروض لمشاريع مختلفة بقيمة ٢٢.٦ مليون دينار حتى نهاية الشهر الماضي

الدستور الاقتصادي- حقق بنك الانماء الصناعي ارقاما قياسية خلال الفترة الواقعة بين بداية هذا العام ونهاية شهر اب مقارنة بمثيلتها من العام الماضي.

فعلى صعيد القروض، وافق البنك على منح (١٠٤) قروض لمشاريع صناعية وسياحية مختلفة قيمتها حوالي (٢٢.٦) مليون دينار حتى نهاية شهر اب مقارنة مع (٩٥) قرضا قيمتها حوالي (١٣.٤) وقد منحت هذه القروض لتمويل مشاريع صناعية وسياحية كلفتها حوالي (١١٨) مليون دينار، وستساعد هذه المشاريع في التخفيف من مشكلة البطالة وذلك بتوفير ١٢٣١ فرصة عمل جديدة لموظفين وعمال من مختلف الاختصاصات.

وتجدر الاشارة الى انه وتمشيا مع السياسة العامة المتجسدة في دعم التوجه نحو الاستثمار في المشاريع السياحية، فقد منح البنك من بين القروض الموافق عليها (١٣) قرضا بقيمة (٧.٧) مليون دينار لتمويل اقامة مشاريع سياحية في مجال الفنادق والمطاعم وتعادل حوالي (٣٤٪) من اجمالي قيمة القروض الموافق عليها حتى نهاية الشهر الماضي.

اما على صعيد موجودات البنك وايراداته فقد زادت الموجودات لتصل الى حوالي (١٣٥) مليون دينار في نهاية شهر حزيران من العام الحالي بالمقارنة مع حوالي (١٢٤) مليون دينار لنفس الفترة من العام السابق وبزيادة نسبتها ٩٪.






كما ارتفعت ايرادات البنك الناجمة عن عملياته العادية بنسبة ١٦٪ عن العام السابق، وازداد صافي الفوائد المكتسبة بنسبة ٣٢٪ عن مثيلتها لنفس الفترة من العام السابق.

خلال الاجتماع السنوي العادي لمصانع الاتحاد للتبغ والسجائر

٦ ملايين دينار مبيعات الشركة منذ بدء الانتاج

السلفيتي: سنقوم بطرح صنفين جديدين عالمي ومحلي

عقدت الهيئة العامة العادية لشركة مصانع الاتحاد لانتاج التبغ والسجائر اجتماعها السنوي العادي صباح امس في فندق الشرق الاوسط برئاسة السيد رجائي سلفيتي رئيس مجلس الادارة وحضور مندوب مراقبة الشركات السيد عبد الكريم غرايبة ومندوب سوق عمان المالي السيد رائد عريس وعدد من المساهمين يحملون اسهما بالاصالة والانابة تمثل ما نسبته ٥٠٪ من اصل راسمال الشركة.

السيد سلفيتي قال ان عام ١٩٩٥ شهد استكمال مباني الشركة وفقا لاعلى المواصفات والتقنيات العالمية لضمان جودة الانتاج مع الاخذ بعين الاعتبار التوسعات المستقبلية للشركة فقد بلغت مساحة البناء ٥٥٠٠ متر مربع وقد اقيم على الارض التي تملكها الشركة والبالغة مساحتها ٣٠.٧ دونم وقد بلغت الكلفة الاجمالية للبناء ١.١ مليون دينار.

كما شهد عام ١٩٩٥ المباشرة في تركيب الماكنات ومعدات الانتاج وكذلك التشغيل التجريبي تمهيدا للمباشرة في الانتاج التجاري والذي بدا خلال الربع الاول من عام ١٩٩٦.

واوضح ان الشركة توجت جهودها بتوقيع اتفاقية الترخيص مع الشركة البريطانية الامريكية للتبغ BAT وبموجب ذلك ابتدات الشركة بتصنيع وتسويق احد الاصناف التي تنتجها الشركة وهو صنف «كليوباترا» والذي طرح في الاسواق المحلية بتاريخ ١١ نيسان الماضي وقد لاقى هذا الصنف نجاحا كبيرا وحصل على حصة جيدة من السوق على الرغم من المنافسة الشديدة التي واجهت الشركة والتي تم التغلب عليها، وبلغت مبيعات الشركة منذ بدء الانتاج حوالي ٦ ملايين دينار.

وقال ان الشركة تنظر في خطتها المستقبلية الى زيادة مبيعاتها المحلية وفتح اسواق تصديرية خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة، والى انتاج عدد اخر من الاصناف العالمية التي تنتجها شركة BAT اضافة لتطوير وانتاج اصناف محلية من السجائر بجودة عالية ومناسبة، مشيرا الى ان الشركة ستقوم بطرح صنفين جديدين خلال الاشهر القليلة القادمة للاسواق احدهما عالمي والاخر محلي.

وتم خلال الاجتماع مناقشة واقرار تقريري مجلس الادارة ومدققي الحسابات، واعادة انتخاب مكتب السادة غوشة وشركاه كمدققي حسابات للشركة عن السنة المالية ١٩٩٦.

البنك الإسلامي الأردني حقق أرباحا بلغت ٢٠,٧ مليون دينار

حقق البنك الاسلامي الاردني ارباحا بلغت حوالي ٢٠.٧ مليون دينار في النصف الاول لهذا العام محققا زيادة مقدارها ٤٩.٥٪ عن الارباح التي حققها في نفس الفترة في العام الماضي واشارت الارقام الواردة في الميزانية العمومية والارباح والخسارة الصادرة في ٣٠/٦/١٩٩٦ الى نمو مجموع للموجودات الى (٥٣٦.١٨) بنسبة (٤.١٪) كما ان حسابات راس المال بينت نموا لحقوق الملكية بنسبة ملموسة بلغت (٤١.٩) مليون دينار بلغ اكثر من نصفها احتياطات وارباح مدورة.

وفي اطار خطة البنك الرامية الى زيادة راس المال استجابة لتعليمات البنك المركزي في رفع الحد الادنى لراس مال البنوك المرخصة اقرت الهيئة العامة في اجتماع عقدته مؤخرا توزيع ربع سهم مجاني لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والمالية المحلية والخارجية.

من جهة اخرى وسع البنك الاسلامي دائرة نشاطاته برفع احجام التمويل الاستثماري الى (٤٥٧.٣) مليون دينار بنسبة (٩.٥٪) شملت محاور رئيسية عدة اهمها المرابحة والمضاربة واستثمارات اخرى.

كما ابدى البنك الاسلامي خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي اهتماما متزايدا في التمويل متوسط وطويل الامد من خلال استخداماته لادوات متخصصة في الادوات الاستثمارية الاسلامية الجديدة كالايجار الذي يفضي الى التملك في خطوة تستهدف الاندماج الاعمق في العملية التنموية المستدامة.

من جهة اخرى فقد ركزت البنوك الاسلامية عامة والبنك الاسلامي الاردني خاصة على الاستثمار والتمويل القصير الامد كالمرابحة في حين يرى المصرفيون الاسلاميون التركيز على التمويل القصير الامد لحاجات البنوك الاسلامية لنسب عالية للسيوله لمواجهة اي حاجات غير عادية.

وفي السياق ذاته فان البنك الاسلامي ساهم مؤخرا في تأسيس عدة شركات صناعية وخدمية اردنية كشركة التأمين الاسلامي اضافة الى عزمه التعاون مع مجموعة دلة البركة الاستثمارية ومجموعة مستثمرين عرب واجانب بغية المساهمة في راس مال البنك الاسلامي الفلسطيني.

ويذكر ان البيانات المالية الصادرة في السوق المالي تشير الى تداول (٠.٩٦) مليون سهم خلال النصف الاول من العام الحالي بقيمة اجمالية قدرها (٤.٢٥) مليون دينار كما تشير البيانات ذاتها الى ارتفاع اقفال السهم في نهاية حزيران الماضي اذ بلغ (٣.٧٤) دينار بنسبة (٦.٦٪) عن الاقفال في شهر كانون الاول من العام الماضي البالغ (٣.٥١) دينار.

حافلات الخماسية لجامعتي فيلادلفيا والاسراء

وقعت الشركة الخماسية لتجارة المركبات عقدا مع جامعة فيلادلفيا تتضمن بيع الجامعة ١٥ حافلة من نوع اوتوبول يتسع لـ ٣٠ راكبا لتأمين تنقل الطلبة بين الجامعة واماكن سكنهم، كما تم توقيع عقد اخر مع جامعة الاسراء تتضمن بيعها ١٠ باصات اخرى ومن نفس النوع يتسع لـ ٣٦ راكبا وهذا دليل واضح على كفاءة وتميز الشركة الخماسية في تجارة المركبات وادارتها.

خلال الاجتماع غير العادي للهيئة العامة لشركة زاره للاستثمار

الموافقة على تحديد رأسمال الشركة بـ ٤٠ مليون دينار




عقدت الهيئة العامة لشركة زارة للاستثمار (شركة قابضة) اجتماعا غير عادي امس في قاعة اجتماعات بنك القاهرة عمان برئاسة السيد خليل التلهوني رئيس مجلس ادارة الشركة وحضور عدد من اعضاء مجلس الادارة ومندوب مراقب الشركات ومندوب سوق عمان المالي.

وقد اقرت الهيئة العامة غير العادية بالاجماع توصية مجلس ادارة الشركة بالغاء قرار الهيئة العامة الصادر في اجتماعها غير العادي المنعقد في شهر ايار الماضي والذي تقرر فيه زيادة راسمال الشركة من ٢٥ مليون دينار الى ٥٠ مليون دينار.

كما وافقت الهيئة العامة على توصية مجلس ادارة الشركة المتضمنة زيادة راسمال الشركة من ٢٥ مليون دينار الى ٤٠ مليون دينار مع تفويض مجلس الادارة على ضوء الزيادة في راسمال الشركة بالقيام بالاجراءات التي يراها مناسبة من اجل تغطية الزيادة وسعر الاصدار واجراء التعديلات اللازمة على عقد التأسيس والنظام الاساسي وفقا لاحكام قانون الشركات.

الشيخ العموري يدعم الطلبة ماليا




بهدف دعم طلبة الدراسات العليا المتميزين اكاديميا ممن تحول ظروفهم المادية دون اكمال دراستهم قدم الشيخ محمد العموري تبرعا ماليا سخيا لمساعدتهم.

وتكريما للمتبرع الكريم استقبل الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الشيخ العموري في حرم الجامعة مبديا شكره لمبادرته الخيرة وأثرها الايجابي في دعم مسيرة الطلبة الاكاديمية ورفع مستوى الابحاث العلمية التي يقومون بها معربا عن امله بان تكون مبادرة الشيخ العموري الطيبة بادرة خير وعطاء لرجالنا القادرين الميسورين من ابناء المجتمع الاردني خاصة والعربي عامة بهدف اتاحة الفرصة للطلبة القادرين علميا والذين تحول ظروفهم المادية دون اكمال مسيرتهم العلمية للابداع والبحث والدراسة الامر الذي سينعكس ايجابيا على تنمية المجتمع وتطويره والسير به نحو مدارج التقدم والنماء.

مبادرة الشيخ العموري هذه ليست الاولى من نوعها اذ انه سبق وأن قدم في عدة مناسبات مساعدات عينية ومادية لجامعة اليرموك والطلبة المحتاجين بشكل خاص.

من أجل تضامن أقوى وحصاد أوفر

الاستاذ علي الدجاني

من حقائق الحياة في تطوراتها أن تمر الشعوب بمراحل زمنية خصبة وأخرى صعبة وليس الاردن مستثنى من مواجهة الصعوبات والتحديات وليس معفيا من المشاق والهموم بيد أن اشراقات الامل والثقة التي يبادر بها الاخيار من ابناء الوطن القياديين المصلحين والمسؤولين داخل الحكم وخارجه هي التي تسعى وتعمل لتبديد القلق ومطاردة فلول الظلام حيث وجدت من أجل اشاعة جو الامان والتضامن والاطمئنان.

وفي الحقبة الزمنية التي مر بها الاردن كانت المصاعب المزمنة والطارئة في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي من اكبر هموم الاردن باعتبارها من اقصى معطلات الاستقلال والسلامة والتنمية العامة، وازدهار الوطن ورغد عيش المواطنين.. ولم يرث الاردن في طليعة عهده ودولته ثروة ذات اهمية تذكر بل ورث الطرح والامل والعزيمة والاستبشار باليسر والعسر من بانيه الاسعد جلالة الملك عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه.

وما ورثه الشعب الاردني من مستهل عهد جلالة الملك الحسين كان عزائم التصميم وبأن الاردن ارض خير عميم وامكانات مستقبلية واعدة على رأسها قيادة شجاعة مستبصرة وشعب خلاق طموح ومبادر، ومن جني هاتين الثروتين تطوير الاردن على مدى اربعة عقود من بلد صنفته الدول المتقدمة في مرتبة الدول الاقل حظا في النماء تقول تطور الى دولة تكافح وتجد في مختلف ميادين الاعمار والنمو وتسابق الزمن في الوصول الى مرتبة الدول التي تخطت اسوار التخلف وتأمل في اللحاق بالدول المتقدمة.. والاسوة للدول عليها هي القيادة الساهرة المبدعة والشعب المنتمي الطموح، ونحن من الذين شهدوا انطلاقة المسيرة من بداياتها البسيطة وامكاناتها المحدودة نحو مواقع التقدم الماثل العيان. وفي مواقع الخير التي ينبغي على الجيل الجديد ان يتأمل فيها على الدوام لتكون نحو المستقبل.

لقد ارتاد جلالة الملك الحسين القائد افاق المستقبل مثالا للصعاب بالتوجيه الحكيم والدعوة المثابرة لتنسيق وحدة المواقف وتأمين ارادة البناء برؤية متفائلة لا تتنثنى من هدف عام ولا تحيد عن تطور النمو الجميع لكل الربوع بلا استثناء.

واذا كنت لا تحدث عن النمو فهي تعني الارتقاء بنوعية الحياة علما وصحة وثقافة وحياة برلمانية ناهضة يعتز مجتمعها بممارسة المبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والبناء وحرية العمل الاقتصادي في جميع مرافق العمل في جو فسيح بالامل والاستقرار في حمى القائد الاعلى للقوات المسلحة وجيشه العتيد ورجال امنه الساهرين.

وتعني نوعية الحياة يسابق الاردن في ميدانها جميع الدول المتقدمة سواء بقدراتها المالية والاقتصادية او منجزاتها الحضارية.

بالامس القريب فتحت المدارس ومعاهد العلم ابوابها لاستقبال مليون وربع مليون طالبا وطالبة او ما يعادل ٣٦٪ من مجموع سكان الاردن، وفي مجال الصحة العامة تشير الاحصاءات الرسمية الى الانخفاض الكبير بالاصابة بالامراض السارية وانخفاض عدد الوفيات بالدرن الى ثماني وفيات فقط.

ومن المظاهر الاخرى لنوعية الحياة زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية مما معدله عشر وحدات للفرد الواحد الى الف ومائتي وحدة للفرد الواحد حيث شبكات الكهرباء دخلت جميع المساكن من ناصية وبانيه ونكتفي بهذه الدلالات الرقمية عن نمو نوعية الحياة لنتوجه نحو اعداد الاقتصادي ومؤشرها الاول الناتج المحلي الاجمالي الذي سيزداد سنويا بنسبة ملموسة حيث ازدادت قيمته بين العامين ١٩٨٩ و ١٩٩٤ من بليون و ٩٠٠ مليون دينار الى بليونين و ٧٠٠ مليون دينار وبالاسعار الثابتة وازدادت قيمة الصادرات من عشرات الملايين الى ١٠٠٤ ملايين دينار وحين ترأس سمو الامير الحسن ولي العهد لتعميم خطة التنمية الاقتصادية للاعوام ١٩٧٣–١٩٧٥ كان حجم الانتاج من الفوسفات في حدود ٢٥–٣٠ الف طن ورؤية متبصرة وتوجيه شجاع يصل الانتاج في الوقت الحالي الى نيف واربعة ملايين طن وكذلك مشروع البوتاس، وهو الان ويشكل قوة مساندة للصناعات المعدنية.. انجازات كثيرة تحققت في القطاعات الاقتصادية المختلفة ولقد كانت فلسفة التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ ارساء دعاماتها الاولى برئاسة سمو الامير الحسن ولي العهد المعظم هي الربط الوثيق بين التنميتين الحياتيتين الاقتصادية والاجتماعية بحيث تفيض ثمرات التنمية الاقتصادية نحو مستحقات الحياة الاجتماعية.. لكن الزيادة المطردة في عدد السكان تتغلب على قدرات النمو الاقتصادي الامر الذي يزيد من مسؤوليات الانتاج، والذي يسبب حالة من البطالة وحالة اخرى من العسر او ضيق ذات اليد.

لكن قافلة التنمية الاقتصادية لا تتوقف عن المسير وقافلة الرعاية الاجتماعية لا تكشف عن اداء مسؤولياتها.. فان المسؤوليات الاقتصادية وضمنها القضايا المالية والنقدية ومتطلبات الانتاج والاستثمار، وتوفير المالية لخزينة الدولة تبقى مسؤوليات ضخمة سواء بالنسبة للاردن او لاي بلد اخر.

والتنمية الاقتصادية تحتاج الى مناخ استثماري متين بينما المناخ الاستثماري لطمأنينته الى الامن والاستقرار مثلما يحتاج الامن والاستقرار الى النبضات الوجدانية والوطنية التي تصونه من الخلل والى الايمان باليسر والى تبديد نزعات التشكيك والهروب من المسؤوليات نحو الغم والظلام.

فعند الشكوى من البطالة يجب على الباحث عن عمل ان يشمر عن ساعده ليعمل ويحل محل واحد من اربعمائة الف وافد.. وهكذا كان يفعل اباؤنا ومنهم من كان يشق الصخرة باظافره معتبرا البطالة من المعايب وتمس الرجولة، ولقد اعتدنا في البلاد العربية على الوظيفة والمعاش والتمات بما يسمى بالعامية «البريه» التمرغ في ترابه والراحة في مواقع الكسل.. ولقد تغيرت الظروف وما ورثناه من العادات البائدة واصبحت مطالبة الرزق في ميادين العمل المنتج والطريقة منها كان نوعه وعينه الاردن اليوم على عتبة متغيرات اقتصادية خطيرة بضغط باتجاه عولمة الاقتصاد العالمي.. ومن يعمل لنفسه وانقاذ بلده من فيضان العولمة سينجو من الغرق والتخلف ومن يقف على الهوامش متفرجا ومنتظرا من يعين نفسه سيخسر ويسبب الخسارة لبلده ولا سبيل لاخر عندئذ الا تجشم مشقات العمل في سن الشباب. ومن نعم الله تعالى على الاردن انه جل وعلا وهبه قيادة عالية للقلم والشيم تتوج بالمآثر والقدوة الحسنة يرنو في كل خطوة من خطواته وكل فعل من افعاله، وفي كل قول من اقواله الى خدمة شعبه وامته بشرف ليعم الخير الجميع وهم عنده سواسيه لحبهم اليه من يعقل ويتوكل ويعمل ويتقن العمل، ويسير مع الركب السوي من اجل مستقبل مزدهر.



المؤشر

شاكر الجوهري

صواريخ كروز وعناقيد الغضب

المصداقية الاميركية وما تبقى من المعايير الاخلاقية الاميركية، هما الضحية الاولى لصواريخ كروز والتوماهوك التي خربت العراق..

فالرئيس الاميركي بيل كلينتون في مقدمة الذين يعرفون حد اليقين ان قراره ضرب العراق قد اتخذ في ضوء حسابات بالغة الذاتية تتعلق بحساباته الانتخابية الضيقة، المستعدة للتضحية بكل شيء وبكل المثل والقيم من اجل تجديد الولاية لمرة اخرى.

لقد اتخذ القرار في ضوء اعتقاده ان تحركات القوات العراقية في شمال العراق قد تؤدي الى تضييق الفجوة بين نقاطه الانتخابية والنقاط الانتخابية لمنافسه الجمهوري دول.

ومن اجل المصلحة الذاتية، اقدم كلينتون على التضحية بما تبقى من سمعة ومصداقية ومثل وقيم للولايات المتحدة، وضحى ببقايا صورة مشوهة، واثار المشاعر المعادية لاميركا والاميركان في كل مكان من العالم.

ان سمعة اميركا وصورتها تترنحان الآن تحت وطأة الاسئلة والتساؤلات التي تحيط بكلينتون من ارجاء المعمورة:

* منذ متى اصبحت يا رئيس الولايات المتحدة، ومنذ متى اصبحت الولايات المتحدة معنية بحياة ومصير الاكراد؟

* ومنذ متى اصبح رئيس الولايات المتحدة والادارة الاميركية معنيان بمستقبل شعب العراق؟

* واذا كان الامر كذلك، فلم لا ترفع الحصار الظالم الذي تفرضه منذ ست سنوات على كل العراقيين.. عربا واكرادا!!

* واين ينهب اهتمامك بالاكراد حيث تدخل القوات التركية والايرانية الاراضي العراقية وتقتل ما يتيسر لها من الاكراد بالاسلحة الاميركية وتعود..؟

* واذا كان قد طرأ تغير الآن على موقفك حيال القضية الكردية فاعلنه على الملأ كي يصبح معروفا.. هل انت مع حق الاكراد في اقامة دولة مستقلة، أم انك فقط مع حق الاكراد في ان يموتوا وهم يناطحون الجيوش العراقية والتركية والايرانية بالتتابع؟

لكن تركيز البصر على الحسابات الانتخابية فقط يعمي البصيرة عن كل الحسابات الاخلاقية، وحقائق الامور.

وفي مقدمة الامور التي عميت عنها البصيرة الاميركية، كل ما سبق ان تشدقت به الاخلاقيات الاميركية من مثل الديمقراطية وقرارات المجتمع الدولي.

لقد عميت، او تعامت واشنطن عن حقيقة ان «الملاذ الآمن» في شمال العراق كان قد تحول الى ملاذ للفساد والاقتتال بين الاكراد.

وان هذا «الملاذ» لم يقرره المجتمع الدولي، ولم يتضمنه اي قرار لمجلس الامن الدولي، ولا حتى التحالف الثلاثيني. ان هذا «الملاذ» قررته واشنطن ذاتها بالاشتراك مع لندن وباريس التي لم تؤيد الغارات الاميركية.

وتجاهلت واشنطن ايضا ان حزب مسعود البارزاني الذي طلب من حكومة العراق المساعدة، هو الحزب الذي يملك الاغلبية البرلمانية في المجلس التشريعي المنتخب لكردستان العراق.

كل هذا تجاهله كلينتون من اجل حساباته الانتخابية؟

ومن بين ما تجاهله كلينتون ان الغارات التي امر خلفه جورج بوش بشنها على العراق قبل يومين من انتخابات الرئاسة الاميركية، لم تسعفه للفوز بولاية ثانية انتزعها منه كلينتون ذاته.

كما تجاهل كلينتون ان عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب لبنان، كانت في مقدمة الاسباب التي ادت الى سقوط حليفه شيمون بيريس في انتخابات اذار الماضي.

فهل يفوز كلينتون ثانية بفضل «صواريخ الخسة» التي سبق لها ان فشلت في دعم بوش، وحيث لم تفلح «عناقيد الغضب» في تعزيز فرص حليفه بيريس؟

ماذا يقول السفير الأردني في إسرائيل عمر الرفاعي؟

- عندما سألت السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي ماذا كانت المفاجأة التي واجهها عند وصوله الى اسرائيل؟ اخذ يتذكر تلك المفاجأة التي كان قد واجهها عندما وصل للدراسة في الجامعة الاميركية فقد اراد الاتصال هاتفيا في منزل العائلة في عمان بالاردن فطلب من عاملة المقسم الدولي ان تعطيه عمان فسألته على الفور: اين تقع الاردن يا سيدي؟ فقال لها: انها في الطرف الثاني من النهر من اسرائيل عندها قالت له عاملة المقسم: حسنا... حسنا لقد فهمت الآن وهكذا استطاع الرفاعي التحدث مع ابناء عائلته في عمان.

في جامعة هارفارد الاميركية حسبما يقول عمر عبد المنعم الرفاعي، كشف للمرة الاولى لليهود الاميركيين، وهكذا ايضا كشف للمرة الاولى للاسرائيليين لقد وصل الى هنا «الى اسرائيل» قبل خمسة شهور كسفير اول للاردن لدى اسرائيل بدلا من مروان المعشر الذي هو اليوم وزير الاعلام لدى الاردن.

في اللقاء الذي عقده الرفاعي يوم الاربعاء الماضي مع خريجي جامعة هارفارد الاميركية في اسرائيل تم استذكار تكويات بعينة كانت ممتعة ومؤثرة انها عن ايام الدراسة في تلك الجامعة وما رافقها من احداث ومجريات. وقد كان مقررا عقد هذا اللقاء في مقر السفارة الاردنية في مدينة رمات غان ولكن في ضوء التجاوب الواسع مع الدعوة تقرر عقد اللقاء في بيت اسيا في تل ابيب.

لقد تخرج الرفاعي من جامعة هارفارد بتفوق وكان ذلك في العام ١٩٧٤، وخلال سنوات دراسته الاربع حسبما يقول كان العربي الوحيد الذي يدرس في هذه الجامعة ومقابل ذلك ان هناك عددا كبيرا من الطلاب اليهود الذين رأوا فيه معربي من الاردن، وهذه تشكل ظاهرة نادرة وفي تلك الفترة الزمنية اعتادت العائلات العربية على ارسال ابنائها الدراسة في جامعات القاهرة، بغداد، دمشق او الجامعات بريطانية.

وهكذا عندما وصل الى اسرائيل كان قد ترك وراءه اقامات كثيرة مع يهود وعمليا مع اسرائيليين ايضا وذلك ايام الدراسة في الجامعة والامر لم يكن جديدا بالنسبة له.. والمفاجأة الحقيقية بالنسبة له كانت عندما كان عضوا في الوفد الاردني المفاوضات في البداية في واشنطن وبعد ذلك في المنطقة. عندما تعرف عليه الاسرائيليون لاول مرة.

فقد تحدثنا لمدة ثلاثة او اربعة شهور وكلما تعمقت معرفتي بالاسرائيليين ادركت بانهم مثلنا تماما، والفرق الوحيد بيننا هو اننا اعداء من الناحية السياسية فلدينا نفس المصالح وضحكنا عند سماعنا نفس النكات، وقد اردنا ادارة المفاوضات بعناد وتصميم وذكاء.. ويستذكر الرفاعي هنا اقوال رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات الياكيم روبنشتاين الذي تحدث بصورة ساخرة في حينه في ضوء العدد الكبير جدا من المشاركين في اللجان التي تمت باعداد وبلورة اتفاق السلام بين الدولتين لانه لم تكن هناك ضرورة لاشراك كل هؤلاء في بلورة واعداد الاتفاق، ويقول الرفاعي الآن: المطلوب ساعتان ونصف فقط من اجل الوصول الى عمان ولكن من اجل الوصول الى هذا الانجاز كان يتعين الانتظار ٥٠ عاما.

عمر الرفاعي ٤٤ عاما متزوج هو اب لاربعة ابناء وقد انضم للعمل في وزارة الخارجية الاردنية عام ١٩٧٥ وقد خدم في السفارات الاردنية في القاهرة وبيروت ولندن وواشنطن، وشارك في مؤتمرات القمة العربية وفي اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة وفي اقامات كثيرة للجامعة العربية.

وتطرق الرفاعي الحديث عن موضوعات سياسية مهمة بينها قيام كونفيدرالية بين اسرائيل والفلسطينيين والاردن وقال انه في البداية يجب التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين يؤدي الى قيام دولة فلسطينية او ما هو قريب من الدولة لاننا اذا كنا نريد التحدث عن كونفيدرالية فان الحديث هنا يدور عن كونفدرالية عن دول متساوية ومستقلة والتي هي التي ستتخذ القرار بقيامها وهكذا فنحن في هذه المرحلة لا نفكر بالكونفيدرالية وذلك الى حين قيام الدولة الفلسطينية.

وحتى عندما سئل الرفاعي عن القدس فقد حرص على الدفاع بشدة عن مكانة الفلسطينيين الاماكن المقدسة لدى المسلمين في القدس تتم ادارتها من قبل الاوقاف التي هي قسم في وزارة الاوقاف «الاديان» الاردنية كما ان اتفاق السلام يعطي الاردن الحق في ادارة ورعاية الاماكن المقدسة المسلمين في القدس وهو ان الدور الذي يقوم به الاردن حاليا ان الاردن يتولى الحماية والحفاظ على الاماكن المقدسة. واذا ما توقف الاردن اليوم عن دفع الرواتب لموظفي الاوقاف الاسلامية «الاردن يدفع رواتب لمئات الموظفين» ما الذي يمكن ان يحدث والفلسطينيون اليوم في وضع غير قادرين على تحمل المسؤولية والاعباء المالية بصورة كاملة. ان الاردن يتحمل مسؤولية حماية ورعاية الاماكن المقدسة في القدس الى حين التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين حول القدس وعندها ستنتقل المسؤولية بكاملها للفلسطينيين.

وسئل عمر الرفاعي لماذا الصحفيون والمصورون الصحفيون الاردنيون الراغبون بزيارة اسرائيل والتعاون مع الصحفيين والمصورين الاسرائيليين يخضعون التهديدات بالمقاطعة من قبل النقابات المهنية؟

ولماذا يعارض جيل المثقفين في العالم العربي بالذات السلام مع اسرائيل في حين ان المثقفين في اسرائيل هم من المؤيدين بحماس للسلام مع العرب فقال بان الاردن هو دولة ديمقراطية لهذا فان الحكومة الاردنية لا يمكنها التدخل في القرارات التي تتخذها النقابات المهنية مع ذلك قال بان السلام مع اسرائيل جرى التوصل اليه منذ حوالي سنتين وانه يجب منحه المزيد من الوقت.

وحسب اقوال الرفاعي فان اقلية في الاردن هي التي تعارض مسيرة السلام.. والمثقفين لدينا لا يعارضون السلام الحقيقي وليسوا معنيين بحروب جديدة وقضية الخلاف تتركز حول طبيعة السلام في الاردن هناك خيبة امل تسيطر على الناس جراء عدم تحسن مستوى المعيشة وازدهار الاقتصاد في اعقاب توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل خاصة وقد كانت هناك توقعات ايجابية مثل اقامة مشاريع اقتصادية وسياحية مشتركة وتحسن اوضاع الناس لكن هذا لم يحدث ولا اريد هنا ان اقول بان الناس في الاردن لا يؤمنون بالسلام لكننا بحاجة الى الصبر والانتظار.

يجب ان اضيف هنا بان اسرائيل قد استفادت كثيرا من السلام مع الاردن فلم تعد في عزلة دولية مثلما كانت في الماضي وباستطاعة كل اسرائيلي ان يستقل اليوم سيارته وان يصبح في عمان بعد حوالي ساعتين. وجيل المثقفين في الاردن يرى بان السلام مع اسرائيل غير متوازن حيث ان المثقفين يرون بان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من السلام وانه يجب ان يكون السلام متوازنا بين الدولتين وان تكون فوائده متوازنة ايضا، لا ان تستفيد دولة من السلام والدولة الاخرى لا تستفيد شيئا وهذا ليس رأيي انا وانما هو رأي المثقفين في الاردن وانما اقوم باطلاعكم على رأيهم.

ويقول عمر الرفاعي ان السلام القائم بين اسرائيل والاردن لا يمكن اعادته الى الوراء السلام القائم بيننا لن يكون باردا في يوم من الايام والعلاقات بيننا ليست اتفاق سلام فحسب وانما هي علاقات تعاون مشترك ومصالحة وهناك مجالات كثيرة تجمع بيننا واذا ما نظرنا بامعان الى اتفاق السلام القائم بيننا سنكتشف بان هذا اتفاق السلام الاول الذي لا يتضمن ترتيبات امنية كاملة ومناطق منزوعة السلاح والحدود بين الدولتين تشكل انطلاقة التعاون المشترك في المجال الاقتصادي ومجالات اخرى واتفاق السلام بيننا يمكن ان يشكل نموذجا فريدا لصناعة السلام والتعاون المشترك وليس غريبا ان هذا الاتفاق مقبول لدى كافة قطاعات الشعب الاسرائيلي.

وتطرق الرفاعي في حديثه الى الاضطرابات التي جرت في الاردن فقال بان الحكومة الاردنية كانت ملزمة برفع اسعار الخبز وعمليات وسائل الاعلام العالمية هي التي عملت على تضخيم الامر واعطت الاحداث حجما اكبر بكثير من حجمها الحقيقي.

وتطرق الرفاعي ايضا الى مسألة توقف التلفزيون الاردني عن بثه باللغة العبرية وقال: بعد التوصل الى السلام مع اسرائيل لم تعد هناك حاجة الدعاية والتوجه مباشرة للجمهور الاسرائيلي في اللغة التي يفهمها من اجل اسماعه اشياء كان يجب ان يسمعها والوضع مختلف تماما اليوم فلم نعد بحاجة لتقديم بث خاص للاسرائيليين وتقديم بث اخر للاردنيين والعرب.

«هآرتس»

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

السودان ولعبة عض الاصابع

القرار رقم ١٠٧٠ ليس قرارا عاديا يمكنه ان يمر خلسة او دون اثار وتداعيات معظمها سلبي.. والقرار رقم ١٠٧٠ لمن لا يعرفه: هو القرار الذي اصدره مجلس الامن منتصف آب المنصرم والذي يقضي بانزال عقوبات بالسودان تتمثل بحظر جوي يطبق بعد ثلاثة اشهر من تاريخه...

مبررات القرار متهافتة لا تليق بعنصر امن غير منضبط غر حديث عهد بعمله.. ناهيك بمجلس امن يهيمن على قرار المؤسسة الدولية الاولى في العالم!!

مبررات القرار هي: عدم تسليم السودان ثلاثة من المصريين متهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي جرت في اديس ابابا عام ١٩٩٥م، ولو شاء القارئ الكريم ان يتأمل هذه الطرفة المطلوبون مصريون.. المستهدف الرئيس المصري.. مسرح المحاولة اديس ابابا.. القرائن العديدة تشير الى انهم «المتهمون الثلاثة» يعيشون في افغانستان.. والمعاقب هو السودان!!

التركيبة بكاملها اقرب الى «النكتة» منها الى الحقيقة والنطق.. ومع ذلك فقد بنى مجلس الامن بدوله العملاقة قراره على هذه الحيثيات المضحكة التي تثير فينا مشاعر البسمة والابتهاج اكثر مما تثير من مشاعر الجدية والاهتمام والحوار المنطقي المسؤول.

السودان من جهته وضح الامر وجلا موقفه بقوة ووضوح لا مجال معهما لتردد او التباس بأن هذه العقوبات التي اقرها المجلس وامهل لتطبيقها ثلاثة اشهر، انما تفرض عليه لغايات واهداف لا علاقة لها البتة، بمحاولة اغتيال الرئيس المصري.. بل لغاية في نفس «يعقوب» الامريكي الذي هاله ان توجد دولة متواضعة.. معوزة.. تفتقر الى الوزن والاثر الدوليين.. ومع ذلك كله ينطلق رأيها من «راسها» !! بخلاف «العادة» الامريكية التي تفترض حتى لا نقول «تفرض» ان تكون خيوط اللعبة كلها بيدها.. ولعل من المفيد ان نضع بعض الخطوط الحمراء تحت كلمة «كلها» لان العم سام «كالفريك» لا يحب الشريك البتة!!

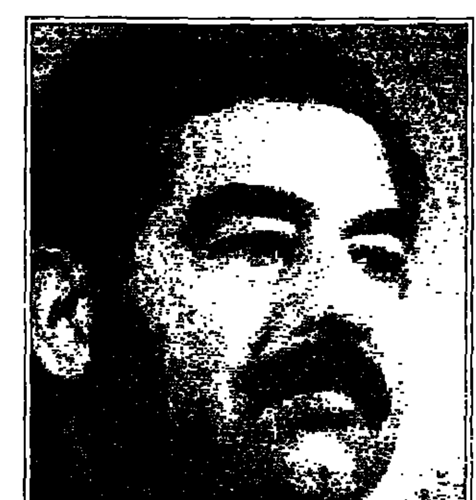
واظن ان العديد من قراء «الاردن» الغراء يستحضرون بسهولة احمرار الحدق الامريكية ابان ازمة الكاتيوشا بين حزب الله والدولة العبرية عندما حاولت فرنسا ان تسهم في حل الازمة ووقفت في حيد بامساك بعض الخيوط فكان الغضب الامريكي واضحا عبرت عنه التصريحات العديدة للمسؤولين الامريكيين والاسرائيليين

اذا هنا مربط الفرس الامريكي في خلفيات قرار مجلس الامن.. وغني عن الذكر ان مجلس الامن اصبح معبرا بامانة عن الرغبات الامريكية، واذا كان هناك بعض المواقف التي لم تدعم هذه الرغبات – كالموقف الروسي والموقف الصيني – فقد كانت مواقف شديدة الخجل ولم تتجاوز اطلاقا حدود السكوت.. اي الامتناع عن التصويت وحسب!!! اما تبيان الحقائق وايقاف المهزلة التي يقترفها مجلس الامن فلم يكن بمقدور تلك الاصوات ان تبلغه.. مع علمها اليقيني بحقيقة الدوافع الامريكية وهيمنتها المطلقة على قرارات مجلس الامن وقد سبق لافتتاحيات بعض الصحف الصينية المعبرة عن وجهة نظر الحكم هناك ان اشارت وانتقدت هذه الهيمنة الامريكية المفضوحة.

السودان بدوره يعلم حقيقة الدوافع الامريكية لهذا القرار وللحصار الحقيقي المفروض عليه وان كان غير معلن ولكنه مؤثر وموجع بلبليل. المظاهرات الاحتجاجية التي جرت في السودان على خلفية الضائقة الاقتصادية التي تمسك بخناق البلدين من جراء ذلك الحصار المفروض حقيقة على البلد.

ولكن السودان يعلم في الوقت ذاته ان امريكا لا تستطيع كل الوقت ان ترمي بثقلها الكبير على محاصرة السودان فلامريكا اهتمامات اخرى وعديدة على رأس قائمتها: الانتخابات الامريكية.. وبالتالي فان السودان ببعض الصبر والتحمل يمكنه ان يصل الى مرحلة تراخي القبضة الامريكية التي تمسك بخناقه فامام هذه القبضة مهام اخرى واهداف اكثر اهمية لا مناص من انجازها ولا يمكن انجازها ما لم تترك تلابيب السودان.

وهذا هو، كما يرى العديد من المراقبين، ما تراهن عليه القيادة السودانية فلعبة عض الاصابع هذه مرجع الفوز فيها للسودان وقيادته الصلبة المتحمسة لسبب غاية في البساطة هو ان هذه القضية هي القضية الاولى والاساسية بل والمصيرية لدى هذه القيادة.. بينما هي متأخرة جدا في سلم الاولويات الامريكية المثقل بالبنود والمهام والمشكلات.













أضواء على الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية عام ٢٠٠٠

مواجهة الاسلاميين في إيران والسودان والجزائر وليبيا والعراق

اكد عدد من المسؤولين الاميركيين في احاديثهم المختلفة، ان الولايات المتحدة ملتزمة باسرائيل وامنها، وقد جاء التأكيد في حديث ادلى به الرئيس كلنتون في ١٤ اذار الماضي، وقد سبقه في هذا التأكيد كل من وزير الخارجية وارن كرستوفر، ورئيس اركان القوات المشتركة جون شاليك وغيرهما حيث اعلنوا جميعا التزامهم بالامن الاسرائيلي وانهم يقفون خلف اسرائيل في كل الاوقات.

وعودة الى بداية العلاقات الاسرائيلية الاميركية الاستراتيجية نجد انها بدأت المحاولات في الخمسينات ولما لم تستجب الولايات المتحدة للطلب الاسرائيلي لاقامة تحالفات استراتيجية بينهما، لجأت اسرائيل الى فرنسا، وبعد انهيار التحالف الاسرائيلي الفرنسي في بداية الستينات لجأت اسرائيل مرة اخرى الى الولايات المتحدة حيث وافقت ادارة الرئيس جونسون على اقامة نوع من الاستراتيجية والتي عززتها فيما بعد ادارة الرئيس نيكسون، ووسعتها ادارة كارتر لتشمل اول تعاون في مجالات الدفاع بينما عملت ادارة ريغان على توقيع معاهدات واتفاقيات سرية مع اسرائيل في عام ١٩٨٢.

فقد رأت الولايات المتحدة، انه اصبح ضروريا اقامة احلاف مع اسرائيل نظرا لحروبها مع الجيران العرب، وكانت تعتقد الولايات المتحدة في ذلك الوقت ان التحالف مع اسرائيل سيمنع تعرضها للابادة مثل ما حصل في مذابح النازية (الهولوكوست)، ولهذا فقد رأت انه يتوجب عليها تقديم المساعدات لهذه الدولة الصغيرة في مواجهة دول المنطقة التي يدعمها الاتحاد السوفياتي.

في نظر الولايات المتحدة، تتمتع اسرائيل بنفوذ قوي من خلال اللوبي اليهودي في اميركا، وفي بداية الثمانينات اقترح مؤيدو اسرائيل في واشنطن تخصيص (ميزانية خاصة) لاسرائيل وكانت تلك مقدمة لمؤيدي اسرائيل الضغط لتوقيع اتفاقيات سرية استراتيجية تبقي اسرائيل الاقوى في المنطقة.

ورغم ذلك فقد ابقت الولايات المتحدة اهتمامات على مستوى الصراع العربي الاسرائيلي من خلال محاولاتها بالاحتفاظ مع دول عربية في الشرق الاوسط ولتضمن في نفس الوقت سكوت هذه الدول على التقارب الاميركي الاسرائيلي.

في السنوات القليلة الماضية توسعت العلاقات الاسرائيلية الاميركية خاصة بعد ان خيمت الضبابية على الشرق الاوسط بعد رحيل الاتحاد السوفياتي والتي انهت اكثر من ٦٠ عاما من الصراع العربي الاسرائيلي وذلك عندما ركزت الولايات المتحدة على جمع الاردن ومصر واسرائيل والفلسطينيين لاقامة سلام دائم والذي حظي باولوية في حين تعمل الآن على حث سوريا ولبنان للانضمام الى هذا الركب السلمي.

ولما لم تكن هذه الترتيبات كافية لضمان امن اسرائيل، وبقيت الامور على ما كانت عليه في الخمسينات والستينات في مواجهة الجيران العرب، فقد وجدت اسرائيل انها بحاجة الى حماية امنية اكثر من ذي قبل، فقد وجدت الولايات المتحدة نفسها مضطرة لحماية اسرائيل من خلال التعاون الامني الذي يخفف من مخاوفها خاصة وان ايران والعراق وما يمثلانه من دعم للارهاب والتطرف الديني اضافة الى امتلاكهما لصواريخ بعيدة المدى واسلحة التدمير الشامل والتي من المؤكد انها ستكون خطرا على امن اسرائيل.

ولهذا فقد تبين ان اسرائيل ومفاعلاتها لن تستطيع مواجهة الامور المستجدة، كما ان الولايات المتحدة لن تستطيع التحرك مباشرة للحد من هذه الخطورة خاصة وان بعض الدول العربية تعارض توسيع العلاقات الاميركية الاسرائيلية.

اما بالنسبة للشرق الاوسط فان الولايات المتحدة ترى ضرورة بقاء الوضع مستقرا فيه نظرا لحيويته لمصالحها، فبعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وزوال خطره، ظهر هناك خطر جديد يتمثل في «التطرف الاسلامي» في ايران والسودان والجزائر، وظهور التطرف السياسي في العراق وليبيا، واللذان شكلا تهديدا جديدا للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط.

ولهذا فقد عملت الولايات المتحدة لمواجهة هذا الخطر الجديد الذي قد يمتد لسنوات قادمة، على تكثيف وجودها العسكري اضافة الى التنسيق مع الدول «الصديقة» من اجل استقرار امن المنطقة، ولكن اذا ما فشلت هذه الاجراءات فان ذلك سيدفع اميركا الى تشكيل «قوات مشتركة» او حلف امني مشترك يتكون من دول في المنطقة لمواجهة المخاطر الجديدة.

وكانت البداية في البدء بعملية السلام حيث توصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى اتفاق اوسلو، وبقيت سوريا ولبنان خارج التسوية مع اسرائيل، ولكن من المؤكد ان الاطراف ستصل الى سلام قبل نهاية هذا القرن، والذي على اثره ستتمكن اسرائيل من الوصول الى شمال افريقيا وفيما بعد دول مجلس التعاون الخليجي، ومع ذلك ستبقى ليبيا وايران والعراق على سياساتها المعادية لاسرائيل، وهذا بالطبع سيجعلها خارج عملية السلام.

ومن واقع الدعم الاميركي الامني والسياسي والاقتصادي فان الولايات المتحدة ترى من جانبها ضرورة حصول اسرائيل على نصيب معقول من خيرات الشرق الاوسط وفي نفس الوقت تقليص المساعدات الاميركية المختلفة في المستقبل.

في عام ١٩٩٥ اجرت القوات الاميركية والاسرائيلية مناورات مشتركة في البحر والبر والجو شاركت فيها القوات الاميركية بحوالي ٧٥٠٠ رجل بالاضافة الى قوات ضاربة وحاملة طائرات، وجرت هذه المناورات في صحراء النقب واستمرت لمدة اسبوعين اعتبرت اكبر مناورات تقوم بها القوات الاميركية، وهي مناورات تدخل في صلب التعاون الامني الاميركي الاسرائيلي، وهي في نفس الوقت مؤشر واضح على الدعم الاميركي لهذه الدولة ورسالة لبعض دول المنطقة المعادية لاسرائيل.

وقد سبقت هذه المناورة، مناورات اجريت في عام ١٩٨١ كانت في ظاهرها موجهة ضد الاتحاد السوفياتي، ولكن بعد ١٥ سنة وانهيار الاتحاد السوفياتي تبين انها اجريت ضمن الاتفاقات الامنية الاسرائيلية الاميركية، وفي ذلك الوقت امتنع الاميركيون الاعلان صراحة انها في الاطار الامني المشترك خوفا من ردود الفعل العربية.

وجراء انتهاء الحرب الباردة، وجدت الولايات المتحدة فرصتها الذهبية لتوسيع التحالفات العسكرية مع اسرائيل، اثمرت على اثره في توقيع سلام بين الاردن واسرائيل والوصول الى اتفاقيات مع الفلسطينيين نجم عنه الانسحاب من غزة ومدن الضفة الغربية واسفرت عن تقارب بين اسرائيل ودول شمال افريقيا العربية اضافة الى دول الخليج، واكثر من ذلك فقد حصلت اتصالات موسعة بين سوريا واسرائيل خاصة بعد اغتيال اسحق رابين، وفي نفس الوقت حدوث اتصالات عربية اسرائيلية في المجالات الاقتصادية والمياه واللاجئين والبيئة وامن المنطقة الجماعي والحد من التسلح.

ما احدثه السلام، جعل العرب يغضون الطرف عن توسيع العلاقات العسكرية والامنية الاسرائيلية الاميركية، ولكن ذلك لم يمنع من تعرض الجنود الاميركيين في منطقة الشرق الاوسط للخطر الارهابي واسلحة التدمير الشامل والصواريخ بعيدة المدى.

ولهذا فقد عملت الولايات المتحدة على تقديم كافة المساعدات لجعل اسرائيل احدى المرتكزات التي تعتمد عليها اميركا لحماية مصالحها في الشرق الاوسط وجعلها في مصاف تركيا من حيث الاهمية.

وجراء هذه الاهمية فقد عملت الولايات المتحدة على تحفيز قيام حلف بين البلدين لانهما القادرتان على حماية المصالح الاميركية من خلال قوتيهما المشتركة، ولذلك قام الحلف الاسرائيلي التركي.

في الواقع ان هذا الحلف في ظاهره يؤكد على التدريبات المشتركة ولكنه في الواقع غير ذلك فهو مخصص لخدمة الولايات المتحدة، وهذا ايضا لا يخرج عن مضمون الحلف الامني الاميركي الاسرائيلي والذي يمنح اسرائيل امتيازات اقتصادية في المستقبل.

من الواضح ان التعليمات الاميركية كانت تؤكد على التريث في توسيع الحلف التركي الاسرائيلي خشية المعارضة من جانب اطراف في المنطقة، ونظرا للمعارضة الشعبية العربية التي تتخوف من الدور الاسرائيلي في المنطقة، ولهذا فقد قدمت اميركا البضائع لاسرائيل من اجل تغيير سياستها مع العرب لتتحاشى هذه المعارضة وعلى المستويين الرسمي والشعبي.

ترى الولايات المتحدة امكانية توسيع الحلف مع اسرائيل بانضمام دول في المنطقة، ولكن ذلك مؤجل الى حين التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط، وهذا التوسع سيمنع في المستقبل ايران والعراق من تهديد امن المنطقة.

ورغم هذه الاستراتيجية فان اميركا تقول، ان بقاء الاوضاع متوترة في جنوب لبنان وعدم ازالة الجمود على المسار السوري الاسرائيلي يبقي الاوضاع في الشرق الاوسط متوترة قد تؤدي الى مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل والذي من المعتقد انه لن يؤثر كثيرا على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، ففي عام ١٩٨٢ وعلى سبيل المثال لم يؤد غزو لبنان من قبل اسرائيل الى التأثير على معاهدة كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر.

وفي هذا المجال فان الاردن غير مصر، فهو يشترك بحدود مشتركة مع اسرائيل وسوريا، ويهمه ان تكون علاقاته قوية مع اسرائيل من اجل المساعدة في تقريب وجهات النظر الاسرائيلية السورية، ولكن اذا حصلت المواجهة فمن المؤكد ان حرارة السلام بين البلدين ستكون خفيفة، وهذا الامر ستواجهه اسرائيل في علاقاتها مع دول المغرب العربي ودول الخليج.

ولهذا فاننا نرى، ان سوريا تمارس ضغوطا كبيرة على هذه الدول لمنعها من تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل توقيع السلام، وترى الولايات المتحدة ان المستقبل سيشهد مفاوضات صعبة على المسار السوري الاسرائيلي وعلى محادثات السلام في الشرق الاوسط.

هذا الوضع المستجد اذا لم يجر حله سيخلق مشكلة كبيرة لاميركا وسيؤثر كثيرا على مصالحها في المنطقة في ظل المعارضة العربية للانحياز الاميركي لاسرائيل.

وفي مثل هذه الحالة فان اميركا ستوقف سياستها في شأن توسيع الحلف مع اسرائيل، وستجد اميركا نفسها مضطرة الى مراجعة سياستها الاسرائيلية، وهذا يعتمد ايضا على التفسيرات الاميركية بتوقف محادثات السلام (او انهياره)، فمن المحتمل ان تقول مثلا ان سوريا هي السبب وانها غير راغبة في السلام، وايضا القاء اللوم على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالقول انها لم تلتزم في مكافحة الارهاب في اراضيها.

ومهما تكن نتيجة محادثات السلام في الشرق الاوسط ومهما ادعت الحكومة الاميركية بشأن مراجعة سياستها الاسرائيلية فمن المؤكد ان التعاون الامني والعسكري لن يتأثر كثيرا حتى لو دخل العراق وايران في عملية السلام.

ومن المؤكد ان يزداد التعاون الامني قوة، حتى وان احتج العرب على تزويد اسرائيل بالمساعدات والاحلاف. وقد يقول العرب، اسرائيل لا تحتاج الى كل هذا في ظل السلام، ولكن الجواب الاميركي سيكون على الشكل التالي «ان الاتفاقيات الاستراتيجية مع اسرائيل فيها مصالح كثيرة للسلام العربي الاسرائيلي».



منح إسرائيل حصة معقولة في خيرات شمال إفريقيا والخليج

توجيه اللوم إلى سوريا والفلسطينيين إذا فشلت جهود السلام

لمنع مصر مواصلة قضية إعدام الأسرى

إسرائيل: المجازر أرتكبت من الجانبين

اين بحارة داكار ومفقودي المعارك؟ طلبت اسرائيل من السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني السماح لفرق التفتيش الاسرائيلية مواصلة البحث عن الجنود الاسرائيليين المفقودين في ساحات القتال مع مصر، وكانت اسرائيل قد تقدمت بطلب مماثل الى الجهات المصرية للسماح لفرق التفتيش البحث في المياه الاقليمية المصرية عن الغواصة الاسرائيلية «داكار» التي اغرقتها البحرية المصرية في عام ١٩٦٨ وقتل فيها ٦٩ بحارا.

ويأتي الطلب الاسرائيلي في اعقاب مطالبات مصر التحقيق في المجازر التي تعرض لها الاسرى المصريون ابان الحروب مع اسرائيل، واضافة الى تحمل اسرائيل نتائج المجازر وتعويض اهالي الاسرى.

وقد تقدمت مصر بشكوى لمحكمة الشعوب الدولية التي ستنظر في القضية خلال الاسابيع القليلة المقبلة ومن ثم تحويل القضية الى محكمة العدل الدولية.

ويقول الضابط في وزارة الدفاع متزيلا تشمان، نحن نعرف ان البعض يتجاوزون التعليمات في الحروب، وقد تحصل مذابح لاسرى من الطرفين والتي ربما لا يعلم عنها شيئا، ولكن ما حدث وما يطالب به المصريون امر لا يحتمل. وانني على ثقة بان المسؤولين في اسرائيل سيتخلصون من هذه المشكلة خاصة وان لدينا مفقودين في الاراضي المصرية.

وفي هذا الصدد قال الجنرال اهارون دورون ان ملفا كاملا سيسلم الى وزير الدفاع اسحق مردخاي يتضمن تحقيقات حول المجزرة ولكنني لا اعرف متى سيتم تسليمه الى الجانب المصري، مع العلم انه ستتم ترجمة اجزاء منه الى اللغة العربية، ونأمل ان يخفف ذلك من الازمة مع مصر.

ويشير قبل اثارة القضية، كانت مصر تقدم مساعدتها لفرق البحث والتفتيش ولكن بعد ما ادلى به بعض الضباط حول ارتكابهم للمجزرة توقفت اعمال البحث خاصة وان لدينا اعدادا كبيرة من المفقودين على الجبهة المصرية، وقد علمنا في عام ١٩٧٣ عن قيام احد الفلاحين المصريين بقتل طيار ومساعده عندما تبقى عليهما احياء، وعندما طالبنا المصريين لاستردادهما قالوا ماذا عثرنا على الهيكل العظمي لكل منهما.

ويضيفه لا يزال ٦٩ بحارا مفقودين وهم طاقم الغواصة داكار التي اغرقها المصريون، وهم يرفضون دخول قواتنا البحرية الى مياههم الاقليمية للتفتيش.

والجدير بالذكر ان القيادة العسكرية الاسرائيلية اخرجت مؤخرا عن مهمة الغواصة داكار، وكيفية اغراقها، اذ ذكر التقرير الموساد الاسرائيلي ان الغواصة تلقت تعليمات عند دخولها مضيق جبل طارق بضرورة الابحار باتجاه المياه الاقليمية المصرية والانتظار هناك الى حين تزويدها بمعلومات جديدة.

ويقول التقرير، بعد تلك المحادثة لم نعد نستطيع الاتصال بالغواصة، اما عن المهمة فيقول، كانت البحرية المصرية تستعد لاجراء مناورات بمشاركة فيها ٣٦ قطعة بحرية، وكان الرئيس المصري جمال عبد الناصر على ظهر احد تلك القطع، وكان هدفا لهذه الغواصة التي كشفتها البحرية المصرية واغرقتها.





عرب وعالم

د . محمد محاسنة

العراق.. والولايات المتحدة.. والغموض؟

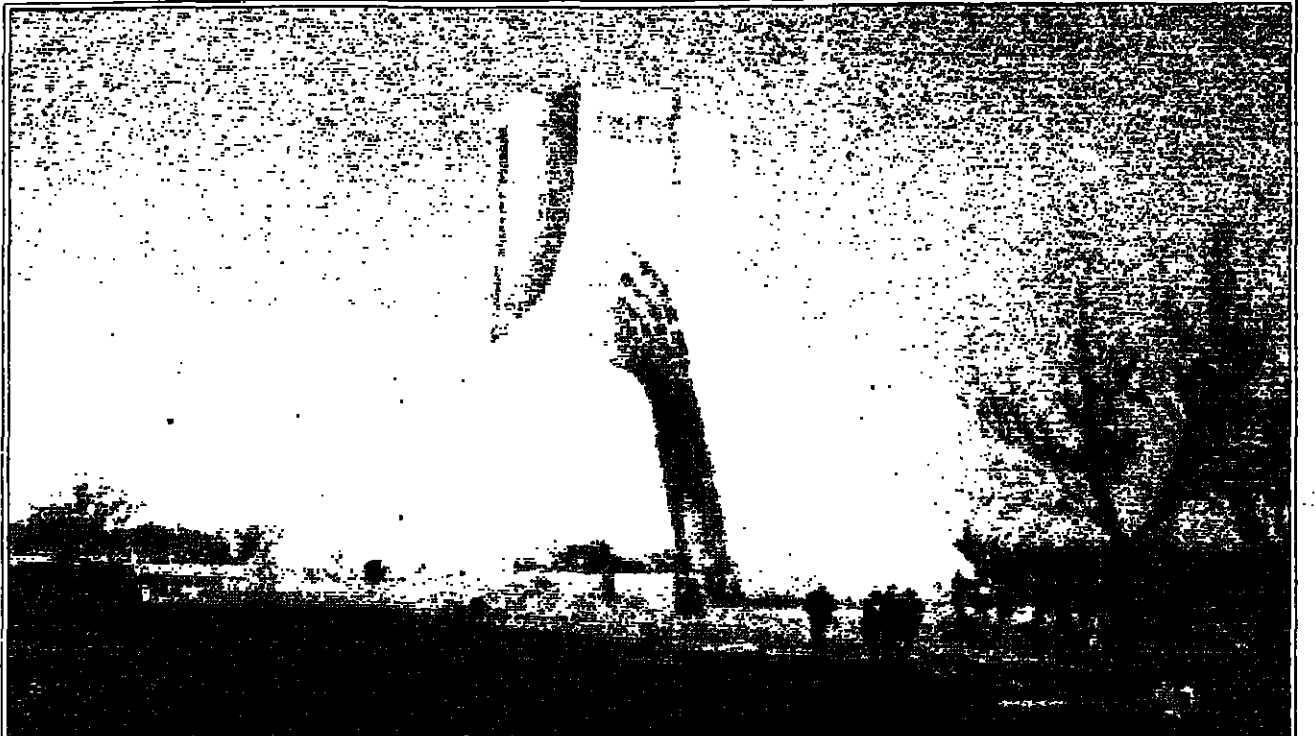
مرة اخرى تفرض العلاقات العراقية الاميركية نفسها على المراقبين وكل المهتمين بالشأن العربي بعد المرات السابقة التي بدأت منذ عام ١٩٩٠، مرة اخرى تظهر السياسات التي لا تجد التفسير، ويلفها الغموض الشديد، فلا يكفي ان نقول بأن الطالباني مدعوم من ايران والبرازاني من العراق لكي تدخل القوات العراقية منتصرة للبرازاني ثم يحصل ما حصل من مضاعفات احدها تجميد قرار تصدير النفط العراقي، هنالك اسئلة لا تجد اجوبة مؤكدة، فهل يصدر العراق نفطه بطرق اخرى تجعله قادرا على الاستمرار حتى يضحي بقرار تصدير النفط الذي كان على اهبة التنفيذ، وهل يعرف العراق ما يريد في كل تصرف يقدم عليه ضمن مخطط دقيق محكم يقصد منه الخروج بأقل الخسائر ويبقى محتفظا باستقلاله وارادته، وهل اخذ العراقيون في حسبانهم ان ما حصل هو مقدمة لاستعداء ايران وربما الدخول في حرب معها في المستقبل، وهل اخذوا في حسبانهم ايضا انهم قدموا خدمة انتخابية للرئيس الاميركي، هل كانوا يعرفون كل ذلك الهدف الذي تصرفوا على اساسه كان اكبر واسمى الى الدرجة التي تجعلهم لا يسألون عن الفائدة التي من الممكن ان يجنيها كلينتون، هل كانت الضربة العراقية ضربة دقيقة وجراحية ازالت مخاطر فصل الشمال عن العراق مستقبلا، كل هذه الاسئلة لا تجد جوابا في الوقت الحاضر ولاجل ذلك يصعب على المرء ان يصدر الحكم لتأييد العراق فيما فعله او ان يلومه.

ازمة الخليج منذ بدأت كانت محاطة بالغموض الشديد، وقد كان الوصف الذي يتناسب مع غموضها هو ذلك الوصف الذي اطلقه محمد حسنين هيكل عندما قال بان الازمة على اراضي الكويت هي ازمة بين أعداء وهميين او اشباح يلبسون اقنعة يهددون بعضهم البعض ولكنهم لا يلتقون في معركة، وقد حصل في تلك الازمة اغرب حرب عرفها التاريخ فلم تلتق الجيوش لتتحارب ولم يسقط هنالك قتلى الا نتيجة الاخطاء ربما، ثم توقف القتال البري الذي لم يحصل فجأة وحتى اليوم.

العراق ما زال صامدا فهو محاصر وغير محاصر في نفس الوقت، فهو ممنوع من بيع نفطه بحرية، ولكنه باع عن طريق ايران سابقا وباع للاردن وربما باعت دول عربية حصة للعراق من نفطها تسدد لاحقا عن طريق المقاصات.

النتيجة مما يجري ان المتضرر كان هو المواطن العراقي الذي تكالبت عليه قوى التحالف العالمي لاخضاع ارادته، ولحشره في الزاوية التي يقبل عندها الصلح مع اسرائيل ويقبل نظامه معها ان تكون العراق دولة اقتصادية فقط ولكنها لا تتمتع بالسيادة او القدرة على شن الحرب وامتلاك السلاح.

اذا كان هذا هو المطلب النهائي من وراء الازمة العراقية فمعنى ذلك ان شروط الحصار ومحاولات الاذلال تسير على طريق التطوير والتشديد ويصبح الهجوم الاميركي الاخير مبررا وصولا الى النتيجة النهائية وهي تسليم العراقيين واخضاع ارادتهم لما سيملى عليهم.





من يحكم ايران؟

الصراع على السلطة يعجّل الاطاحة بالنظام الايراني

الحكام الحاليون أفلسوا الخزينة واستهلكوا الاحتياط والاستثمارات

للتتبع لاوضاع الثورة الايرانية منذ عام ١٩٧٩ يلاحظ ان هذه الجمهورية استطاعت كسب عداء الجيران والعالم الخارجي.

وهذا العداء بدأ باحتلال السفارة الاميركية وفيما بعد الحرب مع العراق واستعداء الجيران في دول الخليج، يضاف الى ذلك كله اتهامها بمساعدة ورعاية الارهاب في العالم الذي على اثره فقدت ثقة الدول الاخرى بها.

الوضع الحالي في ايران يشبه الى حد كبير الوضع الذي مر به الاتحاد السوفياتي قبل انهياره فالاوضاع الاقتصادية السيئة تركت البلاد تعيش حالة ضبابية قد لا تنقشع الا بانهيار الجمهورية الاسلامية مثلما حدث في الاتحاد السوفياتي، ولذلك فقد اصبح عليها ان تختار بين طريقين، الغضب الشعبي والدولي او التغيير في الخطط والتعامل.

فعندما يكون اعتماد الحكم على القوة الاقتصادية فذلك يعني ان هذه القوة تتفوق على القوة العسكرية، فايران تواجه الان ازمات اقتصادية وارتفاع في الاسعار اضافة الى مشاكل كثيرة في مسألة استثمار النفط.

فقد تقلصت عائدات النفط الى ثلث ما كانت عليه قبل الثورة، وانه لم يجر تحديث المنشآت النفطية منذ عقدين، واذا لم يجر تحديثها فمن المؤكد انه سيتوقف انتاجها النفطي مع العلم انها تعتبر الآن اكبر ثاني دولة مصدرة للنفط في منظمة «اوبك».

لقد استخدمت ايران ارصدتها في البداية في اقامة المدارس والمنشآت الخدماتية، ولكن بعد نشوب الحرب مع العراق سخرت ايران صادراتها النفطية لخدمة الالة الحربية التي فقدت حوالي ٤٠٪ اثناء القتال، ومنذ ذلك الوقت فقد انفقت ايران بلايين الدولارات من اجل بناء قاعدتها العسكرية.

منذ انخفاض اسعار النفط في عام ١٩٨٠، وصل العجز في الموازنة حوالي ٢٠٪، وهذه النسبة تضاف ايضا الى العجز العام جراء تمويل المشتروات الحربية التي استهلكت الارصدة التي كونها الشاه قبل خلعه اضافة الى ديون يقول احد القادة انها تبلغ حوالي ٣٣ بليون دولار، وان عائدات النفط لهذا العام قد لا تغطي فوائد هذه الديون.

هناك ايضا مشاكل تعداد السكان، فقد تضاعف العدد خلال السبع عشرة سنة الماضية من ٣٤ مليونا الى ٦٤.٧ مليون نسمة، وخلال هذه الفترة هبط انتاج النفط الى الثلث يضاف الى ذلك تضاعف عدد مرافق خدمات الشعب اضافة الى مضاعفة استيراد المواد الغذائية والبضائع الاخرى التي تكلف ايران حوالي ٦ بليون دولار، اي نصف دخل ايران من النفط اضافة الى تضخم ارتفع من ٤٠٪ الى ٢٠٠٪ فيما وصلت نسبة البطالة ٣٠٪، وبسبب ارتفاع جو الخدمات وانخفاض الدخل اضطر المهندسون والمحامون الى اغلاق مكاتبهم والعمل في منازلهم فيما اضطر اخرون الى العمل الاضافي، فيما اعترفت غرفة التجارة الايرانية ان ٤٠٪ من الشعب الايراني يعيش تحت خط الفقر.

التحدي الاكبر الذي يواجه الجمهورية الاسلامية هو الافلاس، والافلاس الاداري والذي لا يستطيع احد تحديد حجمه، ولكن من المؤكد انه اخذ بالقطاعين العام والخاص اكثر مما كان عليه الوضع ابان حكم الشاه.. ويقول الايرانيون ومع ذلك فان النظام يستمد قوته الان من جيلي الشباب والوسط والمستضعفين والذي يقول النظام الاسلامي ان الثورة قامت من اجلهم.

وهناك تحد لا يقل اهمية عن سابقه وهو تجار البازار، فهذه الفئة التي ساهمت ايضا في سقوط الشاه لاسباب ميولها الدينية، ولكن بالرغم من ذلك فهم يختلفون مع «الحكام» لاسباب الازمة الاقتصادية التي تكبدهم خسائر كبيرة وتحد من ارباحهم، خاصة بعد قرارات منع التداول بالعملات الصعبة واغلاق محلات الصرافة والتي افقد التجار العملات الصعبة لشؤون الاستيراد والتصدير والذي من شأنه وتر العلاقات مع «الحكام» الذين امروا باعتقال الاف التجار في مختلف المدن الايرانية بعد مظاهرات شعبية اجتاحت تلك المدن لاسباب ارتفاع الاسعار والنقص في الوحدات السكنية.

ويدخل الحد من الحريات الصحفية والاعلامية والتضييق على الفنون المختلفة دائرة الغضب فقد قدم ١٣٤ صحفيا وكاتبا وناشرا و ٢١٤ فنانا، احتجاجات ومطالبات للسلطة لازالة القوانين المقيدة

رفسنجاني نجح في كسب العداء الداخلي والدولي

للحريات العامة الى الحد الذي دفع الناشر عبد الكريم سوروشي الذي كان مؤيدا لثورة الامام الخميني، الى الانشقاق ومطالبة الحكومة الايرانية بالغاء بعض القوانين الاسلامية التي تتعارض والحياة العصرية.

في الواقع، الرئيس رفسنجاني يعرف هذه الحقائق، ولهذا فقد حاول معالجتها من خلال اشرافه على الشؤون الاقتصادية، ولكنه بطريقة بداية ثورة الخميني، فقد تجاهل ان الثورة تسلمت السلطة من عهد الشاه الذي كانت له سياساته المختلفة في جميع المجالات اضافة الى علاقاته الاقتصادية مع الدول الاخرى.

فقد اندفع رافسنجاني في البناء ولكن سرعان ما دمرته الحرب مع العراق، فقد عمل على طريقة اوروبا الشرقية التي كانت الحكومات فيها تتولى ادارة المؤسسات المختلفة، فقد عمل رفسنجاني على الشركات والتي تم طرح اسهمها للتداول فيما بعد، واوقف العمل في البورصة واجل اصدار قانون الاستثمار واعاد البلاد الى وضع اسوأ مما كانت عليه ابان الحكم الملكي الامر الذي ادى الى الاستدانة من الاسواق المالية والبنك الدولي.

لقد نجح رفسنجاني في زيادة النسل، فقد طالب الايرانيات انجاب المزيد من الاطفال من اجل خلق جيل جديد للثورة الاسلامية، وجندت الالاف للمرشدات للطواف من بيت الى بيت من اجل تشجيع عمليات الحمل والولادة، ولكن الناس فوجئوا ايضا بأن الحكومة اوقفت دعم المواد الغذائية الى حد اصبح هؤلاء الاطفال عبئا كبيرا على اسرهم.

اضافة الى ذلك فقد تحقق في عهد رفسنجاني عودة للموسيقى والاغاني والافلام والمسرحيات الى ما كانت عليه، ابان حكم الشاه، ولكنه منع لعبة الشطرنج لانها من العاب القمار.

والحقيقة فقد حاول رفسنجاني تحسين صورة الثورة الاسلامية مع العالم الخارجي، فكانت بداية اتصالاته مع الولايات المتحدة قبل حرب الخليج الثانية، فقد اكد للجانب الاميركي ان بلاده ستقف موقف الحياد في حرب عاصفة الصحراء.

وفيما بعد احتجزت اكثر من ١٠٠ طائرة حربية ومدنية لجأت الى ايران، وتدخلت لاطلاق سراح اخر رهينة اجنبية محتجزة لدى حزب الله في لبنان.

اما على المستوى الداخلي، فقد حاول رفسنجاني تلميع صورته، الا ان ماضيه عندما كان رئيسا للبرلمان يقف عقبة امامه، فهو متهم بتزوير الانتخابات، يضاف الى ذلك وقوف مرشد الثورة علي خامنئي امام طموحات رفسنجاني لعدة اسباب اولها انه يريد اثبات وجوده كقائد للبلاد وخليفة للخميني.

ففي السنوات الماضية حاول خامنئي خلق تيار خاص به تكون مهمته السيطرة على شؤون طائفة الشيعة في مختلف انحاء العالم.

وهناك ايضا رئيس البرلمان ناطق نوري الذي لا يزال يستخدم النغمة الثورية الاسلامية من اجل تحقيق اهدافه للوصول الى قمة السلطة، فهو يحلم بمنصب رئيس الجمهورية، وهناك الطامع الاخر اية الله احمد جنتي الذي يأمل ان يصل الى السلطة، يضاف الى ذلك الصراع الدائر بين كبار المسؤولين في السلطة.

هذه الصراعات التي تجاوزت الحدود وصارت تعرف خارج ايران بصراع الديوك اصبحت تشكل خطرا على الجمهورية خاصة وان جميع الاطياف السياسية من اقصى اليسار الى اقصى اليمين تشترك في الصراع اضافة الى الجماعات الوسط التي تطالب هي الاخرى بدور اكبر من خلال ما نصت عليه القوانين.

وعلى ذكر القوانين، فقد جاء في الدستور الايراني «اليهود والمسيحيون والزرادشتيون يمثلون في البرلمان» في الواقع هذه الفئة لا يوجد لها من يمثلها في البرلمان، وذلك كون هذه الطوائف كانت مقربة من الشاه وافرادها من المثقفين.

لقد ثبت خلال ١٧ عاما للقضية ان الثورة الاسلامية فشلت في ارساء الديمقراطية، ففي الانتخابات الاخيرة تقدم ٥١٢١ مرشحا لخوض الانتخابات قد تم استبعادهم من قبل المجلس الاعلى بحجة انهم ينتمون الى مجماعات او طوائف، غير معترف بها في ايران، وفي تبريرات اخرى قال مسؤولون ايرانيون، انهم من تجار المخدرات او من الخارجين على القانون، ولكن في الحقيقة كانت لاسباب سياسية.

الحكومة ترفض الاجابة والافصاح عن اسباب المنع، فقد طالبت مجموعتان في البرلمان الحكومة تفسير اسباب رفض ترشيح بعض الاشخاص، ولكن تم اسكاتهم بطرق غير لائقة، وعندما حاول سوروش الحديث عن الاسباب في ندوة جامعية هجم عليه انصار حزب الله الايراني واوسعوه ضربا واجبروه على الفرار من البلاد، وفي عام ١٩٩٤ قتل الكاتب الايراني علي اكبر سرجاني في احد السجون جراء تعذيبه لانه تجرأ وطالب بالغاء الرقابة على المطبوعات.

وجراء ذلك فمن المؤكد ان المؤيدين للنظام الاسلامي في طهران هم قلة قليلة، وهناك ايضا علماء ورجال دين يعارضون توجه الملالي ولكنهم لا يستطيعون الجهر، وهذا ايضا صار محل سؤال الايرانيين، هل تستمر الثورة ام سنعود الى الوضع الذي كان قبلها؟

ومن اسباب السقوط المتوقع، ان رجال الدين استخدموا الاسلام كسياسة وفي العمل السياسي وحاولوا تسيير شؤون الشعب بهذه الطريقة التي توحي بغياب الدولة والقانون الامر الذي فتت الوحدة الشعبية الوطنية الايرانية، كما ان الخلافات بين رجال الدين الذين وقفوا في البداية مع الخميني عمقت الهوة بين الاتجاهات المختلفة حتى ان البعض يطالب الآن بحث الوحدة الوطنية الايرانية في البرلمان.

الخلافات الايرانية كما قلنا تجاوزت الى خارج الحدود، ودخلت في صلب الصراعات الحزبية، وفي الدول الاخرى مثلا لقد طالب نيوت غنغريش رئيس مجلس النواب الاميركي بتخصيص ٢٠ مليون دولار من اجل اسقاط النظام الايراني، حتى ان البعض يطالب بصراحة توجيه ضربات عسكرية الى ايران لاسقاط النظام.

هذه المطالبات، ايضا، لن يكتب لها النجاح، لان معارضي النظام الايراني يعارضون التدخلات الخارجية خاصة اذا كانت عسكرية، ويقولون، في مثل هذه الحالة فان الغزاة سيملون شروطهم ونحن نرفضها.

ونظرا لذلك فهناك اراء تقول انه من الصعب التعامل مع ايران على المستوى الدولي خاصة وانه يصعب التفاهم مع القادة الايرانيين.

ولهذا فقد فرضت الادارة الاميركية حظر التجارة والاستثمار في ايران بالرغم من تأثير ذلك على الشعب الاميركي ومعارضة بعض اعضاء الكونغرس، ولكن الادارة اصرت على معاقبة ايران وجارتها العراق من اجل التخلي عن الارهاب وبرامجهما النووية المعارضة لسياسات الولايات المتحدة، الامر الذي اوجد مواجهة بين الولايات المتحدة والحلفاء الاوروبيين واليابان.

وهنا يمكن القول ان العداء بين اميركا وايران لم يكن في يوم ما بسبب الاراء، فهذا الامر ان وجد يمكن اصلاحه، ولكن الخلاف اعمق من ذلك، الايرانيون يريدون العمل التجاري والاستثماري وفي الوقت نفسه يمارسون الارهاب، والولايات المتحدة تقول ان ايران تمول الحركات الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتقف الى جانب سوريا في تعطيل مسيرة السلام في الشرق الاوسط ويقوم العملاء الايرانيون بتصفية عناصر المعارضة في الخارج، وتهاجم السياسات الاميركية في المنطقة.

وترد ايران على ذلك بالقول ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية ايواء نجل الشاه وتقوم بتمويل مجاهدي خلق الذين حاولوا اغتيال الرئيس الايراني، واعضاء «المجلس» (البرلمان)، وان المخابرات الاميركية اقامت محطة اذاعة لابن الشاه.

ورغم ذلك فمن المعتقد ان النظام الايراني لن ينتهي بتدخلات خارجية، وعلى الولايات المتحدة ان تتراجع عن خطط التدخل العسكري، وان تتعلم من دروس عام ١٩٥٣ ودرس عام ١٩٧٩ لانه لا احد يعرف من يحكم ايران، ويجب ان يأتي التغيير من الداخل.

الدروز في إسرائيل

«العقيدة» تمنع تطوير الفلكلور والثقافة

تعتبر الطائفة الدرزية من الاقليات في اسرائيل، ففي قرية عين اسد الواقعة على سفوح جبل الشيخ بالقرب من صفد يسكن هذه القرية التي تعتبر من اماكن جلب السائحين والزوار، حوالي ٦٥٠ درزيا.

في الثاني من اب الجاري شهدت هذه القرية تجمعا شعبيا حضره مئات من الاشخاص الذين وفدوا اليها لمشاهدة مباراة في كرة السلة على ملاعب المدرسة الابتدائية، وشارك القادمون ايضا في احتفالات الدروز في عصر ذلك اليوم حيث تناولوا الاطعمة العربية من بينها «الحمص» والتبولة، وحضروا الفلكلور الشعبي الدرزي الذي شارك فيه الفنان الدرزي سمير ابو فارس والراوي فارس سعيد الذي ارتدى الملابس الشعبية الدرزية وصار يرقص رقصة «الدبكة» المعروفة والمشهورة عند العرب والمعروفة لدى الاسرائيليين الذين يشتركون مع الدروز في اقامة مثل هذه الحفلات الفلكلورية.

من المعروف ان عدد الطائفة الدرزية في اسرائيل يفوق ١٧٠ الفا، ويعملون في مختلف الاعمال الرسمية والخاصة حتى ان عددا كبيرا منهم يعملون في صفوف القوات المسلحة اضافة الى انهم يمثلون في البرلمان (الكنيست) بعضوين هما: اسعد اسعد وصالح طريف وهناك ايضا مقدم ومحرر نشرات الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي.

والمجتمع الدرزي مجتمع مغلق على العالم الخارجي، ففي القرى في الجليل وخارج منطقة حيفا بقيت هذه القرى بعيدة عن المجتمع اليهودي خاصة في مسألة العقيدة التي بقيت خافية حتى على الشبان الدروز وبقيت امور العقيدة محصورة في النخبة الدرزية التي يطلب عليها لقب (شيوخ العقل).

ويقول فارس عمر الذي ينظم بعض الاحتفالات في قرية عين اسد ان التعتيم على مسألة العقيدة يجعل من المستحيل معرفة المفاهيم والثقافة الدرزية، وارى من الضرورة ان يعرف الآخرون الثقافات والفلكلور الدرزي.

ويشير عمر الى انه خدم في الجيش الاسرائيلي لمدة ٢٥ عاما وتم تسريحه، وتولى ادارة المدرسة الابتدائية ولكنه لم يكلف نفسه في الخوض في الثقافة والعادات الدرزية، ولكن بعد مقتل اخيه في جنوب لبنان فقد قرر ان يغوص في المجتمع الدرزي.

ويقول في اول اعلان عن اقامة احتفال مشترك بين الدروز واليهود، اقترحت على مجلس القرية ان يقام يوم فلكلوري للدروز، وقد حققنا نجاحا كبيرا ونأمل ان يتم ادراج قريتنا على الخارطة السياحية الاسرائيلية.

لقد واجهنا في البداية معارضة شديدة لان الثقافة والعادات والفلكلور الدرزي مرتبط ايضا بالعقيدة وسريتها.

وعن الدرزية ومصدرها، يقول لقد انبثقت عن الاسماعيلية وكان ذلك في القرن العاشر قبل الميلاد وتحديدا في مصر، وعلى ما يبدو فقد تم خلط الاديان السماوية (الاسلام واليهودية والمسيحية) ويعتقد ان تسمية الدروز بهذا الاسم يعود الى محمد الدروسي الذي سكن بالقرب من بحيرة طبريا ومات في قرية «كفر حطين» القريبة من البحيرة وصارت فيما بعد مكانا مقدسا لدى الطائفة، ولهذا فقد انتشر الدروز بالقرب من المكان خاصة في سوريا ولبنان واسرائيل.

ويضيفه نحن نختلف في توجهاتنا السياسية عن دروز لبنان وسوريا، ففي ابان الثورة على الفرنسيين رفض دروز اسرائيل المشاركة في الثورة التي جعل منها دروز سوريا ولبنان قصصا لا علاقة لنا بها، ولكننا لا نختلف معهم بالعقيدة.

شرايبر أولى القسيسات النســـاء في الأردن



منذ مطلع فجر الديانات اقتصر التوجيه والارشاد على الرجال، فكانت الهيمنة الذكورية واضحة السطوة في مجتمع رجال الدين الذي لم تجرؤ امرأة على اقتحامه الا راهبة او متصوفة مثل رابعة العدوية.

الاردن يسلك طريقاً ذهبياً يجمع أصالة الشرق وحضارة الغرب

يجب أن تبقى القدس مدينة مفتوحة للأديان

أتمنى أن يعم السلام أرجاء الشرق الاوسط

كتبت جمانة محمود عنتر

واستمر الحال لما هو عليه الى ما بعد النصف الثاني من القرن العشرين عندما اقتحمت السيدات العمل في مجال الرهبنة والوعظ، عملن قسيسات، وكانت الكنيسة البروتستانتية اول من سمح بذلك ثم تلتها الكنيسة الانجليكية قبل اربع سنوات، وما زالت الكنيسة الكاثوليكية مصرة على الرفض القاطع.

السيدة كلوديا شرايبر احدى النساء اللواتي استطعن الوصول الى مرتبة دينية اكاديمية تؤهلها للعمل كقسيسة. شرايبر الالمانية الجنسية موفدة للاقامة في الاردن لمدة عامين للقيام بواجباتها الدينية كقسيسة للجالية الالمانية في عمان.

وكان اول انجازاتها اقامة شعائر زواج الذي يعتبر الاول من نوعه، واقيم في البتراء.

وقد تحدثت شرايبر لـ «الاردن» عن هذا الزواج الجميل وعن طبيعة عملها في الاردن ودراستها الاكاديمية وكيف اصبحت قسيسة.

وتقول بعد تخرجي في المدرسة درست في الجامعة لمدة سبع سنوات الديانات الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية اضافة الى البوذية، والتاريخ ومن ثم هناك سنتان على الاقل من التدريب العملي في الكنائس وعقد الاجتماعات الكنسية وتعليم الاطفال في المدارس، بعد ذلك تتقدم لامتحانين الاول يوازي شهادة الماجستير والثاني هو الامتحان النهائي الذي تؤهل بعده لممارسة عملنا بصورة مستقلة.

وتضيف هناك ٢٠٪ من القساوسة في المانيا هم من النساء، ولكن معظمهن يعملن بدوام جزئي، ومنذ منتصف هذا القرن فقط سمح للنساء بدخول مجال العمل كقساوسة ومبشرين ولم يكن يسمح لهن بالزواج الى ما بعد ١٩٧٢م.

وعن سبب اختيارها لهذا المجال اجابت: يعود ذلك لتعلقي المبكر بالعمل الكنسي والديني، فقد كنت مولعة بحضور القداس في الكنيسة وشاركت في نشاطات الاطفال والشبيبة المسيحي وعملت في الاعمال الخيرية التي تنظمها الجمعيات التابعة الكنيسة.

هذا من جانبه اما الجانب الاخر فانني اتطلع دوما الى تقديم المساعدة للناس خاصة كبار السن والاطفال كما انني مهتمة جدا بتعريف الناس على ما يحتويه الكتاب المقدس من اخبار وقصص نكاد نراها رؤى العين.

تحدث في يومنا الحاضر رغم الفارق الزمني الهائل الذي يتجاوز العشرين قرنا منذ مولد السيد المسيح حتى الآن، كما ان غالبية الناس ترى الكنيسة على انها نظام محافظ جدا وصارم القوانين لا يصلح لنظم الحياة الجديدة ولا يناسب سوى كبار السن.

وعن سبب اختيارها للاردن مكانا لاقامتها قالت، جاء اختياري للاردن بمحض الصدفة، فقد كنت ارغب



بالعمل في الارض المقدسة وتحديدا في القدس، ولكن تم تنسيبي للعمل في عمان وانا سعيدة بذلك حيث سأتمكن من تفهم طبيعة وعقلية المجتمع الشرقي المسلم خاصة وان في المانيا اكثر من خمسة ملايين مسلم، الا ان عملي هنا سيتركز على الجالية الالمانية.

وتتحدث شرايبر عن الصعوبات التي واجهتها كونها تعمل في مجال يخضع للهيمنة الذكورية منذ الازل فتقول: واجهت بعض العراقيل في وطني، خاصة ان زملائي الرجال لم يتقبلوا كوني امرأة ازاحمهم في هذا المجال الذي احتكروه لقرون خلت، الا انني هنا احظى بالاحترام وبعلاقات ودية طيبة سواء من زملائي اومن الكنيسة، وخاصة من العرب المسيحيين البروتستانت.

وعن طبيعة المجتمع الاردني والاختلافات بينه وبين المجتمع الالماني تجيب شرايبر: انا ادرك الفرق الواضح بين المجتمع الالماني الذي عشت فيه والمجتمع الاردني، فعلى سبيل المثال ليس لدينا في المانيا الترابط الاسري والعائلي الوثيق الذي تتمتعون به هنا في الاردن فالعائلة لدينا ليس لها اي تأثير او تدخل فيما يختص بنطاق الاسرة التي لا تتجاوز في المعدل الوالدين او احدهما وما لا يزيد عن ثلاثة اطفال، حتى ان تعرض احد افراد الاسرة لحادث ما فان الاخوال والاعمام غير معنيين بالامر او بتقديم المساعدة.

وهذا على عكس ما رأيته وسمعت عنه لديكم هنا في الاردن، فافراد العائلة الممتدة الكبيرة، حتى من تربطهم قرابة بعيدة يهرعون لتقديم المساعدة سواء في السراء او الضراء.

اما زواج البتراء فتتحدث عنه شرايبر ضاحكة وتقول، كانت فكرة رائعة ومستحدثة، بالرغم من اننا قد خالفنا تعليمات الكنيسة التي تقتضي بأن يتم الزواج في الكنيسة، ولكنني خاطرت حتى اجري تجربة جديدة وكان لدينا احتفال كنسي حقيقي كما في المانيا ولكن في البتراء والجميل والغريب في هذا الزواج ايضا ان العروس واسمها (بترا) قد تزوجت في البتراء الفاتنة وهي سيدة اعمال المانية وزوجها كذلك رجل اعمال الماني وهم كالكثير من الازواج يودون ان يكون زواجهم غريبا او بصورة مختلفة وقد استطاعا تحقيق ذلك بطريقة مبتكرة وجميلة.

وفيما يتعلق بمسيرة السلام في المنطقة وقضية مدينة القدس تقول: يجب ان تبقى القدس مدينة مفتوحة لجميع الاديان، واود ان ارى السلام في هذه المنطقة وان يتعايش الناس في اطمئنان وهدوء ويجب ان ينتهي تعامل اسرائيل الوحشي مع الفلسطينيين بحيث تكون لهم حقوقهم كاملة فانا اذهب الى القدس مرة كل شهر وارى الاسرائيليين يعاملون الفلسطينيين بصورة سيئة وكأنهم شعب من الدرجة الثانية وهذا يسبب لي احراجا كبيرا فلدي العديد من الاصدقاء الفلسطينيين كما تربطنا كالمان علاقة جيدة مع اليهود، لذا اتمنى ان تنتهي كل هذه الصراعات ويتم السلام.

وعن اقامتها في الاردن تقول شرايبر، لقد فوجئت جدا بطبيعة الاردنيين فالناس هنا ودودون جدا ولطيفون وكرماء، وذلك لان البعض في المانيا يعامل الغرباء بقسوة ويطلبون منهم الرحيل محملين اياهم مسؤولية البطالة التي يعاني الالماني منها، وهذا ليس صحيحا بالطبع لان مشكلة البطالة التي نعاني منها تعود لاسباب سياسية واقتصادية لا علاقة لاحد من خارج المانيا بها.

مناغشات ... ومراوغات ... وخف و هات

يحررها عبد الجبار أبو غربية

هذه الصفحة حرة

حكايات صحفية فضيحة صحفية.. أم أدبية

نشرت مجلة الكواكب المصرية في عام ١٩٦٣م مقلبا محترما وقع ضحيته العديد من النقاد.. وكان ذلك بأن عهدت المجلة الى المحرر الصحفي فيها «احمد رجب» ليكتب نصا على طريقة مسرح اللامعقول... وفعلا كتبه «احمد رجب» بمهارة عالية، وعرضت المجلة هذا النص على اربعة من النقاد، على انه من تأليف كاتب سويسري، فانبرى هؤلاء النقاد يمدحون في النص واعتبروه نصا متطورا جيدا وقالوا انه نموذج رائع لادب اللامعقول... وغير ذلك من المديح والاطناب... ثم كشفت مجلة الكواكب اللعبة بعد ان اعلن «احمد رجب» انه المؤلف الحقيقي لمسرحية «الهواء الاسود» تحت عنوان فضيحة الموسم.. الذي تصدر النص المسرحي ورأي النقاد فيه.

وما ان اطلع الكتاب على هذه الفضيحة.. اصيب النقاد بصدمة، وتعرضوا لهجوم عنيف من الكتاب فكتب العقاد يقول: ان هؤلاء النقاد المحترمين ينبغي ان يساقوا الى محكمة التزييف لحماية الفكر الانساني في هذه الامة من وبال ادعيائه. وكتب احسان عبد القدوس معلقا على قضية الكواكب: منذ اكثر من سنتين كتبت عن «عقدة الخواجا» التي تسيطر على معظم نقادنا، كل خواجة يستحق الاهتمام وكل عربي يستحق الاتهام.

وكتب نعمان عاشور بمناسبة الفضيحة: ان للمسرح على عكس الفنون الاخرى، انه فن لا يحتمل الادعاء وهو يعرض الناقد قبل المؤلف الى ما يمكن ان تتعرض له غانية لعوب تلبس غلالة رقيقة من حرير، وتقف بها في مهب ريح عاتية لا تهدأ!!

وطبعا ما زالت عقدة الخواجة.. وما زال شعار كل «خواجة يستحق الاهتمام وكل عربي يستحق الاتهام». وما زال الوضع على ما هو عليه بعد مرور اكثر من ثلاثة عقود على فضيحة «الكواكب» التي كانت فضيحة موسم لا ينتهي.

قضى احد المشاهير المعروفين بالبخل، بضعة ايام ضيفا على احد الوجهاء، ولما انتهت ضيافته وهمّ بالرحيل، قالت له زوجة الوجيه بكياسة «خشيت ان يضايقك التفكير بأمر الخدم.. فاعطيت كلا منهم خمسة دنانير وقلت لهم انها «بقشيش» منك كلفتني بتسليمها اليهم». فقال المشهور وقد داخله الغضب:

«ولماذا لم تعط كلا منهم عشرة دنانير... انني لا اريد ان يعتقد خدمك انني بخيل».

قالوا في الامثال... وقلت في الاحوال

قالوا: خاطر من استغنى برأيه

قلت: لا تتخذ رأيا جليا.. ان لم تكن منه مليا

قالوا: ذهب امس بما فيه

قلت: طالما نحن على ما نحن فيه فسيأتي الغد بما يخفيه

قالوا: استراح من لا عقل له

قلت: تذهب العقول من الرجال.. اذا لم يسمع الى المعقول من المقال

قالوا: سفير السوء يفسد ذات البين

قلت: السفير العاقل لا ينقل الا الصدق ولا يلجأ الى الباطل

قالوا: شهادة الفعال، اعدل من شهادة الرجال

قلت: يا سيدي.. شهادة العقول، اصح من شهادة العدول

قالوا: شفيع المذنب اقراره، وتوبته اعتذاره

قلت: شفيع المذنب سبب ذنبه ورحمة الحاكم في عدله

قالوا: الشيطان لا يخرب كرمه

قلت: المحبة توجب العتاب قبل اللجوء الى العقاب.

الوزير يفرغ جيوبه

في بلاد «الواق واق» عين احد المواطنين وزيرا للمالية وهو من اصل فقير معدم، استطاع بعزمه ومثابرته ان يشق الصفوف ويبرز بفضل نشاطه وامانته الفائقة، وفي اول اجتماع لمجلس الوزراء، كان رئيس المجلس متصدرا لطاولة الاجتماعات، وجلس الوزير في المقعد المخصص لوزير المالية لاول مرة في حياته، ثم اخرج علبه «سجاير» وتدلحه، ثم تناول منديله ومضى يفرغ فيه انفه بصوت مزعج.

وتقف الوزراء، ونظروا الى الرئيس الذي وجه اللوم للوزير قائلا: – أمن اللائق يا معالي الوزير ان تفرغ جيوبك هكذا في حضرة الرئيس والوزراء؟؟

وضحك الوزير بشدة وقال متهكما: معك حق يا سيدي الرئيس لانني الوزير الوحيد الذي يفرغ جيوبه بدلا من ان يملأها.

المجلس البلدي

اذا الرغيف اتى فالنصف آكله والنصف اجعله للمجلس البلدي

يا بائع الفجل بالمليم واحده كم للعيال وكم للمجلس البلدي

كان امي ابل الله تربتها اوصت وقالت: اخوك المجلس البلدي

بيرم التونسي

قول مأثور لشاعر مجهول

اقبل من الناس ما تيسر

ودع من الناس ما تعسر

فانما الناس من زجاج

ان لم ترفق به تكسر

المواطن «عايف حاله» أمام القضاء

المواطن عايف حاله أمام القضاء

القاضي: انت يا «عايف حاله» متهم بالاعتداء بالضرب على المواطن «سعيد» فما هي اقوالك؟

عايف حاله: صلي على النبي يا سيدي القاضي.

القاضي: عليه الصلاة والسلام.

عايف حاله: انا نزلت من الدار الصبح ويقول يا فتاح؟

القاضي: يا عليم..

عايف حاله: ومشيت في الشارع لا الي في العير..؟

القاضي: ولا في النفير..

عايف حاله: شفت طوشة في الشارع قلت يا ولد ابعد عن الشر..؟

القاضي: وغنيله..

عايف حاله: لانو اللي بتدخل في ما لا يعنيه ..؟

القاضي: بسمع ما لا يرضيه.

عايف حاله: سحبت حالي وقعدت على القهوة استنى زبون يدو مني شغل، فدخل واحد لا بعرفه...؟

القاضي: ولا بعرفني..

عايف حاله: وقلت لحالي.. يا قاعدين..؟

القاضي: يكفيكم شر الجايين.

عايف حاله: قعد يسمعني كلام.. قلت يا ولد اسمع من هون..؟

القاضي: واطلع من هون..

عايف حاله: فبل برضه يعيد؟

القاضي: ويزيد.

عايف حاله: كلمة مني وكلمة منو.. رحنا واحنا..؟

القاضي: ضاربين بعض.

عايف حاله: ضربني بوكس على عيني.. لكن الله ستر لانو العين؟

القاضي: عليها حاجب.

عايف حاله: رحت ضاربه راس، راح وهو واقع..؟

القاضي: على الارض..

عايف حاله: طب .. الا الشرطة وصلت... لانو الشرطة...؟

القاضي: في خدمة الشعب.

عايف حاله: وهذي القصة من طاطا..

القاضي: لسلام عليكم

عايف حاله: وعلى شان هيك بدك تسامحني.. لانو المسامح

القاضي: كريم..

ومضى القاضي يفحص الاوراق ومن ثم نطق بالحكم على نفس طريقة المتهم «عايف حاله» قائلا:

القاضي: حكمت المحكمة على المتهم بالسجن شهرين... لا نقض..؟

ولم يسع «عايف حاله» نزولا عند حكم العادة الا ان يقول:

عايف حاله: ولا ابرام

القاضي: ولا استئناف

عايف حاله: ولا تمييز.

دعوة لحضور الحفل السنوي

نكتة من سوق الكتاب

هو: اين الكتاب الذي استعرته مني

صديقه: اسف، فقد اعرته لصديق، هل تريده؟

هو: لا.. انني في الحقيقة لا اريده، ولكن الشخص الذي استعرته انا منه يقول ان صاحبه الذي اعاره اياه يطلبه منه

دعوت على عمرو فمات فسرني

فعاشرت اقواما بكيت على عمرو

شاعر مجهول

قال ابو بكر الصديق «رضي الله عنه»:

أصلح نفسك يصلح لك الناس

اذا فاتك خير فادركه، وان ادركك شر فاسبقه.

نائب حكومي: سيدي الرئيس، ان الشعب الذي امثله لا يوافق على سياستك التموينية

رئيس الجمهورية: استبدله

النائب الحكومي: استبدل ماذا

رئيس الجمهورية: الشعب بالطبع

مقلب صحفي

اثناء الحرب العالمية الثانية، اراد احد الصحفيين نشر مقال له في احدى الصحف الامريكية، الا ان الرقابة منعت نشر المقال لانه يتحدث عن بحرية الولايات المتحدة الامريكية، ويتضمن «اسرارا عسكرية خطيرة» الا ان الصحفي الامريكي لم يسكت ولم يسلم للامر الواقع، بل اصر على نشر المقال، مما عرضه الى المثول امام المدعي العام للتحقيق، ليفاجأ الصحفي وبالاثبات القطعي ان المعلومات الواردة في المقال مأخوذه من موسوعة «دائرة المعارف البريطانية» واسقط في يد الرقيب، وكان الصحفي قد دبر هذا «المقلب» ليثبت تعسف الرقابة على الصحافة.

«كتالوج» العدل

اعتاد قاضي احدى الولايات الامريكية قبل ان يصدر حكمه في القضايا التي تعرض عليه ان يتناول كتابا ضخما ويقلب بعض صفحاته، ومن ثم يصدر الحكم..

وكان معظم الاهالي يعتقدون ان هذا الكتاب من كتب القانون، اما المحامون فكانوا يعرفون انه «كتالوج» لاحدى المتاجر الكبرى في نيويورك، يتأمل القاضي صوره ورسومه وهو يفكر في القضية، وذلك بحكم العادة.

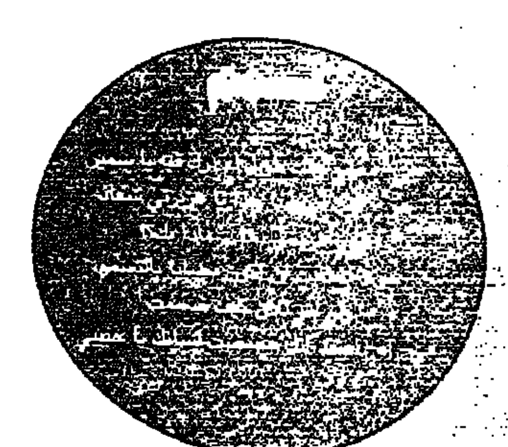
وحدث ان اتهم احد الوجهاء بالتهرب من دفع الضريبة، ولما نظرت القضية، اخذ محامي المتهم يقدم الادلة على بطلان التهمة وحسن نية موكله.

وعقب انتهاء المرافعة عمد القاضي الى الكتالوج يقلب صفحاته، ثم وقف عند صفحة منه، واطال النظر، ونطق بالحكم قائلا:

– الف دولار غرامة..

وظهرت دلائل الغضب على المتهم، وهمّ ان يقول شيئا غير ان المحامي بادر بمنعه، اذ لكزه بكوعه وهمس في اذنه قائلا:

– احمد ربك: الذي جعل القاضي ان يفتح على قسم الكهربائيات، ولو فتح على قسم السيارات لكانت «وقعتك سوداء».



بالنسبة للعسكري الاستسلام للبلاد الاجنبية يعني الخيانة اما بالنسبة للدبلوماسي يعني مثل هذا العمل مجاملة لزميل

... يقول

لساني

قصيدة للشاعر الشعبي المصري زغلول ابراهيم المهندس كتبها عام ١٩٥٣

يا لساني ليه بتقول وتعيد — بطل كلامك تبقى سعيد
بالذمة حقك يا لساني — ٣٠٠ علبة كبريت
لما انصحك تتحداني — ويركبك ٦٠ عفريت
وتنطلق زي الطريد
عملت لك اسوأ عمله — بتنطق الحق وترويه
اسكت ولو يوم في الجمعة — مالكش يوم بتبطل فيه
نشيط يا ريتك كنت بليد
ح يجي يوم بالنار اكويك — عشان قليل التربية
احرجتني الله يجازيك — كرهت كل الناس فيه
اهمد بقى هو انت حديد
يالساني ليه وشك مكشوف — وحياة ابوك انا بترجاك
اسكت يا عم اعمل معروف — ما تخليش العب وياك
قلبي عليك ما تكونش عنيد
قاعد لي بس ترمي كلام — من كتر رغيك رح تعدم
وف الكلام بتقوم وتنام — بعد التعب ترجع تندم
وكل رغيك مش حيفيد
حقيتك وفرت شقاك — زمن النصيحة ولى وفات
وكان زمانك نلت مناك — لو كنت بتصحي الاموات
دول كانوا صحيح بالتأكيد
مين بس يسمع منك مين — ما تفوق لنفسك وتصحصح
المجتمع عالم مجانين — والوعظ مش ممكن يفلح
والهلس باستمرار بيزيد
دي الوقت كل الهلس مباح — حتى الفجور اصبح عادة
يا لساني بس اقعد وارتاح — بطل كلامك بزيادة
احسن تعيش في الدنيا شريد
بدك تكون محبوب بصحيح — وكلماتك تسمعها الناس
يا تقول كلام ما يكونش صريح — عشان ما تحب وتنباس
يا اما تتنيل يا بعيد — بزيادة ما تقولش ولا تعيد
واسكت تقضي العمر سعيد.

هكذا صدر للأصول

هوامش

الحرز الثقافي

دور الهيئات الثقافية في المرحلة الراهنة

حتى مطلع التسعينات، كانت في الاردن ست مؤسسات ثقافية اخذت على عاتقها مهمة النهوض بالحركة الادبية والفنية المحلية والسير بها خطوات سريعة ومتقدمة الى الامام، وهذه المؤسسات هي: رابطة الكتاب الاردنيين، رابطة الفنانين الاردنيين، رابطة التشكيليين الاردنيين، رابطة الموسيقيين الاردنيين، جمعية المكتبات الاردنية، نادي اسرة القلم الثقافي، ورغم كثرة الاجتماعات التنسيقية والوحدوية التي عقدها مندوبو الهيئات الادارية لهذه المؤسسات، لتشييد المجمع الثقافي على غرار مجمع النقابات المهنية، ولتوحيد الجهود لاقامة فعاليات ثقافية مشتركة، ونشر اصدارات مشتركة، وفتح فروع في المحافظات، الا انها لم تسفر عن اي انجاز جماعي.

وهبت رياح الديمقراطية، ليصاحبها ظهور عشرات المؤسسات الثقافية التي استوعبت معظم اعضاء المؤسسات السابقة بشكل خاص، وجمهور المثقفين بشكل عام.. وفي مقدمتها مؤسسة عبد الحميد شومان، غاليري الفنيق، اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين، النادي العربي للثقافة والفنون.

وفي خضم انشغال المبدعين وجمهورهم بالبحث عن لقمة العيش وتأمين متطلبات الحياة، تراجعت الكثير من المؤسسات الثقافية، او صمتت، والا فأين دور منتدى الفكر الديمقراطي، ومنتدى الفكر الاشتراكي، ونادي الثقافة والابداع.. ولا نقصد بهذا السؤال الاساءة لاحد لا سمح الله، فنحن مع اعتزازنا بكبار الكتاب والمفكرين والحزبيين الذين ينضوون تحت لواء هذه المؤسسات، نستكثر عليهم طول الصمت.. وطول الغياب.

ان المرحلة الراهنة، التي تشهد تشتت الافراد والمؤسسات بشكل خاص، تتطلب من المستنيرين في الروابط والمنتديات والملتقيات والنوادي والجمعيات الثقافية والفنية ان يلتقوا.. لعل في لقائهم ما يحول دون رجوع حركتنا الثقافية الى الوراء.. وما يضمن لها ان تستعيد عافيتها.. وتنهض من جديد.

خصوصية الأسلوب عند إنصاف قلعجي

بقلم: الاديبة الراحلة رجاء ابو غزالة

بعدما قرأت اخر قصة في مجموعة القاصة انصاف قلعجي موالحن بقايا فرح، قلت في نفسي كان الاجدر ان تسمي انصاف مجموعتها صراخا وشظايا، لكون العنوان ينسحب على كافة المجموعة، ولان المرأة الانسان العربي المجروحة تعكس التشوهات النفسية والاجتماعية والوطنية والسياسية بكل زخمها ونبضها الساخر؛ لكن مع ذلك، اعود واوافقها على العنوان الاول: اولا، لانها متورطة في اعلاء صورة الرجل الاب الحاني الرؤوف على صورة المرأة الضحية، ثانيا، لانها مؤمنة بان قضية المرأة هي قضية اجتماعية تشمل الرجل والمرأة معا، هي تحتج لكن احتجاجها يضمن الاسلوب وتركيبته اللغوية، ولا يخرج الى حيز المواجهة الموضوعية، هذا في اعتقادي سر تعميم صوت الراوي على الرواية، وايضا سر الشبه بين صيغة الاهداء: اليك يا ابي.. يا اروع صديق في ابشع زمان، وقصة طاحون بقايا فرح: الفتاة الخائفة من فقدان ابيها، وسر توحد صوت القاصة مع الطبيعة ومع البطل المتحدث في عملية تزاوج ذهنية ابداعية سأقوم بتفسيرها في السياق.

والقصص لانصاف نكهة الاشتعالات التي لا تتحقق الا عن طريق المونولوج الداخلي، اذ ليس في بنائها القصصي زمن محدد، او مكان معين، سوى الابعاد والمحطات والفصول، المعلومة في القصة هي نبض الحدث الغائب والحاضر، القائم على التضاد: غريب، حبيب؛ الاعماق، الابعاد؛ الحزن؛ الجوع؛ الشبع؛ الاطفال الابالسة؛ الحشائش الرطبة؛ الحشائش المشتعلة؛ الفيء الياسمين.

هنا الذات المشتعلة رفضا تتوزع على نغم الايقاع اللغوي والترداد.

هي على وشك الخروج عن المألوف والانفلات، لكن شيء ما يتكسر في داخلها، هي ايضا ذات متآملة



انصاف قلعجي

متداعية تحكي انحباس الفرح، وشيوع الزمن الصعب لكنها ذات محبوسة يتخللها صوت القاصة في كثير من التساؤلات الفلسفية العاطفية والصوفية، وان شتتا التعبير، فالمونولوج الداخلي التي تستمزجه الذات يشكل ملعبا سنة من الحنين الى شلالات الوطن الاول قال بلهفة.

– هل حولوا ايضا مجرى الشلال

– لا يا اخي، حولوا قسما منه الى برك السباح

– لم آت الى هنا كسائح

– هجرتك الطويلة حولتك الى سائح

ماذا تعني سعاد بهجرته الطويلة، لم يخطط للهجرة لقد اغتصب ووزع على العالم مثل قطع اللحم المتفوقة بالسولوفان. نعم، هو يبدو لها غريبا يشعره الغروبي الطويل، ونفته المتشعبة، ولكنته العربية المطعمة بلكنة (البوشمن) الا ان بيوت (انليد) الخشبية المبعثرة على مدى رمال القرية الحمراء، لا تساوي شيئا بالنسبة لبيوت الوطن الحجرية.

– انظر، هنا هو جبل (نبو). هنا توقف موسى مطلا على حمله العسكري المديد.

– سألها مرتبكا: هل مات حلمنا بالعودة

– لم، لم يمت يا اخي (ايزيس) قادرة على تجميع الاجزاء.

سعاد تتكلم بالالغاز، وتقود السيارة بسرعة هائلة متخطية الشاحنات الناقلة للدخان الاسود، تقود بجرأة وتهور، تأمل جانب وجهها الابيض الطويل فبدا الذقن اشبه بالدقة، والانف كمنجل الحصاد العنيد في حقل تهجم عليه الغربان، كان يعتبرها بمثابة امه تمسك بيده وتقوده لتطعمه وتلبسه وتشفيه في التي اقترحت على امها رحلة الشلالات الكبريتية الحارة كي تشفيه من الحكاك، آه يا اختي كم طلبت منك الذهاب معي الى (انليد) ورفضت!!

على تخوم مأدبا حيث اخذت الطريق بالانحدار والالتفاف حول القرى المتراصة، توقفت السيارة عدة مرات عند المنحدرات كي تسمح لهما بالقاء نظرة على التلال والوهاد الغافية بضباب الندى، تخيل معين الالف المعارك الطاحنة الصامتة على امتداد الجرود، تصور العبرانيين الذين عبروا النهر على جانبه، والفلسطينيين والصوفيين العمالقة على الجانب الاخر لم يتغير شيء وكان التاريخ نهر شتات لا يتوقف.

التقط معين الصور الكثيرة للمدن البعيدة المنتشرة في طيات الاودية، وتهيأ له بانه التقط ايضا صورا لتلك الارواح التي اطلقتها الاحقاد من عقالها، فطافت الوهاد، سارقة من عينيه الهدوء والنسيان؛ فلا هجرته الى (انليد) استطاعت ان تلئم الجروح ولا حتى زوجته الجميلة، او مشاغل الحياة ومغامراتها المريحة.

من فوق جبال ماعين الفاحلة بدا الوادي العميق اشبه ببئر سوداء تهب منها الرياح الساخنة، وظهرت الطريق بالتواءاتها والتفافاتها، كالحبل الذي يضيق حول عنق مارد، اخذ معين يصيغ السمع الى حشرجات الاختناق وهي تهوى الى قاع الاعماق فلمس بقشعريرة مزلزلة، قالت له سعاد بان سيارتها «الستروين» القديمة لم تعد تحتمل مثل هذه المنحدرات الخطرة، ووعدها بلهفة بانه سيشتري لها سيارة «سوزوكي» تحتاج للمنحدرات بقوة، طلب منها ان تخفف السرعة.

– انا لا اسرع

– اشعر بالغثيان، استعملي الكابح

– انه طبق الفول الذي تناولته هذا الصباح

– طبق فول ومنحدرات خطرة.. هذا كثير علي.

شعر بحاجة ملحة للصراخ، وعاودته كوابيس الطفولة، السيارة تدور على حواف الطريق الحلزوني مثل مترنح هلع وذاكرة معين تدور وتدور فوق ظهر البغل الذي نقله الى حمامات ماعين، لماذا تعاوده الكوابيس وكأن الحكاك لا زال مستشريا في بدنه وروحه ولم يتركه لحظة واحدة، حتى في غربته كانت زوجته ذات الاصول الهولندية، تدعي بانه يهرش نفسه في الليل، ويتقلب وكأنه يصطلي بماء عين حارة كالجحيم لم تأت معه قال بان الزوجة بحاجة الى اشرافه وتركته يعود الى وطنه الام وحيدا.

– ماعين تنبع بالمياه الحارة يا معين.

– اذكر، اذكر فورانها الحارق، واذكر تلك الراحة التي احسست بها اثناء الاغتسال بشلالاتها.

– لحظة وترى الفندق السياحي الجميل.

– ماعين تذكرني بامي، وبالنكسة والاحتراق.

– ماعين مياه مقدسة يقال بان «ايزيس» جمعت اشلاء اوزوريس تحت شلالاتها.

– ما هذه الخرافة التي تطعمينها لاطفالك!

– يقال بان ربة عمون وربة النيل توأمان.

ما الذي تهرف به سعاد؛ سعاد الشقيقة العنونة التي كان شرطها الاساسي للزواج تحرير الارض، تقول بان ماعين هي عين مقدسة تشفي (الاكلان) وتجمع الاشلاء، وترم العظم، وتحيي الانسان، اذا كان ادعاؤها حقيقيا فلماذا لم يشف من (الحكاك) حتى اليوم، ولم تجمع بعد اشلاء امه.

– قلت لك بالا تتزوج اجنبية.

– كنت وحيدا ابحث عن صدر حنون يعوض عن صدر الام.

– لا شيء يعوضك عنها، انها ماء العين، انها ماعين.

فجأة، ظهر الفندق الضخم في الحفرة السوداء مثل معبد له اجنحة خرافية تلمس حواف الجبال، دخل هو وسعاد الى صالة الفندق المشعة، وتجول في القاعات ثم خرج الى الشرفة ليطل على الشلال المتحدر فوق الصخور، بدا الشلال قزما والاطفال كطيور السنونو المعششة داخل المغاور، لامس صياحهم اديم الصخور الجرداء فتصاعد لهب الظهيرة لاهثا خافقا كصياح طفولته، تساءل ان كان الاطفال يعانون من (الاكلان) مثلما يعاني، او ينظرون الى ماعين كحضن ام مقدس تجري فيه مراسيم التعليم والتطهر والشفاء!

ولما عاد الى انفاق الفندق حيث ترقد البركة الاصطناعية شعر بالخوف، تصورها كالتنين، قالت له الطبيبة:

– ممنوع الدخول حتى نقيس ضغطك.

– اريد فقط ان القي نظرة عليها

– تفضل من هنا

لفت الطبيبة القماش الاسود حول ذراعه فبدا قلبه ينبض بقوة، احس بالضيق والاختناق، قرأت الطبيبة ساعة الجهاز، ثم خلعت العصابة السوداء قائلة:

– ممنوع النزول الى البركة، قلبك لا يحتمل.

وقف حائرا خائفا مثل طفل تركته امه في مكان مهجور.

ثم هتف:

– لكن يا دكتورة قطعت قارات بحالها حتى اعود الى حمامات ماعين

– اسف قلبك لا يحتمل.

احتقن وجهه باحمرار الضيق وخيبة الامل، واخذ يضع دقائق حائرا لا يدري ماذا يفعل، قالت له سعاد لا تهتم، لكن سرعان ما رفع يده باشارة عدم الاهتمام حقا ما الذي يشعره بالهزيمة، قلبه الذي لم يعد يحتمل او غربته الطويلة، ام هذه البركة الباطونية الشبيهة بالقبر؟

امسكت سعاد بيده وقادته الى الشرفة من جديد، اطل على صياح الاطفال في الشرايين، قال بدهشة.

– يبدو الشلال قزما من هنا.

– ما زال الشلال كما هو عملاقا رهيبا عامرا بالذكريات

– لا استطيع النزول اليه.

– تعالى واخلع ثيابك

– الظرف والمكان والزمان لا يسمحون لي بذلك.

– كنا اطفال

– لقد اضيع الفرصة

الفرصة سانحة الآن، هيا تنزل اليه انه لمرسلنا الوحيدة لتجديد الحياة، فمياهه الساخنة تصب في الاتجاه الذي طالما حلمنا به.

غلاف مجموعة (رعش المدينة)

غلاف مجموعة (الحزن بقايا فرح)

أدبـاء أردنيــــون

حســـني زيد الكيــــلاني

١٩٠٥ – ١٩٧٩

ولد حسني زيد الكيلاني في مدينة السلط عام ١٩٠٥ ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية.. واشتغل في اول شبابه بمهنة التدريس.. لم يتزوج حسني لكنه لازم الكأس جل حياته..

جمع حسني اشعاره في ديوانه الوحيد (اطياف واغاريد) الذي طبع عام ١٩٤٦ وقد رتب شعره على اربعة ابواب:

١– الهاشميات

٢– الاجتماعيات

٣– المرثيات

– الغزليات وهي اكثر اشعاره اذ تبلغ نحو ثلث الديوان.

ومن شعره نختار من قصيدة قالها يرثي نفسه هذه الابيات:

لو انني انصفت في
هذي الحياة رثيت نفسي
وبكيت احلامي الوضاء
وخمرتي، ورثيت كأسي
ونعيت من قبل المنون
خمول ذكرتي وحسي

انا بين يأس قاتل
وازيما اقضي بيأسي
ذهب الشباب، فلا رجاء
ولا عزاء ولا تأسي
ماذا اؤمل في الدنى
ماتت ليالي الحسان
وغال صرف الدهر انسي
وعلى المدامة والتحسي
عفى الزمان على الهوى
وعلى ليال اطلعت
من دنها المخبوء شمسي

* المرجع: من اعلام الفكر والادب في الاردن، محمد ابو صوفه، عمان: مكتبة الاقصى، ١٩٨٣.

الصفحات ١٧٠–١٧٣.

* وستقدم في احد اعدادنا القادمة قراءة في كتاب (حسني زيد الكيلاني: حياته وشعره) الصادر مؤخرا عن وزارة الثقافة الكاتبة عينة الهريبد والتي نالت بموجبه رسالة الماجستير من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٨٢.

صـــدر حـــديثــا

كتاب مدخل الى الاعلام العسكري

تأليف: العقيد الركن محمد عايد ابو عواد
المقدم الركن محمد خلف الرقاد.

مدخل الى الاعلام العسكري، عنوان لكتاب جديد صدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الاردنية والكتاب من تأليف العقيد الركن العقيد الركن محمد عايد ابو عواد والمقدم الركن محمد خلف الرقاد وكلاهما من ضباط مديرية التوجيه المعنوي.

يقع الكتاب في (٢٢٣) صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على المقدمة وسبعة فصول واربعة ملاحق، ويأتي هذا الكتاب جديدا في طرحه ومضمونه حيث تحدث المؤلفان عن الاعلام العسكري كعملية اتصالية تتميز بطابع مستقل ولون مختلف وان كان واحدا من اشكال الاتصال المعروفة حيث انه متخصص في اهميته ومضمونه يعبر عن القوات المسلحة ويعكس صورتها بافكارها ومبادئها اضافة الى انه– الاعلام العسكري– يبحث عن فكر عسكري ويحلل مضامين عسكرية ذات ابعاد ومعان يدركها العسكريون ومن لهم علاقة بالعمل العسكري.

ويشكل الكتاب اضافة نوعية للمكتبة الثقافية العسكرية اضافة الى انه يؤرخ في فصول منه لمسيرة الاعلام العسكري في القوات المسلحة الاردنية.

وجاء في مقدمة الكتاب ان الرسالة الاعلامية العسكرية في القوات المسلحة الاردنية تنطلق من قواعد اساسية متعددة اهمها: الموقع الجغرافي للاردن والرسالة التاريخية لهذا البلد «رسالة النهضة العربية الكبرى» والقيادة الهاشمية والاسرة الاردنية الواحدة والجيش العربي «القوات المسلحة الاردنية».

وتحدث الكتاب في الفصل الاول عن الاعلام العسكري وتعريفه وعن وظائفه بشكل عام كما اورد الفصل الثاني مقومات الاعلام العسكري الناجح واهداف الاعلام في القوات المسلحة وما هي العوامل والاعتبارات التي تحدد نجاح وفشل العملية الاتصالية (الاعلامية) العسكرية.

وبحث المؤلفان في عناصر العملية الاتصالية «المصدر، الرسالة والوسيلة والمستقبل والتغذية الراجعة (الاستجابة ورجع الصدى)».

وبحث الفصل الثالث في الاعلام العسكري في القوات المسلحة الاردنية وتاريخه واقسامه ومسؤوليات هذا الاعلام واهدافه وتضمن الفصل الرابع وسائل الاعلام العسكري الاردني المختلفة وتحدث الكتاب في الفصل الخامس بايجاز عن الاعلام العسكري وخطط الحرب النفسية وعن اساسيات تحقيق الرسالة الاعلامية العسكرية.

وتناول الفصل السادس وظائف الاعلام العسكري في الحرب، ولخص الفصل السابع تعاون الاعلام العسكري الاردني مع الاجهزة الاعلامية المدنية.

اما الملاحق فقد اشتملت على اضافة قيمة المجلات العسكرية الاردنية وعلى عدد المحاضرات التي القيت في عام واحد واعداد الكتب التي قدمتها القوات المسلحة من خلال مديرية التوجيه المعنوي كاهداءات في عام واحد ايضا.

وصدر الكتاب بدعم من مديريتي التوجيه المعنوي ومديرية المطابع العسكرية في القوات المسلحة الاردنية وقد اعتمد المؤلفان في مراجعهما على مجموعة كبيرة من المؤلفات لكبار الاساتذة في الاعلام.



مختارات شعرية.. من المكتبة الاردنية

دون ان ارتب شعري،
دون ان البس حلتي،
نزلت لاصرخ في صمت المدينة
لاتحسس الارض تحت قدمي

منى السعودي / من ديوان (محيط الحلم)

تقول: سليني،
سليني ايا سلوى تلك الذكريات
رعش يدي بين شعرك
عناب ثغرك
قبلتنا الخطف تحت المعرض
خوفك وارد جموحي
رعونة روحي.. حياتي
هروبك قبل ارتواقي

سلوى السعيد / من ديوان (نوارس بلا اجنحه)

كم انت مرهق يا حبيب العمر كم انت متعب
كم انت لاه عني
يا حقلي المتماوج الذي اجرى في حدقتيه الذهبيتين والحب
يا سمائي للريحة التي احدث بها ليل نهار ولا اتعب
رجاء ابو غزالة / من ديوان (معك استطيع اغتيال الزمن)

في البيوت التي تسرق
امرأة تبحث عن صورتها
وأب اضاع هويته
وابن نسي اسمه
على الادراج، على الجدران
لا حروف.. لا صور
وجوه تتاكل، ولصوص تواروا

امية العدوان / من ديوان (المكلم الاعدلم).



لانني احبك حتى النخاع
زرعتك في مهجة البحر،
في غابة العمق،
ابعد من ان تطالك ايدي قراصنة المجد،
والحقد والكيد.. لكن من يتقن العشق
والغوص في العمق
يأتي اليك

محمد سمحان / من ديوان (انت او الموت قال النبي الطريد)

امرأة
من صهيل الحجر الاول
من ورد المدائن
ومن نبع الجبل
صمتت واخترقت قلبي كالرمح
وغابت في المدى

يوسف عبد العزيز / من ديوان (نشيد الحجر)

كلام في الفن

اعداد: نذير جرار

كلودا الشمالي في لقاء صريح

أتمنى المشاركة في مهرجان جرش



كلودا الشمالي.. اسم لمع في عالم الفن مؤخرا وتالق في سماء النجومية وبسرعة البرق يظهر لنا في قمة النجاح والابداع وحسن الاداء.. صوت جبلي حمل في طياته اصالة وعراقة الفن اللبناني.. جمال هادىء ورقة وبراءة

الصحافة لا تستطيع انجاح فنان فاشل

لقاء محمد المجالي

هذا بعض ما تتصف به الفنانة كلودا الشمالي التي كان لنا معها اللقاء التالي:

* فنانه كلودا جمهورك يتوق لعرفة الجانب الاخر من حياتك فماذا تقولين لهم؟

– نبدأ باسمي، اسمي الحقيقي هو كلودين واسمي الفني كلودا متزوجة من الاستاذ سمير ابو النصر ولي طفل. تخرجت عام ١٩٨٨ وبدأت في ستوديو الفن في لبنان مع المخرج سيمون اسمر ونجحت عن اغنية شعبية لبنانية مع ميدالية ذهبية مع التمييز وانا لبنانية من جونيه وبرجي هو برج الاسد وحنونه جدا وعاطفية وقلبي طيب وعن شكلي فانا بيضاء وشعري اسود.

* فنانه كلودا نود ان نعرف متى كانت بدايتك الفنية وكيف بدأت؟

– بدايتي كما قلت كانت منذ عام ١٩٨٨ طبعا خلالها استمرت سنتين حرب، وكانت انطلاقتي من خلال اغنية تنطرني فقد عملت لي اسم كبير وشهرتني واوصلت للناس كلودا وكانت هذه الاغنية هي جواز سفري الذي دخلت به الى قلوب الناس.

* هل سبق وان شاركت في مهرجانات عربية او عالمية؟

– نعم اشتركت في دبي، مهرجان الزوارق حضره اكثر من ٣٠ الف متفرج و مهرجان الفحيص بالاردن وعدة مهرجانات في لبنان وسوريا.

* لو سألنا الفنانة كلودا عن نيتها في المشاركة في مهرجان جرش في الاردن في الاعوام القادمة فماذا تقول؟

– كل فنان يتمنى ان يحيي مهرجان، اما بالنسبة لي فالقرار يرجع الى متعهد للمهرجان فهو الذي يختار الفنان ويطلب منه المشاركة في هذه المهرجانات، وكل شيء يعود لله سبحانه وتعالى فالتوفيق من عنده، وانا شخصيا سوف اكون فخوره اذا شاركت في مهرجان جرش الدولي.

* فنانه كلودا لم نشاهد لك على شاشة التلفزيون الاردني اي اغنية على طريقة الفيديو كليب.. هل تم تسجيل اغنيات لك على هذه الطريقة.. واذا تم هل سنشاهدها قريبا على شاشة التلفزيون الاردني؟

– بالنسبة للفيديو كليب لم اعمل بعد اي اغنية والجميع يسأل لماذا لم تعملي لغاية الآن اغاني على طريقة الفيديو كليب والآن ابعث باشرطة الكاسيت التي اغنيها على المسرح الى التلفزيون لتصل الى الجمهور في كل مكان، ولا استطيع القول بان قصة الفيديو كليب غير وارده عندي، بالعكس انا من اكثر المعجبين بالفيديو كليب وهو ضروري للفنان لانه يقدم نفسه اكثر لجمهوره ويعرفه به اكثر.

والسبب في عدم تقديمي اية اغنية على طريقة الفيديو كليب انه كان يعرض علي فكرة او نص واخراج غير مناسب لي فلا اقتنع لاني اريد ان قدم ما يعجب الجمهور واريد ان ابقى عند حسن ظنهم فلهذا السبب لم اعمل لغاية الآن.

والآن اقوم مع عدة مخرجين بالتخطيط لتقديم اغاني بهذه الطريقة فاذا وفقني الله فسوف تشاهدوني على الفيديو كليب واذا لم يتم سابقى على التلفزيون.

* ما هو دور الاعلام اللبناني والمجلات مثل الموعد والشبكة التي ساهمت في ابراز فنانين مثل وليد توفيق، راغب علامة وجورج وسوف بالنسبة لك، وهل اثر الاعلام بدور ايجابي في انجاحك؟

–الصحافة اينما كانت ليس فقط بلبنان هي في غاية الاهمية والفنان لا غنى له عن الصحافة مهما كان، لان الصحافة دعم للفنان حتى ولو كان ناجح فالصحافة تدعمه اكثر وتوصله الى جمهوره الذي ينتظر منه ما هو جديد واذا كان الفنان فاشل فلا تستطيع الصحافة عمل شيء له.

واليوم اذا كنت انا فنانه ولم اعطي للناس ما هو جديد وليس عندي جمهور محبب الي ولم اعطيهم الاغاني المطلوبة فسوف تكتب عني الصحافة ولكن ليس بالشكل المطلوب.

وبالنتيجة نحن للصحافة والاعلام وهم لنا.

* بمن تتأثر الفنانة كلودا من الفنانين ومن هو المساهم في تكريس بداياتها الفنية؟

– انا طبعا اتاثر جدا بالفنانة صباح واقلدها منذ صغري حتى اجود بعض حركاتها كنت اقتبسها واطورها، اما عن المساهم في بدايتي الفنية فيعود الفضل لزوجي الاستاذ سمير الذي شجعني بالرغم من رفض اهلي لدخولي هذا المجال. واحب دائما ان اخذ رأي اهلي واصدقائي واقربائي وكل شخص يحب كلودا ويكون صريح معها بدون كذب او احتيالات ويقول الصحيح.

تأثرت بصباح ولكني لا اقلدها
● لا احب الغناء بلهجة غير اللبنانية

وهناك العديد من الناس الطيبين والحمد لله انا محظوظة بهم وهذه نعمة من الله.

* فنانة كلودا ماذا تقولين عن اخر اعمالك الفنية؟

– بالنسبة لاخر اعمالي الفنية من بعد شريط تنطرني على غلطة عملت شريط اسمه دعينالك بالسعادة من كلمات الشاعر فريد شلهوب، والحان الاستاذ انطوان الشاعر وهو قائد فرقتي الموسيقية واكثر الحاني في الكاسيت له، لانه عايش روحي ويعرف ماذا يليق لي وهذا الشريط يتضمن ٧ اغاني وهي (عم تخلف بمواعيدك، وهناك ايضا اغنية وطنية وما بدي لولو وياقوت بلحونه طبعا كله لون شعبي لبناني كما تعرفون ولخر اعمالي هو قوي قلبك.

* من الملاحظ على اغاني الفنانة كلودا الغناء بلهجة لبنانية فقط ولا تغني بلهجات اخرى فما هو السبب؟

– بالنسبة لي لا احب الغناء بلهجة اخرى حاليا لان لهجتي ولفظي يليق له اللبناني اكثر، ولكن يمكن مستقبلا اذا اجد معي جديد بالغناء بلهجات اخرى اما حاليا الفكرة غير موجودة ولم يعجبني شيء لغاية الآن وانا احب ان اعيش كل يوم بيومه لانه لا احد يعرف ماذا يحدث مستقبلا.

* فنانة كلودا بمناسبة وجودك في الاردن لاحياء مهرجان الفحيص ماذا توجهي للشعب الاردني؟

– انا طبعا حضرت قبل تلك لاحياء راس السنة هنا في الاردن بلدي الثاني وانا اول مره اترك لبنان في راس السنة ولكن شدة حبي للجمهور الاردني جعلني اغادر لبنان لاستقبل العام الجديد هنا بين اهلي.

وبصراحة انا احببت نوعية الناس في الاردن عندما اتيت في الصيف الماضي ولاحظت انفعالهم معي وكيف انا اعطيتهم وانشاء الله تظل كلودا تعطي الاغاني اللي تنال اعجابكم ونكون عند حسن ظنكم. واخيرا اتمنى أن يعم الخير على الاردن والاردنيين ويحفظ الله جلالة الملك الحسين.

وفي نهاية هذا اللقاء باسمي وباسم زملائي في جريدة «الاردن» نشكر الفنانة كلودا الشمالي ونتمنى ان نراها في الاردن باستمرار كما نتمنى لها المزيد من التقدم والنجاح.

روحي تحبك.. والقاهرة

اصبح عبد المجيد عبد الله اكثر مطربي الخليج شهرة، حيث سلطت عليه الاضواء بشكل كبير في مهرجان الاغنية بالقاهرة، وكانت اسعار تذاكر حفله هي الاعلى حتى الآن فوصلت سعر التذكرة الواحدة الى (٨٠٠) جنيه.

وتم مؤخرا تكريمه في القاهرة عبر اغنية «روحي تحبك» التي اختيرت كواحدة من افضل خمس اغان لهذا العام.

وعما قريب سيتم طرح اربع قصائد من اشعار سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والحان صالح الشهري الى السوق بعد ان انتهى عبد المجيد عبد الله من تسجيلها بصوته.

الحلم العربي يتحقق.. في الامارات

من اجل الجمهور ومن اجل اعادة انتاج فن الاوبريت المنقرض من عالمنا العربي، يقام مهرجان الاغنية العربية في ابو ظبي بالامارات العربية المتحدة يوم ٢١ نوفمبر من العام الحالي.

وسيتضمن المهرجان اوبريت «الحلم العربي» الذي يشترك في ادائه مجموعة متميزة من فناني الغناء من مختلف البلدان العربية، وسوف يغني كل فنان بلهجته المحلية لمدة (٤٥) ثانية وذلك بالتتابع على مدى (٢٥) دقيقة.

وستنطلق مسيرة كرنفالية يشارك فيها (١٠٠٠) فنان وفنانة من شتى انحاء الوطن العربي مكونة من (٦٠) عربة تتقدمها الخيول العربية وعروض الليزر في (٢٠) نوفمبر ايذانا ببدء فعاليات المهرجان الكبير.

ربحي رباح وجديده!

يستعد المطرب الاردني ربحي رباح لتسجيل مجموعة اغان يتعاون فيها مع حميد الشاعري ومسلم كاريكا، كما يصور الآن بطريقة الفيديو كليب اغنية «الف وداع» من الحان حسن ابو السعود وكلمات بهاء الدين محمد واغنية «مكان صعب» التي لحنها صلاح الشرنوبي وكتبها محمد عبد العزيز.

جديد الاغنية الكويتية

تحظى دائما اختيارات الفنان الكويتي عبد الكريم عبد القادر برضا الجمهور ولقد اختار مؤخرا تقديم مطرب جديد بعد ان اقتنع بجمال صوته وامكانياته الفنية.

الصوت الجديد عبيد عبد الرحمن قد طرح في الاسواق البومه الاول الذي تضمن ست اغنيات شاركت في صياغة كلماته والحانه نخبة مميزة من الفنانين والشعراء.

الحلاني.. في مصر!

على الرغم من المشاكل التي تصادف الفنانين العرب في القاهرة عند حضورهم لاحياء الحفلات فيها الا ان مشاكل نقابة الموسيقيين لا تؤثر على التواصل والحميمية التي تسود الجو مع الفنانين المصريين.

ففي حفلة اقامها احد رجال الاعمال المصريين اندمج الفنان فاروق الفيشاوي بالرقص مع المطرب اللبناني عاصي الحلاني الذي احيا الحفل بصوته واغانيه التي شدت الجميع.

بطاقة فنان



الاسم: راغب صبحي علامة
تاريخ الولادة: ٧/٦/١٩٦٢
مكان الولادة: الغبيري- بيروت
البرج الفلكي: الجوزاء
الوضع الاجتماعي: متزوج- وله ابنة واحدة من زوجته الاولى.
احدث اعماله: البوم «سيدتي الجميلة»
العنوان: ساحة الغبيري- بناية الشرق الاوسط- الطابق السابع - مكتب علامة الفني- بيروت- لبنان.

إطلالة

مريم حنون

تعزية

امسكت سماعة الهاتف، ضغطت الازرار، سمعت الرنين على الطرف الاخر، كانت تتمنى الا يرد احد، شيء بداخلها يرفض فكرة التحدث لهذه السيدة مرة اخرى، لكنها وبدافع انساني بحت، تغلغل في اعماقها، طرحت هذا الخاطر.

– الو.. مساء الخير حبيبتي.. هل ماما موجودة؟ قولي لها فلانه

–..

– مساء الخير، (العمر الكم). الحقيقة انني اجلت مكالمتي لانني كنت انوي المجيء شخصيا، لكنها الظروف.

– يا ستي رحمه الله، كان رجلا تعدى الثمانين. فرح بكم جميعا، وسلمكم للحياة جاهزين تماما، هذه نعمة بلا شك.

–..

– نعم.. نعم.. اعرف ذلك، حدثني عنه طويلا في اخر لقاء لنا قبل عام، جميل ان يتعدى الانسان الثمانين. وهو قادر على تحمل اعباء ليست قليلة، هذه نعمة اخرى. الست معي في هذا؟

–...

– اعلم انك تشاركيني الراي، ولكنك على حق، فنحن ننظر للموضوع من زاوية مختلفة. الامر بالنسبة لك مختلف، ذكرياتك معه، تشوقك لرؤيته. التفاؤك به في كل زيارة تقومين بها لهم، هذا صحيح، لكن.. على الحياة ان تستمر، ويجب ان يخلي البعض اماكن لغيرهم، وما احلى ان يكون التوقيت صحيحا.

–...

– شكرا لك، دعينا لا نحدد موعدا. فالصدفة تجعل من اللقاء فرحة لها طعم خاص، احس انك على ما يرام. تصبحين على خير.

وضعت السماعة، احست بالشجن يجتاحها بعذوبة خاصة!

نابلس، الايام الجميلة الموشحة بالتعب والجهد.. قلة ذات اليد، كان والدها رحمه الله يعود في المساء سعيدا، وكانت تشفق عليه كثيرا، فمن خلال سعادته، رأت دائما احساسا بالقلق، مخلوطا بالتوكل على الله. سبعة اطفال يذهبون الى المدرسة، تكاد لا تجد في جيب احدهم نصف قرش، الم يكن يعي ذلك؟!

على اية حال، اجاد رحمه الله دائما الاحتفال بانتهاء الشهر، وقبض الراتب، خمسة قروش كاملة كانت تعانق كف كل منهم، خمسة قروش، الله ما كان احلى صداها في النفس، انها الجنة التي تدخلها مرة كل ثلاثين يوما، كان يحس بهم، يقرأهم.. يتألم.. يضحك كثيرا كثيرا.. ويضحككم كثيرا كثيرا. نابلس، الطريق الجبلي، الطفلة السمراء، باص الشارع، فستان العيد، صحن الحمص، عيناها الباحثتان دوما عن السعادة، شنطة الخضار، صور.. صور.. صور.... فرح، بسمه، دمعه، طرق.. طرق.. الباب.. نعم.. الباب، بالباب، وقفت انسانة عزيزة جدا، اهلا يا صديقتي دقائق، وتجهز القهوة

الأردن

في الدوري الممتاز بكرة القدم

الفيصلي، الأهلي، الرمثا، الحسين.. شدوا الهمة ويتزاحمون على القمة

تدخل بطولة الدوري الممتاز بكرة القدم اسبوعها السادس اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل، ومن المنتظر ان يتم تأجيل لقاء الوحدات مع القوقازي يوم الخميس المقبل نظرا لمشاركة الوحدات في بطولة الاندية العربية بالقاهرة، وسيقوم اتحاد الكرة في وقت لاحق باعادة برمجة مباريات الوحدات المؤجلة امام فرق الحسين- اربد وكفرسوم والقوقازي.

الجولة الخامسة ستكون مبارياتها الاربع قد انتهت يوم (امس الجمعة)، وقد بدات حرارة المنافسة بين الفرق ترتفع، الا انها ليست بمستوى الطموح، وهذا ما يدل على قلة الحضور الجماهيري للمباريات مؤخرا.

وتبدو المنافسة على القمة في غياب الوحدات بين فرق الاهلي والفيصلي والحسين والرمثا، والفيصلي والحسين سيكونان قد التقيا معا في الاسبوع الماضي في مباراة هامة، بينما سيكون الاهلي والرمثا قد التقيا شباب الحسين والقوقازي.

* مباريات الاسبوع السادس

مباريات الاسبوع السادس ستبدأ يوم الاربعاء بلقاء شباب الحسين والقادسية على ستاد عمان، وكل منهما يطمح بالفوز، ولعل القادسية الذي تعرض الى صدمة قوية جراء خسارته بنصف دستة اهداف امام الفيصلي في الاسبوع الرابع، بحاجة الى رد اعتباره امام جماهيره، بينما يطمح شباب الحسين بمواصلة حصد النقاط تمهيدا للبقاء في دوري الاضواء.

اللقاء الثاني سيجري يوم الخميس المقبل على ملعب الحسن في اربد، وسيكون طرفان الفيصلي وكفرسوم، والاول يبدو انه قد وضع نصب عينيه اعادة كأس البطولة الى خزائنه بعد غياب استمر عامين متتاليين، وهذا ما يؤكد فوزه الكبير على القادسية، بينما تعني هذه المباراة الكثير لكفرسوم، فاما ان تكون بداية النهاية لمسلسل الخسائر والاخفاقات، او استمرار انزلاق الفريق نحو منطقة الخطر التي باتت تهدده اكثر فاكثر.

* لقاءان مهمان

ولن يقل لقاءا يوم الجمعة اهمية، فالرمثا والاهلي سيلتقيان على ملعب الحسن، وكلاهما من فرق القمة ويمني نفسه بالفوز، والرمثا سيحاول رد اعتباره امام الاهلي بعد ان خسر امامه مباراة هامة في اياب الدوري الماضي كلفته الكثير، بينما يرنو الاهلي لاستعادة امجاد الماضي، واثبات ان انتصاراته الاخيرة لم تكن مجرد ضربة حظ.

واللقاء الاخر سيجمع الحسين- اربد والجزيرة على ستاد عمان، والحسين- اربد، حاله حال فريق الفيصلي والاهلي والرمثا، وضع الحصول على لقب البطولة مطلبا اساسيا له ولذا تمكن من اجتياز عقبة الفيصلي ثم الجزيرة الذي اصبح في وضع لا يسر احدا، فان طريقه نحو القمة ستكون اقل صعوبة من ذي قبل.

ماذا ستسفر عنه نتائج الاسبوعين الخامس والسادس، امر لا يمكن التكهن به وان كان من المؤكد ان تختلف ملامح القمة والمؤخرة على حد سواء على اثره لا سيما وان معظم الفرق بدات (تشد الهمة) وتحصد النقاط وهذا ما يفسر ارتفاع مؤشر الاهداف وقوة النتائج في الاسبوع الرابع.

الرمثا

كفرسوم والجزيرة يتطلعان لايقاف مسلسل الاحزان

لماذا استبعد الفواز من امانة اللجنة الاولمبية؟

اشاعة ترددت بان الدكتور موفق الفواز كان ابرز المرشحين لاستلام امانة اللجنة الاولمبية الاردنية من جديد، الا ان قرار تغييره الذي جاء صدمة للكثيرين، ترك حيرة وتساؤلات ستكشف الايام اسباب التغيير، لا سيما وان وزير الشباب الثاني محمد داودية كان راضيا عن اداء اللجنة الاولمبية.

عموما نتمنى للدكتور توفان عبيدات امين عام اللجنة الاولمبية الجديد، واعضاء الجمعية العامة ومجلس الادارة للجنة الاولمبية التوفيق في مهمتهم الصعبة.

صدق او لا تصدق

اداري لاحد اندية الدرجة الممتازة بكرة القدم لم يعرف اسم احد لاعبي فريقه عندما تم سؤاله عن اسم اللاعب الذي حل مكان زميله في احدى المباريات مؤخرا.

الفرق ليست حقلا لتجارب الحكام

في كل مرة نقول يا عالم يا هوه الفرق ليست حقلا لتجارب الحكام اذ ان بعض الحكام الذين يتم الزج بهم لادارة الدوري الممتاز، لا يصلحون لان يضعوا مكان الحكم الرابع، ومن يشاهد «التخبيص» الذي يحصل في بعض المباريات (ابصم بالعشرة) على صحة هذا الكلام.

التقى الهلال السوداني اولا

الوحدات يواجه الرجاء المغربي والهلال السعودي الاسبوع الجاري

يخوض فريق الوحدات بكرة القدم ثاني مبارياته في البطولة العربية للابطال ابطال الدوري الثانية عشرة، التي تجري في القاهرة بمشاركة سبعة فرق عربية، حيث يلتقي يوم الاحد (٨/٩) مع فريق الرجاء البيضاوي المغربي الزاخر بنجوم المنتخب والكرة المغربية.

وقبل مباراة يوم غد الاحد، سيكون كلا الفريقين قد لعب مباراة يوم الخميس الماضي، (الوحدات مع الهلال السوداني) و (الهلال السعودي مع الرجاء المغربي) وهي المباراة الاقوى في البطولة.

واقتضت طباعة الصحيفة الا يكون بمقدورنا الحديث عن نتيجة المباراتين، الا ان مباراة الاحد امام الرجاء المغربي تشكل تحديا كبيرا لفريق الوحدات، الذي يتطلب منه طموحه في المنافسة على بطاقتي المجموعة، اجتياز الهلال السوداني في المواجهة الاولى اولا، ثم محاولة انتزاع النقاط من الرجاء والهلال السعودي الذي سيلتقيه مساء يوم الاربعاء المقبل على ستاد القاهرة.

وكان فريق الوحدات قد دخل في معسكر تدريبي لمدة اسبوع في مدينة الاسكندرية، سبق المشاركة الرسمية في بطولة الاندية العربية، خاض خلاله مباراتين امام الاتحاد والمعادي فاز بالاولى ١/٠ وسجل الهدف جهاد عبد المنعم، وخسر الثانية بنفس النتيجة.

ويذكر ان كابتن الفريق يوسف العموري يغيب عن الفريق بسبب عقوبة الايقاف من قبل الاتحاد العربي.

بعد خسارته امام تايسون

الملاكم برونو قرر الاعتزال خوفا من الاصابة بالعمى

قرر الملاكم البريطاني فرانك برونو بطل العالم السابق للوزن الثقيل اعتزاله اللعب نهائيا لاسباب صحية كما اوردت النبأ صحيفة «ذي صن» البريطانية.

وقالت الصحيفة ان برونو (٣٥ عاما) قرر الاعتزال بناء على طلب طبيبه الذي نصحه بالتوقف عن الملاكمة خوفا من فقدان البصر جزئيا، وذلك بعد خمسة اشهر من خسارته امام منافسه الاميركي مايك تايسون في اذار الماضي في لاس فيغاس، عندما كان يدافع عن لقبه العالمي الاول، وكان برونو قد اصيب في عينه في الجولة الاولى من هذه المباراة التي اوقفها الحكم في الجولة الثالثة.

وتنبأ الطبيب الاختصاصي في امراض العيون ديفيس ماكلويد برونو، انه في حال تلقيه ضربة واحدة اضافية، فسيتعرض الى فقدان البصر كليا في عين واحدة.

وقال برونو لقد كان الامر بمثابة الصدمة لي، ولم اعد انام بسبب ذلك وانا افكر بالموضوع، ولم يخطر ببالي ابدا ان انهي مسيرتي بهذا الشكل.

وكان برونو قد احرز عام ١٩٨٠ بطولة انجلترا للهواة وهو في الثامنة عشرة من عمره فكان ذلك نقطة تحول في حياته الاحترافية، التي شهدت سجلا رائعا جعلته من اصحاب الملايين.

وتمكن برونو اخيرا من انتزاع اللقب العالمي بعد ثلاث محاولات فاشلة، بفوزه على الاميركي اوليفر ماكول في شهر ايلول لعام ١٩٩٥ في [illegible]

الفيصلي في بطولة النخبة العربية



بات في حكم المؤكد ان يقوم النادي الفيصلي بتسمية ممثله لحضور الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة يوم السبت المقبل، على هامش نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري، لمناقشة الامور المتعلقة بمشاركة الفيصلي في بطولة النخبة العربية باعتباره وصيف خريبكة المغربي بطل بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس، التي جرت في عمان خلال شهر ايار الماضي.

بطولة النخبة ستضم ايضا بطل الاندية العربية ابطال الدوري ووصيفه ومن المتوقع ان تقام البطولة في المغرب. ويذكر ان الفيصلي هو اول فريق اردني ينال شرف المشاركة في هذه البطولة التي تضم اربعة اندية تمثل نخبة الاندية العربية.

الريشة الاردنية تشارك باول بطولة عربية

يشارك الاردن في البطولة العربية الاولى بالريشة الطائرة (رجال وسيدات) التي ستقام في دمشق خلال الفترة من ٦-١٥ الشهر الجاري.

ويضم الوفد السيد حمزة الشنقيطي رئيسا، الآنسة لينا خريشو ادارية، الانسة يسمة ديابنة حكما لتشارك في دورة الصقل للحكام، السيد سماح ابراهيم مدربا، واللاعبون واللاعبات حسين طه، زياد حبش، وائل شيلان، طارق الفاعوري، يسرى عصفور، نجوى الترك، لينا الرشدان، لينا عريفج.

وتشارك في البطولة العربية التي تقام لاول مرة منتخبات الاردن، سوريا، مصر، البحرين، فلسطين، وقد يشارك العراق والمغرب اللذان ابديا موافقة مبدئية في وقت سابق.

بعد أن تم تشكيلها من جديد

الاتحادات ليست للوجاهة والتكسب وانما للعمل

بين اتلانتا وسيدني اربع سنوات فلتشمر الاتحادات عن سواعدها

خلال الشهر الجاري ستكون عملية اختيار رؤساء واعضاء الاتحادات الرياضية (بالتعيين والانتخاب) قد استكملت معلنة عن بداية عهد جديد من عمر الاتحادات مدته اربع سنوات، ينتهي مع انتهاء فعاليات اولمبياد سيدني في استراليا لعام ٢٠٠٠.

والاتحادات الجديدة ستضم وجوها (رؤساء او اعضاء) مألوفة سبق لها وان كانت في الاتحادات، وبعضها يدخل في الاتحادات لاول مرة، والبعض الاخر ارتحل من اتحاد الى اخر وفق اعتبارات مختلفة.

وربما يصدق المثل القائل (ارضاء جميع الناس غاية لا تدرك)، وربما يصعب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بصورة دقيقة، الا ان ما يهمنا في الامر، ان تكون وزارة الشباب قد احسنت الاختيار بنسبة معقولة وان تكون الاندية قد راعت مصلحة الرياضة الاردنية قبل مصلحتها النادوية، فاحسنت اختيار مرشحيها الهيئات العامة للاتحادات وعضوية مجالسها.

الاتحادات ليست للوجاهة والتكسب

الاتحادات الرياضية ليست للوجاهة، وليست الجلوس خلف الطاولات وعلى مقاعد وثيرة، تتخذ من خلالها قرارات تفتقر الصواب والموضوعية والقدرة بالسير في الالعاب الرياضية خطوات للامام.

والاتحادات الرياضية ليست وسيلة التكسب المادي والمعنوي، ولا يجب ان تكون هدفا للسفرات والسهرات وولائم الغذاء والعشاء، وليست النوم على امجاد سابقة، او الاختباء خلف محدودية الامكانات والظروف القاهرة.

المنتخبات قمة عمل الاتحادات

المنتخبات الوطنية هي قمة عمل الاتحادات الرياضية، وهي الهم الاكبر الذي تواجهه تلك الاتحادات، الراغبة في تطوير اللعبة التي ترعاها ودفعها الى المشاركة في البطولات الخارجية على قاعدة المشاركة من اجل تحقيق النتائج المشرفة، وليس على قاعدة المشاركة من اجل المشاركة، التي يختبىء خلفها الضعفاء والواهمون.

الاتحادات يجب ان تكون فعالة

الاتحادات الرياضية القادمة بحاجة الى ان تكون اتحادات فعالة تسير يدا واحدة، تبتعد عن كل ما يمكن ان يعترض مسيرة اللعبة، فيعمل الجميع وبعيدا عن لعبة توزيع المناصب الفخرية يدا بيد، ويصبح الغياب عن اجتماعات الاتحادات استثناء وليس قاعدة كما كان يحدث سابقا، اذ لا يعقل ان يتم اختيار عضو لمجلس ادارة اتحاد ولا يحضر الا في التنسيبات المزاحمة على السفرات او الالتقاء مع زملائه في الحفلات.

والاتحادات مطالبة بان تستثمر المخصصات المالية في امور تهم اللعبة وتطويرها، فتصرف على المنتخبات وتدعم مشاركات الاندية، وكذلك الصعاب امامها، فلا يكون جل مصروفاتها على الحفلات والامور الثانوية التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

خطط وبرامج للبطولات

والاتحادات مطالبة بوضع برامج البطولات حسب خطط معقولة ومدروسة وغير ارتجالية، فلا يجوز ان يبقى التخبط شعارا لبعض الاتحادات، اذ يتم تأجيل البطولات تارة وترحيلها تارة اخرى او الغائها، ومطالبة بوضع اللوائح والتعليمات بصورة لا تقبل الجدل، وحسب ما تنص عليه القوانين الدولية.

ورجال الاتحادات وتشكيلاتها مطالبون بالنزول الى الميدان، ومتابعة اللعبة عن كثب والوقوف على همومها واوجاعها، ودراسة كل جوانبها، والعمل على تذليل كل المعوقات التي تواجهها، فتصبح بالتالي القرارات المتخذة من خلال الطاولات اكثر دقة.

بين اتلانتا وسيدني

بين اولمبياد اتلانتا (١٩٩٦) وسيدني (٢٠٠٠) اربع سنوات، تشكل تحد كبير للاتحادات الرياضية ومن خلفهم وزارة الشباب، واربع سنوات كافية لان تبدأ الاتحادات فور تشكيلها بالاعداد للمشاركة في سيدني حتى لا تبقى المبررات التي حفظها الصغير قبل الكبير عن ظهر قلبه تتلى على اسماعنا عقب كل فشل ذريع يصيب رياضتنا المسكينة.

الاعداد لاولمبياد سيدني يبدأ الآن، (فلتشمر) الاتحادات الرياضية عن الزنود، وتتكاتف مع الاندية في اعداد الابطال والبطلات في الالعاب الفردية والجماعية، لكي نستطيع مقارعة الفرق الشقيقة والصديقة وحصد الانتصارات التي لا تأتي بسهولة ولكنها ليست مستحيلة.

وزارة الشباب مطالبة بالمراقبة

اما وزارة الشباب فهي مطالبة بمراقبة عمل الاتحادات، وتفعيل عمل قسم الاتحادات بالوزارة، ومحاسبة المقصر من الاتحادات الرياضية، وصحيح ان العمل في ميدان الاندية والاتحادات الرياضية عمل تطوعي، لكنه لا يعني الاستكانة والدوران [illegible] في العمل ويتمنى الفرصة لغيره.

ووزارة الشباب مطالبة بالتحول نحو زيادة مخصصات الاتحادات اذ ان اعداد اللاعبين واللاعبات والمنتخبات الوطنية يحتاج الى جهد كبير ومال وفير وغير ذلك سنبقى كمن يحرث في البحر.

الكؤوس الاوروبية تنطلق الاسبوع الجاري

بايرن ميونيخ يدافع عن لقبه في كأس الاتحاد ■ يوفنتوس ومانشستر في أسخن لقاءات أبطال الدوري

* باريس سان جيرمان بين ٣٢ فريقا بكأس الكؤوس

تبدأ اعتبارا من الاسبوع الحالي مباريات البطولات الاوروبية الثلاث (ابطال الدوري، كأس الاتحاد، ابطال الكؤوس) لموسم ٩٦/٩٧، فتنطلق يوم الثلاثاء المقبل نزالات الدور الاول لبطولة كأس الاتحاد، اذ يدافع بايرن ميونيخ عن لقبه امام فالنسيا الاسباني، من بين ٣٢ مباراة ستقام بين ٦٤ فريقا في ذلك اليوم.

ويوم الاربعاء المقبل تقام مباريات المرحلة الاولى من بطولة الاندية ابطال الدوري، ولعل لقاء يوفنتوس الايطالي البطل السابق امام مانشستر يونايتد يعتبر الاقوى.

ويستهل فريق باريس سان جيرمان الفرنسي دفاعه عن لقبه في كأس ابطال الكؤوس بلقاء فريق فادوز يوم الخميس.

كأس الاتحاد الاوروبي (الثلاثاء)

يشارك في بطولة كأس الاتحاد ٦٤ فريقا، وستبدأ مباريات مرحلة الذهاب يوم الثلاثاء المقبل ٩/١٠، بينما تقام لقاءات الاياب في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وفي هذه البطولة يدافع فريق بايرن ميونيخ عن لقبه الذي حصل عليه في الموسم الماضي على حساب بوردو الفرنسي، وفيما يلي المباريات التي ستقام يوم الثلاثاء المقبل.

* برونديي (الدنمارك) × ارائو (سويسرا)
* فرنسفاروش (المجر) × اولمبياكوس (اليونان)
* سسكاموسكا (روسيا) × فينيورد روتردام (هولندا)
* اودنسي (الدنمارك) × بوافيستا (البرتغال)
* ابويل نيقوسيا (قبرص) × اسبانيول (اسبانيا)
* نيوكاسل (انجلترا) × هالمشتاد (السويد)
* ابردين (اسكتلندا) × باري تاون (ويلز)
* غانغان (فرنسا) × انتر ميلاني (ايطاليا)
* هوتنيك كراكوفي (بولندا) × موناكو (فرنسا)
* باناثينا يكوس (اليونان) × ليخا وارسول (بولندا)
* الارسنال (انجلترا) × مونشنغلادباخ (المانيا)
* سلتيك (سكتلندا) × هامبورغ (المانيا)
* روما (ايطاليا) × دينامو موسكو (روسيا)
* طوربيدو موسكو (روسيا) × دينامو تبليسي (جورجيا)
* تينريفي (اسبانيا) × مكابي تل ابيب (اسرائيل)
* تشيرنوموريتس (اوكرانيا) × ناسيونال (رومانيا)
* لنس (فرنسا) × لاتسيو (ايطاليا)
* استون فيلا (انجلترا) هيا سينغيورغ (السويد)
* مالمو (السويد) × سلافيا براغ (تشيكيا)
* رابيد بوخارست (رومانيا) × كارلسروه (المانيا)
* بودوغليمت (النرويج) × طرابزون سبور (تركيا)
* سبارتاك موسكو (روسيا) × سيلكيبورغ (الدنمارك)
* كلوب بروج (بلجيكا) × لينغبي (الدنمارك)
* ايكيرين (بلجيكا) × كازينو غراتز (النمسا)
* غيماريش (البرتغال) × بارما (ايطاليا)
* ديناموكييف (اوكرانيا) × متز (فرنسا)
* موليك (بلجيكا) × بشيكتاش (تركيا)
* فلاديكافكاز (روسيا) × اندرلخت (بلجيكا)
* فالنسيا (اسبانيا) × بايرن ميونيخ (المانيا)
* مونبليه (فرنسا) × سبورتينغ لشبونة (البرتغال)
* شالكه (المانيا) × رودا كيركرادة (هولندا)

* كأس الاندية الابطال

تبدأ مباريات المرحلة الاولى من بطولة كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل.

ويشارك في هذه البطولة ١٦ فريقا وزعت على اربع مجموعات وتقام حسب نظام الدوري المجزأ، بحيث يصعد اول وثاني كل مجموعة الى الدور ربع النهائي.

المجموعة الاولى ضمت اياكس الهولندي، اوكسير الفرنسي، ورينجرز الاسكتلندي وغراسهوبر السويسري، وضمت المجموعة الثانية فيدرولونز البولندي، اتلتيكو مدريد الاسباني، ستيوابوخارست الروماني، بوروسيا دورتموند الالماني، اما المجموعة الثالثة فضمت فرق مانشستر يونايتد الانجليزي، يوفنتوس الايطالي، رابيد فيينا النمساوي، فنربخشة التركي، في حين ضمت المجموعة الرابعة ميلان الايطالي، بورتو البرتغالي، غوتبورغ السويدي، روزنبورغ النرويجي، وكان فريق يوفنتوس قد حصل على لقب البطولة السابقة على حساب اياكس امستردام الهولندي، وتعتبر المجموعة الثالثة هي الاقوى.

مباريات المرحلة الاولى التي تبدأ يوم الاربعاء المقبل، ستجمع بين اوكسير الفرنسي واياكس الهولندي ثم غراسهوبر السويسري ورينجرز الاسكتلندي في المجموعة الاولى.

وفي المجموعة الثانية يلتقي اتلتيكو مدريد مع ستيوا بوخارست كما يلتقي بوروسيا دورتموند مع ويدزو لودز، ولعل اسخن اللقاءات واقواها سيكون بين يوفنتوس الايطالي ومانشستر يونايتد، وكلا الفريقين يضم نجوما عديدة امثال بيتر شمايكل واريك كانتونا وبول انيس في مانشستر، في حين سيعاني يوفنتوس من رحيل المهاجمين فيالي ورافانيللي، الا ان وجود عدد من النجوم وعلى راسهم ديل بييرو سيعطي الفريق دفعا للامام، واللقاء الثاني من المجموعة الثالثة سيجمع بين رابيد فيينا وفنربخشة التركي.

وفي المجموعة الرابعة يلتقي غوتبورغ السويدي، وروزنبورغ النرويجي، كما يلتقي فريقا ميلان وبورتو في مباراة لن تكون سهلة لكلا الفريقين.

كأس ابطال الكؤوس

تبدأ مباريات الذهاب لبطولة كأس ابطال الكؤوس اعتبارا من يوم الخميس المقبل، بينما تقام مباريات الاياب في السادس والعشرين من شهر ايلول.

ويشارك في هذه البطولة ٣٢ فريقا، وفيما يلي برنامج مباريات مرحلة الذهاب.

* نيم (فرنسا) × كيشبست (المجر)
* شتورم غراتس (النمسا) × سبارتا براغ (تشيكيا)
* كونستراكتور (مولدافيا) × غلطة سراي (تركيا)
* كايزرسلاوترن (المانيا) × النجم الاحمر (يوغسلافيا)
* ميبا ٤٧ (فنلندا) × ليفربول (انجلترا)
* سيون (سويسرا) × ديفا فينيتسا (اوكرانيا)
* ارهوس (الدنمارك) × اولمبيا (سلوفينيا)
* سيركل بروج (بلجيكا) × بران (النرويج)
* لوكوموتيف موسكو (روسيا) × فارتيكس (كرواتيا)
* ريكيافيك (ايسلندا) × ستوكهولم (السويد)
* برشلونة (اسبانيا) × ايك لارنكا (قبرص)
* بنفيكا (البرتغال) × روش شورزو (بولندا)
* ايك اثينا (اليونان) × سلوفن بوميتي (سلوفاكيا)
* فلوريا بوارينا (رومانيا) × فيورنتينا (ايطاليا)
* دينامو باتومي (جورجيا) × ايندهوفن (هولندا)
* فادوز (الشتنشتاين) × باريس سان جيرمان (فرنسا)



برشلونة



بنفيكا

ختام طائرة الدرجة الاولى

شباب الحسين جاهز للاحتفال باللقب

يودع عشاق لعبة الكرة الطائرة في الساعة السادسة والنصف من مساء (اليوم السبت)، على صالة قصر الرياضة في مدينة الحسين للشباب، بطولة دوري الدرجة الاولى، عندما يلتقي فريقا شباب الحسين والعودة.

شباب الحسين يريد الفوز في هذه المباراة لكي يحافظ على لقب البطولة في خزائنه ويتوج من جديد بطلا للطائرة الاردنية، لا سيما وانه سبق له الفوز على العودة في لقاء الذهاب الذي جمع بينهما.

في المقابل فان فريق العودة يسعى جاهدا لعرقلة مسيرة شباب الحسين، واحراج البطل في هذه المباراة. الى ان قمة الكرة الطائرة الاردنية ستجمع هذه المرة بين فريقي شباب الحسين والعودة اثر انسحاب الوحدات من مرحلة الاياب للبطولة احتجاجا على قرار اتحاد الطائرة بتفسيره مباراة امام العودة دون ان يلعبها.

وفي هذه المباراة سيقدم نجوم الفريقين، كل ما عندهم من فنون اللعبة، ولعل الجميع من متابعي وعشاق اللعبة يمني النفس بمشاهدة مباراة مثيرة وساخنة تطغى عليها الاثارة والروح الرياضية العالية.

تركيا بين الماضي الإسلامي والحاضر العربي

ذكريات لا يطويها النسيان

٤٦

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.



يرويها
عرفات حجازي



منظر عام لمدينة اسطنبول وحدائقها التي تطل على البسفور

السلطان عبد الحميد منع اليهود من استيطان فلسطين

زرت تركيا مؤخرا واكتشفت ان لهذه الزيارة طعما جديدا يختلف عن كل زياراتي السابقة سواء كان ذلك لتركيا او لغيرها من دول العالم.

واعترف ان هذه هي الزيارة الاولى التي ادفع تكاليفها واقف فيها في الصف كان ذلك في المطارات او في وسائل النقل او في الدخول الى المطاعم والملاهي والاسواق!!

لقد زرت معظم انحاء العالم لاكثر من مرة وكانت جميع تلك الزيارات عبر دعوات رسمية لم ادفع فلسا مقابل التاشيرة او تذكرة السفر او الفندق او تكاليف الاقامة والسياحة!!

سياحة اجبارية

ولكنني في الآونة الاخيرة تعرضت لضغط عائلتي من اجل قضاء اجازة اجبارية في ربوع تركيا في رحلة جماعية تشارك فيها مجموعة من العائلات الثلاثة.

وخضعت للضغوط واطلعت على البرنامج الذي اعدته شركة الهدف للاستشارات السياحية فوافقت فورا على البرنامج بدون تعديل لانني علمت ان الذي سينفذ البرنامج السياحي في تركيا هي شركة اردنية وهي شركة البكر لصاحبها الشاب العصامي محمد البكر وان الذي يقوم به الدليل هو شاب سوري مثقف هو عبد القادر عبريق المرخص للعمل كمرشد سياحي من قبل وزارة السياحة التركية والذي وصلنا الى مطار استنبول اكتشفت ان عبد القادر هو من الذين اضفوا على هذه الرحلة متعة وبهجة لانه ليس مجرد مرشد سياحي عادي بل هو على مستوى من الثقافة فهو يحمل من الجامعات التركية شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية وشهادة ماجستير اخرى في العلوم السياسية!!

وهكذا وجدت ان مرشد الشركة السياحية الاهلية يتمتع بكفاءة ومعلومات تفوق معلومات المرشدين والمرافقين الذين كانوا يمثلون الحكومات الداعية في الزيارات السابقة.

ولان الشركة اردنية والمرشد عربي فلقد عرفت هذه المرة تركيا على حقيقتها بدون الرتوش التي يضفيها المرشد الرسمي والذي يحاول دائما اخفاء العيوب وخلق المزايا ولو من بنات افكاره.

تركيا والديمقراطية

عندما تعرضت لضغط للمشاركة في رحلة زيارة تركيا حاولت الاعتذار بحجة انني قبل شهرين عندما كان مسعود يلماظ رئيسا لوزراء تركيا قمت بمهاجمته بعنف عندما اعلن ان على سوريا والعراق اذا ارادتا المشاركة في مياه نهر الفرات التي تنبع من الاراضي التركية ان تشاركا تركيا في منابع النفط ايضا وقد كتبت معالجة لهذه الاقوال المرفوضة والملغومة واتهمت مسعود يلماظ بانه يتحالف مع العدو الصهيوني وانه يحاول الضغط على سوريا من اجل دفعها لتقديم التنازلات لاسرائيل!!

وكنت اعتقد ان تركيا وهي جزء من العالم الثالث ستضعني بعد تلك المقالة على القائمة السوداء كما تفعل معظم دول العالم الثالث بما فيها معظم الدول العربية وقلت للذين كانوا يحاولون اشراكي في الرحلة ان الاتراك لا بد انهم اضافوا اسمي الى القائمة السوداء وهذا معناه ان رحلتي الى تركيا ستنقلب من رحلة ترفيه الى رحلة متاعب جديدة نحن في غنى عنها!!

ولكن عندما وصلنا الى مطار استنبول وحصلنا على التاشيرة باسرع مما يحصل المواطن على طوابع البريد ادركت ان في تركيا شيئا جديدا، وانها لا بد تسير على طريق الديمقراطية والحضارة وهذا ما يفسر اسباب نجاح السياحة لتركيا وهو نجاح لا يصدق ومنقطع النظير.

تركيا والعرب واسرائيل

بعد ان اعلنت تانسو تشيللر وزيرة الخارجية التركية ورئيسة الوزراء السابقة عن رغبتها بزيارة عمان وقيام نجم الدين اربكان بزيارة طهران وقيام وفد تركي بزيارة العراق وبعد ان اخذت العلاقات التركية الاسرائيلية تخضع نفسها تحت المجهر وتحت المسألة والمحاسبة اخذت اطرح على نفسي سؤالا ملحا وهو لماذا لا نمد ايدينا الى تركيا خاصة وان كل شيء فيها يدعو الى التفاؤل بان تركيا لم تعد كما كنا نتهمها باستمرار قاعدة وعميلة للامبريالية والنفوذ الصهيوني وان نجاح حزب الرفاه الاسلامي الكبير في الانتخابات النيابية ثم توليه رئاسة الحكومة يؤكد ان تركيا تسير اليوم في طريق الاستقلالية وستحط الركاب في عالم الديمقراطية وانها لن تكون الا صديقا لمن يطلب ودها وصداقتها..

ولانني من خلال هذه الرحلة في البرنامج السياحي تاكدت ان اوفى مواقف العرب وتاريخهم كانت في زمن حكم سلاطين بني عثمان وخاصة السلطان عبد الحميد الذي رفض ضغوط نابليون رئيس فرنسا وغليون ملك المانيا لتسهيل مهمة ثيودور هرتسل رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي الذي كان يسعى ان تكون فلسطين لليهود او ان يكون لهم فيها مقر او مستقرا!!

السلطان عبد الحميد لو بقي حاكما لتركيا لما قامت لاسرائيل قائمة في ارض فلسطين العربية.

لهذا فانني عدت من رحلتي لتركيا وانا على قناعة بان معظم القواسم المشتركة تجمعنا مع الاتراك وانه علينا نحن ان نبادر بمد ايدينا خاصة وان كل الظروف مع هذا التبادل وفي هذا التوجه فاننا نضع حدا لمؤامرات اسرائيل التي تسعى للزحف الى تركيا والسيطرة على قرارها لتفجير العلاقات بينها وبين الدول العربية والاسلامية حتى تبقى تركيا قاعدة للامبريالية وحتى تبقى الدول العربية في عداء مع جيرانها..

بعثة الشرف

وخلال زياراتي الثلاث الرسمية لتركيا لم استطع ان استجمع غير صورة واضحة للعالم وهي ان تاريخ تركيا كان يمثل عز العرب والمسلمين وان حاضرها فيه تجني وتشويه للتاريخ المشرق.

ولا شك ان علاقات الاردن وتركيا ومازالت رغم تقلب كل الظروف علاقات جيدة ولم يشبها اية شائبة او خلافات وكان الملك الحسين قد وجه الدعوة للرئيس التركي لجودت سوناي لزيارة الاردن فوجهت الحكومة التركية الدعوة لوفد صحفي لزيارة تركيا تسبق زيارة الرئيس التركي للاردن وحتى يكون هذا الوفد ضمن بعثة الشرف التي ترافقه للاردن..

وفي يوم ٢٥ / ١٢ / ١٩٦٩ هبطت طائرتنا في مطار انقره وكانت تقل رؤساء تحرير الصحف الاردنية صادق الشنطي وجمعه حماد وعبد الحفيظ محمد وعرفات حجازي وكان ذلك في شهر رمضان وتصادف وصول الطائرة لانقرة قبيل موعد الافطار ولهذا فقد دهشنا عندما انطلقت بنا السيارات من المطار حتى الفندق وكانت كل المحال التجارية مغلقة وكانت الشوارع مقفرة وكانها تخضع لمنع التجول ولما سالنا مرافقنا عن السبب قال ان ذلك بمناسبة افطار رمضان فاستبشرنا خيرا وقلنا ان تركيا لا زالت تعيش في عزها وماضيها القديم!!

لا يعترفون بالاسلام

وفي اليوم التالي بدأنا زيارتنا السيد اوكتاي ايش جن رئيس دائرة الاعلام بوزارة الخارجية حيث بدأت احاديث المجاملة وخاصة عن علاقات الاردن وتركيا ثم اعربنا له عن سعادتنا على ما شاهدناه ليلة امس من مظاهر الحفاوة والاحترام لشهر رمضان وسألناه عن نسبة الذين يصومون الشهر الفضيل فقال «اوكتاي» بدون مجاملة ان لا احد يصوم رمضان ولا احد يتمسك بالشعائر الاسلامية وكل ما في الامر ان البقية الباقية من الجيل السابق من العواجيز والمتقدمين بالسن هم الذين يتمسكون بالشعائر الاسلامية وهم الذين يصومون الشهر الفضيل اما سبب اغلاق المحلات وعدم التجول في الشوارع سببه اخلاق الشعب التركي الذي يحترم صغيره الكبير لهذا فان جميع افراد العائلة بالرغم من انهم غير صائمين فان تربيتهم التركية تحتم عليهم احترام كبيرهم الصائم الذي يجب ان يتركوا من اجله اعمالهم ويلتفوا من حوله ساعة تناوله الافطار!!

تشويه التاريخ الاسلامي

وقد تاكد لنا ان هناك محاولات للاساءة من خلال زياراتنا البرلمان وضريح اتاتورك والباب العالي «طوبكابي سراي» الذي كان مقرا للسلطان وهو الان يعتبر من اهم متاحف الجواهر والاسلحة والالبسة العثمانية ويحوي مجموعة من اشهر المصاحف الاصلية الى اهم جناح يحتفظ بشعرة من ذقن الرسول عليه السلام وكذلك البردة النبوية وسيف الرسول عليه السلام وكذلك سيوف العديد من الصحابة والخلفاء الراشدين.

اما في جامع السليماني حيث المتحف الاسلامي الذي كان مدرسة لجامع السليماني شاهدنا رقعة بخط سيدنا عمر بن الخطاب وفيه قميص السلطان سليم الثاني الذي كتب عليه ايات القرآن الكريم، وبعد الجامع السليماني قمنا بزيارة ضريح الصحابي ابو ايوب الانصاري حيث يوجد مخطوط نادر عن سيرة الرسول عليه السلام مرسوما فيها الرسول بين صحابته ولكن بعد رسمها جرى شطب معالم وجه الرسول لانه لا يجوز اظهار معالم الوجه او حتى شكل الرسول عليه السلام.

وبعد ان زرنا قصر وحدائق ومسجد محمد الفاتح الذي يتباهى بمآذنه الاربع وشرفاته العشر وقلعة روميلي حصار التي جرى بناؤها الفني الرائع على البسفور عام ١٤٥٣ بامر من السلطان محمد الفاتح واستغرق بناؤها ٢٣٦ يوما فقط وهي مدة قياسية في السرعة مع الروعة التي انتهت اليها وبعد ان زرنا ذلك وقارنا بين ما شاهدنا وبين ما تسمعه من المرشدين السياحيين تاكد لنا بان هناك من يحاربون الاسلام ليس لجهل بل بتعمد وان ذلك لن يخدم تركيا وان يخدم علاقاتها على العالمين العربي والاسلامي.-

قصص وحكايات عن السلاطين والحريم

الحريم في حياة السلاطين

كان المرشدون السياحيون لا يتحدثون عن عظمة الدولة العثمانية التي شيدت تلك القصور التي لا مثيل لها في كل اوروبا ولا يشرحون التاريخ الحضاري لتركيا وخاصة ما تمخض عنه من فتوحات بلغت الاندلس غربا الى الصين شرقا وهو تاريخ مشرق لا يحظى به في الدنيا غير الاتراك الذين استطاعوا بفتوحاتهم ان ينقلوا حضارتهم للغرب المتحرف والمشرق الجامد..

كان المرشدون يركزون على حياة سلاطين بني عثمان الشخصية ويسردون قصصا خيالية او اقرب الى الخيال عن الحريم في حياة السلطان وكيف يتزوج السلطان الذي يزيد عمره عن الستين او السبعين عاما كل اسبوع فتاة لا يزيد عمرها عن الثمانية عشر عاما، ويستطرد المرشدون في الحديث عن حياة الحريم والسلاطين في اختلاق القصص حتى يجدون فرصة لتسلية السياح الذين يهمهم الاستماع والاستمتاع بسماع مثل هذه الحكايات والقصص الشخصية الفضائحية!

وكنت اتمنى على هؤلاء المرشدين ان يتحدثوا عن فتوحات وانجازات هؤلاء السلاطين الذين خلفوا وراءهم امبراطورية اتسعت الى نصف الكرة الارضية او ان يضيفوا لحديث الحريم ما كان يفعله ملوك الروم الذين كانوا يستبيحون كل فتيات شعبهم اما النساء اللواتي يختارونهن كعشيقات فقد كانوا يرسلون ازواجهن الى جبهة القتال حتى يجدوا من يقتلهم من اجل ان يفرغ الجو لزوجاتهم مع الملوك الذين اختاروهن عشيقات ومحظيات..

السلطان عبد الحميد.. وفلسطين

كما كنت اتمنى لو ان المرشدين عندما كانوا يتحدثون عن السلاطين لو تحدثوا عن السلطان عبد الحميد الذي رفض المساومة على ارض فلسطين وحقوق شعب فلسطين بالرغم من كل الاغراءات التي قدمتها وعرضتها عليه الصهيونية العالمية ومن اهم تلك الاغراءات دفع ثمانية ملايين ليره ذهب وهي تساوي اليوم مئة مليار دولار واقامة خط سكة حديد ما بين استنبول والديار الحجازية بالاضافة الى اقامة جامعة اسلامية في استنبول.

ولعل وقوف السلطان عبد الحميد لحماية المسجد الاقصى والارض الفلسطينية المقدسة هو الذي دفع اليهود للتآمر عليه وتشكيل طائفة الدونمة التي تسللت افرادها الى الجيش حتى ان الاربعة الذين اقتحموا مكتب السلطان لالقاء القبض عليه وانهاء خلافته كانوا من يهود الدونمه الذين بقي حقدهم على الاسلام حتى يومنا هذا!!

الاسلام اقوى

ولكن بالرغم من كل محاولات اظهار ان الاسلام قد انتهى في تركيا فقد برزت حالتان جذريتان اساسيتان اكدتا على ان الاسلام باق وانه اذا غاب ردحا من الزمن فانه لن يغيب الى الابد..

اما الحالة الاولى فقد تصادف حلول عيد الفطر ونحن في استنبول عام ١٩٧٠ وكان المرافقون والمرشدون قد اعطونا انطباعا بان معظم المساجد لا تقام فيها الصلوات والمعروف انه يوجد في استنبول وحدها ٢٧٠٠ مسجد ومئة الف مئذنة، كما اعلمونا ان الاذان لا ينطلق من مآذنها ولكننا طلبنا ان نؤدي صلاة العيد فاختاروا لنا مسجدا قريبا من الفندق ويقع على البسفور وهو من المساجد الكبيرة وكانت دهشتنا قد بلغت كل الحدود عندما وصلنا للمسجد وكان ذلك في مطلع عام ١٩٧٠ ولم نجد متسعا لنا في المسجد فانضممنا الى المصلين الذين افترشوا الشوارع والطرقات من حول المسجد حتى نتمكن من اداء الصلاة.

اسطنبول مدينة المئة الف مئذنة وصور تذكارية للسواح

الصحوة الاسلامية

اما الحالة الثانية فهي انه تصادف خلال وجودنا في تركيا ان جرت الانتخابات النيابية وانه بعد الانتخابات اعلن خمسون مرشحا فازوا انهم خاضوا معركتهم الانتخابية على اساس الاسلام وقد وجد هذا الاعلان رنة فعل عنيفة ليس في تركيا وحدها بل في جميع انحاء العالم وخاصة الدول الغربية!!

وفي رحلتي الاخيرة الى تركيا التي كان فيها المرشد عربي سوري وهو المهندس عبد القادر عبريق الذي كان يطلعنا على التاريخ الحقيقي لتركيا وجدنا ان الاسلام ينمو وينتشر بصورة شرعية اذ اننا في معظم الشوارع والاحياء كنا نسمع الاذان ينطلق من المساجد كما ان هناك بعض المساجد الاثرية التي تحولت الى متاحف لا يسمح للسياح بدخولها الا بعد خلع احذيتهم لان المصلين لا ينقطعون عن اداء صلواتهم فيها.

وهكذا اثبتت تركيا على انها بالرغم من نظامها العلماني الا ان جذوة الاسلام لم تنطفىء من نفوس وقلوب الاتراك الذين يحرصون الحفاظ على اصولهم وتراثهم ومعتقداتهم وديانتهم والذي لا بد من الاشارة اليه في تلك الرحلة ما قدمه السيد عمر المدني السفير الاردني في انقره من حفاوة واهتمام للوفد الصحفي الاردني اثناء اقامته في تركيا.

افتتاح جسر البسفور

اما الزيارة الرسمية الثانية التي تمت بها الى تركيا فقد كانت بدعوة من الحكومة التركية بمناسبة افتتاح اعظم جسر معلق بعد جسر سان فرانسيسكو وهو جسر البسفور الذي ربط اوروبا باسيا وكانت الدعوة التركية لرؤساء تحرير الصحف الاردنية والاستاذ الدكتور موسى الكيلاني الذي كان يشغل منصب مدير الاذاعة والزملاء سليمان عرار الراي وابراهيم سكجها الدستور وحنا ناصر الاردن وعرفات حجازي الصباح وعقائلهم وقد وصلنا مطار استنبول يوم العاشر من تشرين الثاني ١٩٧٣ وكانت زيارة رسمية غلب عليها الطابع العائلي وقد رافقنا في هذه الرحلة الدكتور سلجوك باكا اباش مدير العلاقات العامة بوزارة الاعلام وزوجته وهو من المثقفين الاتراك خريج اشهر جامعتين اوروبيتين هما اكسفورد والسوربون ويتقن ست لغات، وقد اضفى على هذه الزيارة المزيد من الجو العائلي سفيرنا في انقره السيد معتصم البلبيسي والسيدة عقيلته اللذان لم يفترقا عن الوفد خلال وجوده في انقره، ولم ينقطع اتصالهما به في بقية المدن التركية الاخرى..

المؤتمر الاسلامي

اما الزيارة الرسمية الثالثة التي قمت بها الى تركيا فقد كانت يوم ١٢ ايار ١٩٧٦ لحضور المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي تجلت فيه حقيقة تركيا الاسلامية والتي لا يمكن لاجتثاث الاسلام من قلوب وافئدة ونفوس اهلها مهما حاولت الانظمة المتعاقبة والمختلفة ان تغطي على حقيقة تركيا التي حملت لواء الاسلام في العالم خمسة قرون..

وبالرغم من الموقف التركي الرسمي المؤيد للغرب والذي يقيم علاقات مع اسرائيل الا ان المؤتمر ادان العدوان الاسرائيلي ووقف الى جانب العرب والفلسطينيين في صراعهم مع العدو الصهيوني وطالبوا بتحرير الاراضي العربية وسحب القوات الاسرائيلية المعتدية عليها.

تركيا والعراق

وفي عام ١٩٩١ وبعد احتلال العراق لدولة الكويت وقبل نشوب الحرب الثلاثينية اجتمعت لجان من البرلمان الاردني والمجلس الوطني الفلسطيني وتقرر ايفاد وفد برلماني اردني فلسطيني مشترك الى كل من تركيا وايران وباكستان للطلب منها للتوسط مع القوى العالمية لانهاء الازمة سلميا دون شن حرب ضد العراق وقد جرى الاتصال رسميا بمجالس النواب في تركيا وايران وباكستان ورحبت تلك البلاد بزيارة الوفد لكن احدى الصحف الاردنية نشرت خبرا ان تلك الدول وبتحريض من الولايات المتحدة رفضت منح التاشيرة للوفد البرلماني الاردني الفلسطيني ولكنني فوجئت باتصال من الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يطلب مني ارسال جواز سفري حالا للسفير التركي في عمان الذي ساءه ما نشر في الصحف وفعلا ارسلت جواز سفري الى السفير التركي الذي وشح جواز سفري بتاشيرة رسمية.

ولكن تلك الرحلة لم تتم ولا نعرف من الذي عطلها هل هو الحكومات العربية او الحكومات الاسلامية او الولايات المتحدة الاميركية؟!

علاقات الاخوة مع تركيا

لا شك ان تركيا تمر اليوم في عهد جديد، وان الشعب التركي يعيش في مرحلة زاهية حرة بعيدة عن الضغوطات والمؤثرات الاجنبية مما اصبح واجبا عربيا واسلاميا مد اليد الى تركيا لتشجيعها على ان تخطو خطواتها نحو الجوار العربي والاسلامي الذي سيتدعم بالقوة والاخوة والمحبة والتعاون المشترك اذا عادت روابط الامة الواحدة تجمع ما بين الاتراك واخوتهم العرب والمسلمين.

كيف عادت الصحوة الاسلامية لتركيا

اسطنبول مدينة المئة الف مئذنه و ٢٧٠٠ مسجد

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

بدماء العراقيين يكتب كلينتون دعايته الانتخابية!

سيسجل التاريخ على حكام العرب وشعوبهم سكوتهم المريب على صواريخ الولايات المتحدة الامريكية حليفتهم، وراعية مؤتمراتهم، وهي تدك العراق العربي المسلم وتقتل الشعب، وتخرب الجسور والعمران، وبعضهم يؤيد العدوان، وبعضهم يسكت، وبعضهم يدين العدوان على استحياء!!

حيث تبلغ استهانة كلينتون بالعرب ان يجعل من رؤوس العراقيين ودماء اطفالهم، وتخريب ديارهم منشورات حملته الانتخابية! فانه هو الخاسر في البداية والنهاية.

وكلينتون يقلد استاذه، بيريس الذي من اجل دعايته الانتخابية، قصف جنوب لبنان وشعب لبنان، وقتل اطفال «قانا» في ملجئهم، فخسر معركته الانتخابية، وكذلك يخسرون.

وبعد ذلك فلنقف عند الصورة كاملة لنضع هذا العدوان في التصور الشامل للخطة الامريكية لتهويد الارض العربية وبلقنتها، وتقطيعها، واحكام قبضتها على بترولها وثرواتها، وطرقها الى الابد، من خلال النقاط التالية:

١- اضطرت امريكا- ظاهريا- للموافقة على مبدأ النفط مقابل الغذاء- ثم تآمرت مع الطالباني لمنع وصول النفط عن طريق «اربيل والسليمانية» لتصرف الانظار عن جريمتها بمحاصرة شعب العراق وتجويعه منذ ست سنوات، ولتحمل الطالباني والبارازاني المسؤولية نتيجة صراعهم وخلافهم! فقطع العراق حبل خداعهم، وفتح الطريق، واعاد الامن الى شمال العراق عن طريق البارازاني حتى لا يبقى الصراع بين القوتين، ولا ضير على جيش العراق ان يدخل ارضه، وهنا انكشف الخداع الامريكي، واعلنت امريكا حربها الصليبية الجديدة على شعب العراق المحاصر الجائع المنهك، والغت موافقتها على قرار «النفط مقابل الغذاء» مخالفة مبادئها التي تعلنها وهي المحافظة على وحدة الاراضي العراقية! فكيف تحافظ على وحدة اراضيه، وهي لا تسمح له بدخولها في الشمال او الجنوب!!

٢- تكيل امريكا بمكيالين، متحدية قرارات هيئة الامم التي تحرم على اسرائيل تهويد القدس والضفة الغربية وها هي اسرائيل تهود القدس جغرافيا بالمستوطنات وسكانيا بنزع الهوية العربية من سكانها العرب، ثم لا تجد الولايات المتحدة- راعية المؤتمر- اي مبرر، لزجر اسرائيل، بل يتحول راعي المؤتمر الى شريك للمعتدي، يساعده على عدوانه، ويجعل من دعايته للرئاسة الامريكية مزيدا من الدعم لاسرائيل، على تهويدها للقدس، والضفة الغربية، والتوسع في الاراضي العربية.

٣- اعلنت الولايات المتحدة الامريكية، لكسب اصوات الناخبين من اليهود والصليبيين الحاقدين حربا جديدة على الامة العربية والاسلامية شملت العراق، السودان، وايران، وليبيا، وسورية، مما جعل كاتبا بريطانيا وهو السيد سيريل تاونسند» ينتقد هذه السياسة الامريكية ويقول» انظر جريدة الحياة عدد ٢/٩»

: «ومن المفيد التذكير بان الرئيس كلنتون اعلن للمرة الاولى نية امريكا فرض عقوبات على ايران خلال خطاب مهم القاه امام المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك، وتزامن ذلك مع انعقاد المؤتمر الخاص بتجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في المدينة ذاتها، وحرص الرئيس على اقناع العالم بان ايران وليس اسرائيل، هي التي تشكل خطرا نوويا محتملا على المنطقة. ويقضي قانون «داماتوش الذي وضعه السناتور الجمهوري الصهيوني الامريكي الذي يحمل القانون اسمه، ويقضي ان يفرض الرئيس كلنتون عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر مبلغ اربعين مليون دولار واكثر سنويا في قطاع الطاقة في ايران وليبيا» وقبله اعلن الحصار على السودان ظلما واستكبارا.

.. يقول عضو مجلس العموم البريطاني: انه لامر بالغ الغرابة ان تتصرف قوة عظمى مثل امريكا بهذا القدر من السوء، وعلى نحو طائش كهذا».

بقي ان نقول لعضو مجلس العموم البريطاني المحافظ وان موقف بريطانيا من تأييد الولايات المتحدة بضرب العراق مجددا، اشد غرابة! مخالفة موقف حلفائها السابقين مثل فرنسا.

والذي يبدو ان الولايات المتحدة وبريطانيا شريكتان في تقاسم البترول العربي في الخليج تحت مظلة «الخوف من العراق، وتهديد العراق» وما علم اهل الكويت الذين ايدوا العدوان على العراق بحجة ازالة صدام انهم يجعلون من كل عربي ثائرا دفاعا عن العرض والارض والمقدسات.

وحين يصبح رأس النظام العالمي رئيس عصابة مع حلفائه من الغرب او عرب الامريكان وحراس آبار نفطهم، فاننا نصرخ مع كل عربي شريف ولكل مسلم صادق: حي على الجهاد، حي على الوحدة، لانقاذ الارض، والشرف العربي، والمقدسات، ونردد مع الشاعر العربي:

دُنياكِ يا وطنَ العُروبة غابةٌ … حشدت عليك اراقما وذئابا
فألبسْ لها ماءَ الحديد مطارفا … واجْعل لِسانك مَخْلبا أو نابا
لا شرْع في الغابات إلا شَرعُها … فَدعِ الكَلامَ شِكاية وعِتابا

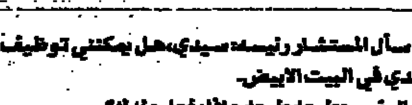


اسبوعية * سياسية * مستقلة

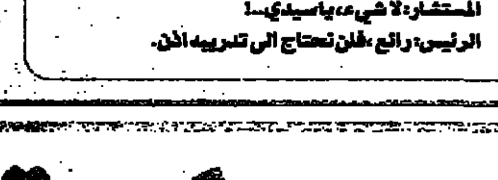
رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

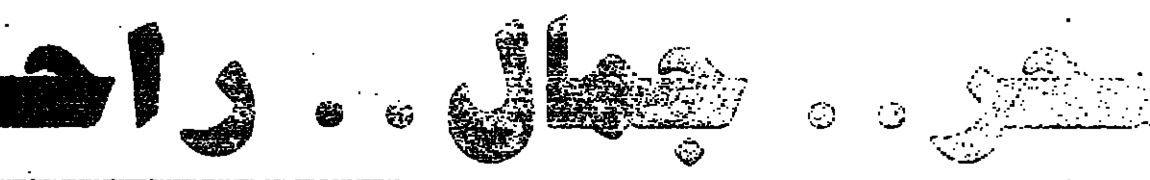
١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن



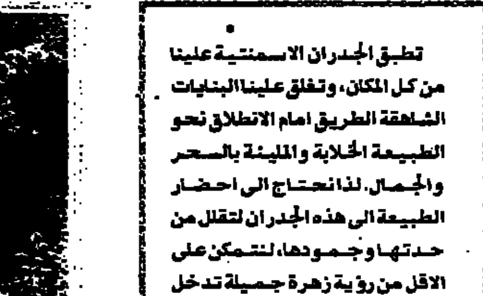
حيا... صحيح!



سأل المستشار رئيسه: سيدي، هل يمكنني توظيف ولدي في البيت الابيض.
الرئيس: طبعا طبعا، ماذا يفعل ولدك؟
المستشار: لا شيء، ياسيدي..!
الرئيس: رائع، فلن تحتاج الى تدريبه اذن.



.. جمال .. راحة



تطبق الجدران الاسمنتية علينا من كل المكان، وتغلق علينا البنايات الشاهقة الطريق امام الانطلاق نحو الطبيعة الخلابة والمليئة بالسحر والجمال. لذا نحتاج الى احضار الطبيعة الى هذه الجدران لتقلل من حدتها وجمودها، لنتمكن على الاقل من رؤية زهرة جميلة تدخل السرور الى قلوبنا.

فهذا العالم المادي المتسارع الذي نعيش فيه حرمنا من التمتع بالطبيعة الساحرة والمنظر الخلاب.

اذن، هي دعوة لنا جميعا لصنع طبيعتنا الخاصة داخل منازلنا، فحديقة بسيطة مليئة بالزهور والورود والاوراق الخضراء ستريح العين والانف وحتى الجسد والروح.







يحتاج كل انسان الى حياة هادئة وبسيطة ورومانسية بنفس الوقت للقضاء على هموم العمل والمشاكل المختلفة التي يصادفها الانسان.

وفي ظل العالم المادي الذي نعيشه والذي يعتبر جامدا وعنيفا، ويغلب عليه الطابع الانتفاعي والمليء بالحديد والاسمنت والخشب، والذي يشكل عالما جافا نحتاج على الاقل مكانا واحدا نستمتع فيه بحياة من صنعنا نحن، نضع فيها كل ما نرغب فيه وبالطريقة التي تجعلنا نشعر بسعادة وراحة وهدوء.

والحقيقة ان اكثر مكان بحاجة الى شيء من الرومانسية هو غرفة نوم اي شخص، وبامكان ذلك الشخص ان يجعل من غرفته الخاصة عالما اخر بخطوات بسيطة وغير مكلفة ولكنها جميلة وممتعة، وهذه بعض الاقتراحات من احدى اشهر مهندسات الديكور في العالم.

* خلق جو من المودة والالفة، وذلك بوضع بعض الخيوط الرقيقة والناعمة حول السرير وتركها تتدلى من سقف الغرفة بعد ترتيبها بطريقة فنية وحسب رؤية ذلك الشخص.

* وضع اضواء ضعيفة وبلون زهري، فهي تعطي احساسا بالراحة والهدوء وتبعد الانسان عن التفكير في اي شيء اخر سوى النوم او الراحة عموما.

* يمكن اضافة المزيد من الرقة والنعومة على جو الغرفة بوضع قطعة من الشاش الشفاف على ظلال الاضواء وحولها، لكن يجب الاحتراس ان لا تلمس قطعة الشاش اللمبة.

* يمكن وضع شمعدان او اكثر وباطوال مختلفة على التواليت او عند المرآة الرئيسية في الغرفة، ويمكن وضع مرآة صغيرة خلف كل شمعة لتعطي المزيد من الاحساس بالشاعرية والرومانسية والهدوء.

* استخدام العديد من القطع القماشية الخفيفة والبسيطة وبلون ابيض او حليبي ووضعها بطريقة عشوائية ولكن مرتبة، بهذه الخطوات البسيطة يمكن خلق عالم اخر من الحب والجمال والرومانسية والهدوء.

غولد بلام ينصح الآباء أن لا يخدعوا أطفالهم



عانى نجم المسلسل العالمي جيف غولدبلام من معاملة سيئة وعنف وهو صغير، حيث صرح مؤخرا ان والديه ودون ان يقصدا سببا له ازمة نفسية، عنيفة رافقته لسنوات طويلة، وبطريقة تعتبر نكتة او دعابة من والدين مع طفلهما، فقد دفناه في الرمال على الشاطىء حتى رقبته وتركاه وسارا نحو الفندق، فبدأ بالصراخ والبكاء لكن والديه لم يستجيبا لتوسلاته باخراجه من الرمل، وهو ينصح جميع الاباء والامهات ان لا يخدعوا اطفالهم حتى وان كان القصد هو الدعابة.

النساء العاملات يقضين وقتا أطول مع أولادهن من غيرهن!

يعتقد الجميع ان عمل المرأة السبب الرئيسي في ابتعادها عن اطفالها، ويلقى اللوم على المرأة العاملة اذا ارتكب ولدها اي خطأ او سلك سلوكا سيئا.

لكن المفاجأة هي ان العكس هو الصحيح، فالمرأة العاملة تقضي مع ولدها فعليا وقتا اطول، فهي تستغل كل لحظة تكون فيها بالبيت لتلعب مع اطفالها وتساعدهم في حل واجباتهم وكذلك للاستماع الى مشاكلهم، شعورا منها انهم بحاجة اليها، وادراكا للوقت الطويل الذي تقضيه في عملها.

بالمقابل تهمل النساء غير العاملات هذه القضايا لانها مع اولادها طوال الوقت وان كانت مشغولة بحمامهم وغسيلهم وترتيب اشيائهم، فهي لا تعطيهم وقتا حقيقيا تمضيه معهم ولهم، تستمع فيه اليهم او تحل لهم مشكلة معينة او واجبا مدرسيا.

النساء ذوات الشعر الأحمر أكثر عرضة للاصابة بالعقم

اكدت احدى الدراسات الطبية ان الاشخاص ذوي الشعر الاحمر اكثر عرضة للمرور بحالة العقم او تأخر الانجاب.

وفي الدراسة التي قام بها مركز الدراسات الطبية في جامعة لويسفيل في الولايات المتحدة ان ٨٣٪ من هؤلاء الاشخاص يراجعون مركز العلاج من العقم بالمقارنة مع ٤٢٪ فقط من اصحاب الوان الشعر الاخرى.

ولم يعرف السبب الحقيقي وراء ارتباط لون الشعر الاحمر بالعقم ولكن الدراسة التي شملت ١٤٣ امرأة ذات شعر احمر اكدت ان السبب هو التهاب باطن الرحم والذي يعتبر طبيا مقدمة لحالة العقم الكامل.

وينصح الاطباء اولئك النساء تحديدا بمراجعة طبيبهن للتأكد من سلامة الرحم وعدم الاستهتار باي عارض صحي يطرأ عليهن، حتى لا يتمكن بعد ذلك او يصبن بالعقم والذي يتطلب علاجه الكثير من الجهد والمال.

علما ان علاج هذه الحالة يتم اما عن طريق عملية جراحية او بالعلاج فقط.

متشرد يسكن القطارات يحصل على منحة جامعية للمتفوقين دراسيا



حصل كارمن باريت (١٨ عاما) على منحة دراسية لمدة اربع سنوات في احدى الجامعات الامريكية نظرا لتفوقه في امتحان القبول للجامعات، الغريب في الامر ليس بحصوله على المنحة ولكن في انه متشرد وليس له مأوى سوى قطارات نيويورك ومترو الانفاق.

- وكان باريت يذهب كل صباح الى المدرسة ويحضر جميع الحصص المطلوبة منه ثم يعود الى القطارات ليقوم بدراسة المواد المطلوبة منه طوال النهار والليل، ثم يغفو في اي مكان يكون فيه، وينطلق صباحا الى المدرسة، واستمر في هذا الحال حتى حصوله على المنحة، والتي عمل من اجلها كل ما يستطيع وبعد ان تحدثت عنه الصحف وجد له باحث اجتماعي مأوى في احد الملاجىء ليتمكن من الدراسة بشكل جيد ليستفيد من منحته ويؤكد باريت انه سيدرس الطب ويعتبر ان رحلة شقائه بدأت الآن فقط.

الصداقة

سأل محمد بن علي بن الحسين رجلاً يفتخر بصداقة من رجل فقال له: ايدخل احدكم يده في جيب صاحبه ويأخذ حاجته من الدراهم والدنانير؟
فقال: لا.
قال: فلستما بأخوين.

مع الناس

مع شعب العراق الى الأبد

حياة للمواطنين الاكراد لا تشكل هماً حقيقياً يؤرق السياسة الامريكية الى درجة تجعلهم يوجهون صواريخهم وطائراتهم لرد المعتدي.

لقد سبق ان غضت واشنطن الطرف عن احداث القتل الجماعي للاكراد في «حلبجة» لمدة ثلاثة اعوام ولم تحرك ساكناً الا بعد ان اصبحت تلك المجزرة ورقة سياسية بيدها تستخدمها لتحقيق اهداف محددة.

ولم تكترث واشنطن كثيراً عندما اجتاح اربعون الف مسلح من الجيش التركي «الملاذ الآمن» وطارد ميليشيات القائد الكردي «عبد الله اوجلان» الذي يتزعم عدداً من العلويين الاتراك المتحالفين مع الرئيس حافظ الاسد، وهم يطالبون بحقوقهم السياسية باعتبارهم اكراداً وليسوا «اتراك الجبل» الذين يحظر عليهم استخدام لغتهم او التجول في انحاء اسطمبول بملابسهم القومية التي يشكلون فيها الاغلبية العظمى.

ولم يأبه الرئيس كلينتون كثيراً عندما دخلت قطعات من الجيش الايراني الى «الملاذ الآمن» للاكراد حيث امعنت تقتيلاً وتبعية وقصفاً مدفعياً بجميع الخصوم السياسيين لجلال الطالباني الذي يلعب على ورقة التناقضات السورية العراقية بدعم ايراني.

لقد دخل الجيش العراقي الى اربيل ليعيد استتباب الامن ويضع حداً لحال الفوضى والاقتتال في الشمال الكردي الذي يشكل موقعاً حاسماً لمرور النفط العراقي ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء التي وافقت عليها جميع الاطراف ويتمنى تطبيقها رئيس الاغلبية البرلمانية في المنطقة الكردية مسعود البارزاني الذي قدم طلباً خطياً لبغداد يرجوها فيه التدخل.

لقد أكد القانون الدولي ان قرار مجلس الأمن ٦٨٨ لا يمنع الوجود العسكري للقوات العراقية في المحافظات الثلاث شمال العراق.

صواريخ توم هوك وكروز التي شهدناها تدك المواقع العسكرية والمدنية تحمل رسالة واحدة وهي ان التباكي على الاكراد ما هو الا خدعة وذر للرماد في عيون السذج والمضبوعين.

لقد حملت الصواريخ رسالة واضحة ان الرئيس كلنتون الذي بدأ حياته السياسية بضرب فندق الرشيد في الشهور الاول لتوليه السلطة يريد الآن ان يضمن فوزه الانتخابي على منافسه القوي ولا يكون ذلك الا بتبنيه وضع «البطل القومي» الذي يدافع عن مصالح امريكا في حرب ضد «صدام - عدو الشعب الامريكي!!» الذي بلع الطعم الاعلامي فارتفعت نسبة مؤيدي قرار كلينتون الآن الى ٧٩٪ من افراد الشعب.

اما ثمن ذلك الفوز الانتخابي فليكن دماء بعض المسلمين العراقيين فهم ليسوا من الجنس الابيض الانجلوساكسوني البروتستانتي الذي يحق له الحياة.

لو كان لواشنطن احترام للعشرين مليون كردي لجعلت من المناطق الواقعة تحت حمايتها من شمال العراق نموذجاً يحتذى في الديمقراطية واحترام حقوق الانسان واطلاق الطاقة الانتاجية للفرد الكردي لترقية بلاده.

ولكن ما حصل هو العكس فقد تم تشجيع الفصائل المتناحرة في «البيش مرجة» لتبيد بعضها بعضاً املاً في تحقيق ثأر الاقتتال لتنجب بطلاً كصلاح الدين.

ولئن نسي الحكام في عواصمنا فلن تنسى الشعوب كيف اصبح الدم العربي رخيصاً يستبيحه كل طامع بصوت انتخابي في اقصى ابعاد الارض.

هكذا يعاقبون الخونة !

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية...